A

PROVISIONAL

A/43/PV.80 20 January 1989 الجمعية العامة



ARABIC

الدورة الشالشة والأربعون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة الثهانين

المعقودة بقصر الأمم في جنيف ، يوم الأربعاء ، ١٤ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٨ ، الساعة ١٥/٠٠

السيد كابرال (غينيا بيساو) الرئيسى : (نائب الرئيس) (سوازيلند) السيد دلامينى شم : (نائب الرئيس) السيد كابوتو (الارجدشين) : شم (الرئيس) السيد ايسي (کوت دیفوار) <u>شم</u> : (نائب الرئيس) (الارجنتين) السيد كابوتو : شے (الرئيس)

قضية فلسطين [٣٧]

- (۱) تقرير اللجنة المعنية بهمارسة الشعب الفلسطيني لعقوقه نحير القابلـة للتصرف (A/43/35)
 - (ب) تقريرا الأمين العام (A/43/691 و (A/43/691)
 - (A/43/L.52) a A/43/L.51 A/43/L.50 A/43/L.50

يتضهن هذا الهحضر النصوص الأصلية للكلمات الملقاة باللغة العربية ونصـــوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى . وسيطبع النص النهائي للمحضـــر ضهن سلسلة الوثائق الرسمية لمجلس الأمن .

أما التصحيحات فينبغي الا تتناول غير النصوص الأصلية للكلمات . وينبغلل الرسالها موقعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال اسبوع الى رئيس قسم تحرير الوشائللي Chief of the Official Records Editing Section, : المؤتمرات المؤتمرات كالرسمية بإدارة شؤون المؤتمرات كالموتم و Department of Conference Services, room DC2 0750, 2 United Nations Plaza ملح الحرص على إدخالها على نسخة واحدة من المحضر نفسه .

7/حس/مج

لغياب الرئيس تولى الرئاسة نائب الرئيس السيد كابرال (غينيا - بيساو) افتتحت الجلسة الساعة ١٥/١٥

البند ٣٧ من جدول الأعمال (تابع)

قضية فلسطين

- (1) تقرير اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف (A/43/35)
 - (ب) تقريرا الأمين العام (A/43/272 و (A/43/691)
 - (ج) مشاريع القرارات (A/43/L.50 و A/43/L.51 و A/43/L.52)

السيد الرواس (عمان): يشرفني أن أنقل اليكم تحيات جلالة السلطيان المعظم قابوس بن سعيد حفظه الله سلطان عمان ، وتحيات الشعب العماني وتمنياتها لاجتماعكم هذا بالتوفيق والنجاح ، نظرا لاقتناع سلطنة عمان بمبدأ الحوار وحيل الصراعات الإقليمية بالطرق السلمية .

إن هذا العام يتميز بأنه العام الذي شهد التوصل الى حلول للكثير محسن المشاكل الدولية والإقليمية . وإن قضية الشعب الفلسطيني من أبرز القضايا التي تههم ليس فقط شعوب منطقة الشرق الأوسط ، وإنما العالم أجمع . وهي أيضا من أبرز القضايا المدرجة في جدول أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة في كل عام . بل هي القضيالاولى التي عاصرت الأمم المتحدة منذ نشأتها . إن الوضع الدولي أصبح مهيئا أكثر محسن أي وقت مضى ، خاصة بعد الاعلان الصريح والواضح للمجلس الوطني الفلسطيني فحسسي الجزائر ، والترحيب الكبير الذي استقبل به المجتمع الدولي تلث القحصرارات - إن الوضع الدولي أصبح مهيئا - لايجاد حل سريع وعادل ودائم لقضية الشعب الفلسطيني .

وهنا أود أن أشيد ، باسم سلطنة عمان ، بالخطاب التاريخي الذي ألقاه أمامكـم يوم أمس الزعيم الفلسطيني السيد ياسر عرفات ، وما احتواه هذا الخطاب من مرتكــــزات أساسية لصنع السلام العادل ضمن حدود آمنة لجميع الاطراف المعنية .

إن تصويت غالبية دول العالم بالموافقة على قرار نقل مناقشات الجمعيـــة العامة لبند فلسطين الى جنيف لهو دليل على الدعم والتأييد الدوليين اللذين تحظـــى بهما القضية الفلسطينية .

إن ما ينبغي التأكيد عليه في هذا الاجتماع هو ظهور معطيات جديدة في مسيــرة النضال الفلسطيني . ويجب على المجتمع الدولي أخذها في الاعتبار وتوظيفها من أجــل الاسراع في عقد المؤتمر الدولي المعني بالسلام في الشرق الأوسط . إن على رأس هــده المعطيات ، وجود انتفاضة سلمية يقودها شعب أعزل يرمز بالحجارة الى رفض الاحتـــلال ، ويتطلع الى مستقبل أفضل أسوة بشعوب العالم الأخرى التي تنعم بالحرية والاستقلال .

ومن هذه المعطيات أيضا الخط والنهج السياسي الجديد الذي أسفرت عنيه اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني الخاصة بقبول منظمة التحرير الفلسطينية لعقيد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الأوسط على أساس قراري مجلس الأمين ٢٤٢ (١٩٦٧) و ٣٣٨ (١٩٧٧) و ١٩٧٣) والقرارات الأخرى ذات الصلة الصادرة عن الأمم المتحدة . إن هذا الأمر يجعيل الموقف الفلسطيني من عقد هذا المؤتمر أكثر دقة ووضوحا من أي وقت مضى . ويجعيل الاطراف المعنية بعقد هذا المؤتمر أكثر اطمئنانا الى جدية الجانب العربي ورغبتيه الاكيدة في التوصل الى سلام عادل وآمن في المنطقة .

لقد وجدت سلطنة عمان في القرارات التي صدرت عن المجلس الوطني الفلسطيني في اجتماعات الجزائر مؤشرا صادقا على عزم الإخوة الفلسطينيين على الاسهام ايجابيا محصن أجل تهيئة الاجواء لعقد المؤتمر الدولي للسلام . ومن هنا ، فإن سلطنة عمان أيحصدت تأييدا كاملا تلك القرارات . ونؤكد إعلان اعتراف سلطنة عمان بالدولة الفلسطينيحدة المستقلة في إطار الشرعية الدولية المتمثلة في قرار الجمعية العامة للامم المتحددة الاما (د - ۲) ، ذلك لما في هذه الدولة من إمكانية ومؤهلات قانونية واجتماعية تجعلها مسؤولة عن حماية الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني في ظل الظروف الحالية بعصد أن أعلن الاردن الشقيق فك علاقاته القانونية والادارية بالضفة الضريبة .

إن اسرائيل مازالت ترفض منطق الحلول السلمية وتواصل سياستها التعسفية ضـــد الشعب الفلسطيني الأعـرل . وإن مـا جاء في تقرير اللجنة الخاصة المعنية بالتحقيق في

المحارسات الاسرائيلية التي تمس حقوق الانسان لسكان الأراضي المحتلة ليؤكد على مواصلة اسرائيل سياسة القبضة الحديدية ضد الشعب الفلسطيني الأعزل ، منتهكة بذلك كل القوانين والأعراف الدولية ، وبالأخص اتفاقية جنيف لعام ١٩٤٩ . إن تقرير تلك اللجنية يعتبر وثيقة دولية تسجل مشاهد مروعة للمحارسات الوحشية التي تنتهجها اسرائيل ضيلمالهدنيين العزل في فلسطين المحتلة .

لقد احتفل المجتمع الدولي منذ أيام بالذكرى الأربعين للاعلان العالمي لحقـــوق الانسان . وإننا لنأمل أن يكون ذلك دافعا آخر لتأكيد الحقوق الشرعية للانســان الفلسطيني ، ومنها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة .

إننا نناشد العالم عن طريق منظهة الأمم الهتحدة ، ومن خلال هذا التجهـــع الدولي الكبير ، تكثيف جهوده ، استجابة للهبادرة الفلسطينية بالعهل على إقرار سلام مبني على العدل والانصاف يتركز على قرارات الأمم الهتحدة حتى تتاح الفرصة لشعـــوب منطقة الشرق الأوسط أن تنعم بالاستقرار والطهأنينة أسوة بشعوب العالم الاخرى .

السيد صالح (السودان): يشرفني أن أخاطب الجمعية العامة الموقد المرة الشانية في دورة انعقادها الحالية وهي تعاود أعمالها بالمقر الأوروبي للمنظمة الدولية للمرة الأولى في ظل ظروف استثنائية حالت دون مواصلتها لأعمالها بمقرها الرئيسي، وذلك لعدم تراجع الدولة المضيفة عن قرارها القاضي بحرمان السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية من الحضور. ويعكد اجتماعنا هنا في جنيف إجماع الأسرة الدولية بأسرها وإصرارها على الاستماع لوجهدا النظر الفلسطينية ممشلة في بيان الزعيم الفلسطيني السيد ياسر عرفات. كما عبدت قرارات الجمعية العامة في تشرين الشاني/نوفمبر الماضي بوضوح وجلاء عن تكاتف الارادة الدولية ووقوفها بصلابة مع مبادئ ضرورة احترام الاتفاقيات الدولية وأهمية الوفساء بالالتزامات. وأعربت عن استنكارها وأسفها لقرار الدولة المضيفة .

على أن أهم ما يعكس هذا الاجتماع بنظرنا هو المعنى والدلالة على أن كفـــاح الشعوب وتوقها الــى الانعتاق والحريـة ، مهمــا تكالبت عليها قـوى الشر والعدوان

والعنصرية ، لا بد وأن يؤتى أكله . فلقد ظلت منظمة التحرير الفلسطينية وهي علــــى مشارف ربع قرن منذ قيامها تقدم الشهيد تلو الشهيد داخل الأراضي المحتلة . ومن ثـــم كرست المنظمة قيادتها للشعب الفلسطيني بقيادة الحوار السياسي والعمل فيه والتعامل معه داخل منظومة الأمم المحتحدة ومختلف المنظمات الإقليمية والعالمية . وقد ظل الخــط الذي ينظم مواقفها السياسية على المستوى الدولي مد غصن الزيتون والجنوح الى السلم رغما عن كل العواصف التي اعترت طريقها .

۱۰-۸

وقد ظل جهد هذه المنظمة وثباتها ومثابرتها على كل الانواء التي صادفـــت مسيرتها مستمدا من ثقة الشعب الغلسطيني بأجمعه سواء داخل الاراضي المحتلـــة أو خارجها بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد لـــه . وليس أدل على ذلك من قيامها وتوجيهها للانتفاضة الفلسطينية القائمة الآن في الاراضــي المحتلة لما يزيد عن العام . تلك الانتفاضة التي أذهلت العالم وأزاحت الفشــاوة الكثيفة التي حاولت قوى العدوان والعنصرية أن تعتم بها منظار الرأي العالمي وكــان شعبنا الفلسطيني قد استكان لمميره . فجاءت انتفاضة الحجارة من أطفال فلسطينييــن عزل من أي سلاح إلا سلاح الايمان بقدسية النضال وحتميته - جاءت بمثابة هزة هزت كــل الاستراتيجيات ومن ثم أيقظت الضمير العالمي من سبات عميق أرادته له نغس تلك القــوى التي أرادت أن تحجر على هذا الشعب وحريته وكرامته .

وقد تماعد هذا النضال وتمت بلورته في قرارات المهجلس الوطني الفلسطينيي بالجزائر في تشرين الثاني/نوفهبر الماضي . وكما ذكر السيد ياسر عرفات ، رئييي اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، في خطابه التاريخي أمس أمام هيدا التجمع الدولي ، فلقد شكّلت تلك القرارات نقطة تحول بارزة وتطورا ايجابيا غيير مسبوق في مسيرة الثورة الفلسطينية ، استنادا على الحق الطبيعي والحق التاريخيي للشعب الفلسطيني ، وعلى اساس الشرعية الدولية حيث عبر البيان السياسي المادر عين المجلس الوطني الفلسطيني عن مبادرة سلام فلسطينية خالصة اعترفت بالقرارييين ٢٤٦ المجلس الوطني الفلسطيني عن مبادرة سلام فلسطينية عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشيارة الاوسط .

لقد ظلت الجمعية العامة الموقرة تنظر في قضية فلسطين لدورات عديدة ، وقصد صارت أصول وأبعاد هذه القضية واضحة وجلية ، وعى بها المجتمع الدولي وأدركها ادراكا متكاملا ، وأقرّ بها في العديد من المناسبات بقرارات متواترة سابقة تزخصر بها وشائق المنظمة الدولية .

إن الاعتراف الغوري الواسع بالدولة الفلسطينية الوليدة ليؤكد قناعة الاســرة الدولية الراسخة والشابتة بعدالة القضية في ظل الوقائع القانونية والسياسيــة الدالة على توافر مقومات قيام الدولة من حيث وجود الشعب ، ليتمتع الشعب الفلسطيني بصفته الحقيقية كشعب لا كمجرد لاجئين . ومن هنا فإن تبعية قطاع غزة والضفة الغربيــة لسيادة أية دولة كانت لم يعد أمرا منطقيا يقبله الواقع السياسي الراهــن . إذ أن الاحتلال العسكري الاسرائيلي لا ينهي السيادة الاصلية ولا يستحدث سيادة جديدة ، بــل ينحصر أثره في الممارسة الادارية المؤقتة والمحددة .

تهشل قرارات المجلس الوطني الفلسطيني بادرة حقيقية صادقة وجديدة تخلصت مناخا أفضل وتوفر ظروفا اقليمية ودولية ايجابية ، الأمر الذي يدفع بالجهود الحثيشة المبذولة تجاه التومل إلى حل سلمي لهذه القضية التي طالما تهدد بها الأمن والسلم العالميان . ومن هنا يتعين على المجتمع الدولي مواجهة مسؤولياته وممارسة ضغوطه

على آلة الحرب الاسرائيلية وارغامها على القبول بالصيغة المحلى لحل المشكليية بالإسراع في عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط تحت رعاية الامم المتحيدة ومشاركة الدولة الغلسطينية على قدم المساواة مع سائر الاطراف الاخرى .

ويبقى على الادارة الامريكية المنتخبة أن تنظر بموضوعية في المبادرة التحصي قدمها الشعب الفلسطيني ، ممثلة في قرار المجلس الوطني الفلسطيني ، وأن تأخذها فحصي الحسبان ، ومن على هذا المنبر نناشد تلك الادارة دراسة ملف القضية الفلسطينيات بمعطياتها الجديدة وممارسة دورها كقوة عظمى وذلك بأن تبدأ حوارا جديا جديدا محصم منظمة التحرير الفلسطينية وأن تبذل كل مساعيها لإقرار السلام والتوصل إلى تسويلة ودائمة وعادلة لهذا النزاع .

إن مواقف شعب وحكومة السودان في مساندة الكفاح العادل للشعب الغلسطينيسة واضحة وثابتة منذ عام ١٩٤٧ . ولقد جاء دعمنا اللامحدود لمنظمة التحرير الغلسطينيسة واعتمادها الممثل الشرعي والوحيد في كافة المحافل السياسية والاقتصادية والدوليسة والاقليمية تعبيرا عن التزامنا القومي والسياسي تجاه الشعب الغلسطيني . كمسا وأن دعمنا للانتفاضة الغلسطينية المباركة ، التي مازال أوارها مشتعلا في الاراضسي المحتلة ، كان تكريسا لمصداقيتنا السياسية وايمانا ثابتا بالحق المشروع للشعسب الغلسطيني في التعبير عن تمام رفضه للاحتلال والسيطرة الاسرائيلية وتطلعه إلى الحريبة والانعتاق . ومما لا شك فيه ان انتفاضة الحجارة هذه قد دفعت بالقضية الفلسطينية إلى مرحلة جديدة قوامها العمل السريع والجاد تجاه قيام الدولة الفلسطينية .

ومن نفس هذا المنطلق جاءت الخرطوم في طليعة العواصم التي اعترفت بالدولـــة الفلسطينية المستقلة ورفعت مستوى التمثيل معها الى درجة السفارة الكاملة .

ختاما نرجو من خلال هذا الهنبر أن نحث الهجتمع الدولي قاطبة بأن يسارع إلى تأييد قرار الجمعية العامة في دورتها الحالية والهتثمل في الدعوة إلى عقد الهؤتمس الدولي للسلام في الشرق الأوسط برعاية الأمم الهتحدة ، بحيث تشارك فيه الدول الخميس الدائمة العضوية في مجلس الأمن وجهيع أطراف النزاع ، بما فيها منظمة التحريب الفلسطينية ، الهمشل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني على قدم المساواه ، وبحيث

يكون المؤتمر فعالا وذا صلاحيات كاملة وذلك من أجل التوصل إلى حل عادل وشامل يقلم على أساس انسحاب اسرائيل من الاراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس الشريلية وكذلك من جميع الاراضي العربية الأخرى المحتلة ، وضمان الحقوق الشابتة وغير القابلية للتصرف للشعب الفلسطيني وفق قرارات الامم المتحدة بشأن القضية الفلسطينية والحاللة في الشرق الاوسط . وفي هذا الصدد نرجو أن نؤكد مطالبتنا بالدعوة إلى إنشاء لجنات تحضيرية في إطار مجلس الامن يشترك فيها الاعضاء الدائمون في المجلس لاتخاذ الاجلاءات الضرورية لعقد المؤتمر في اسرع وقت ممكن .

كما اندا نؤيد ونؤكد وندعم بشدة وندادي من على هذا المدبر بإشراف دول تباشره الامم المتحدة فورا على الاراضي العربية الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين . ففي ذلك ، وعلى نحو قناعة منظمة التحرير الفلسطينية كما جاء علالمان رئيس لجنتها التنفيذية السيد ياسر عرفات في خطابه أمس ، ما يخلق الطللوف المؤاتيه للتحضير للمؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط ، فضلا عن ما فيه من حمايلة للمواطنين الفلسطينيين من الطرد والقمع والارهاب والتشريد الذي تمارسه سلطالاتلال الاسرائيلية .

السيد دازا (شيلي) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : في هذه المناسبية يتخذ نظر الجمعية العامة للأمم المتحدة في البند المعنون "قضية فلسطين" بعدا خاصا جدا ليس بسبب الظروف التي أدت بنا إلى إجراء المناقشة هنا فحسب ، بل وبسبب التطورات الاخيرة ذات الاثر المباشر على القضية .

فعلى مدى العام الماضي أوضحت انتفاضة الشعب الفلسطيني في الضفة الغربي...ة للأردن وقطاع غزة للمجتمع الدولي أن حالة الشعب الفلسطيني دون أدنى شك جوهر المصراع في الشرق الأوسط . ولا يمكن حل هذه المشكلة إذا لم يتم إدراك وتلبية أماني الشعيب الفلسطيني العادلة المشروعة . ولا يمكن تحقيق سلم دائم في المنطقة ما لم تصحيح الحالة غير العادلة التي تتعارض مع الحقوق الأساسية لملايين الفلسطينيين والتي إذا استمرت لن تؤدي إلا إلى المزيد من الاستياء والعنف بين الطائفتين اللتين ينبغ....ي أن تتوصلا الى صيفة للتعايش السلمي .

وفي هذا السياق ، يعلق بلدي أهمية خاصة على تصريحات ممثلي الشعب الفلسطيني التي تعترف بحق دولة اسرائيل في الوجود وتدين استخدام الأساليب الإرهابية في تحقيق أهدافهم . وهذه التصريحات الإيجابية ، مقترنة بالقرارات التي اتخذها المجلس الوطني الفلسطيني في جلساته التي عقدها في الجزائر في الشهر الماضي ، تقيم إطارا محصن الاعتدال والواقعية ينبغي استغلاله في السعي من أجل إيجاد حل لمشكلة الشرق الأوسط ، حل سلمي ومقبول لجميع الاطراف المعنية .

إن رفض الإرهاب بجميع أشكاله ذو دلالة وقيمة كبيرتين في السعي من أجـــل السلم ، ونحن مقتنعون بأن الأهداف السياسية ينبغي أن تتحقق بوسائل سياسية .

وفي هذا العام ، على خلاف المناسبات السابقة ، بدأت الجمعية العامة للأمسسم المتحدة عملها في جو من التفاؤل . وقد وجدت آمالنا تعبيرا محددا في حسم العديد مسن الصراعات الدولية التي أقلقت منظمتنا لسنوات عديدة .

المناخ الحالي مناخ جديد ينبغي أن يمتد ليشمل الحالة في الشرق الأوسط ، وهي منطقة محل اهتمام خاص لشيلي ، التي فتحت أبوابها لرجال ونساء ينتمون إلى.... الطائفتين المتمارعتين .

ومع ذلك هناك فكرة أخرى نود أن نشدد عليها في هذه المناسبة . إن مجــرى الاحداث الاخيرة قد أسهم في تعزيز دور الامم المتحدة من حيث مسؤوليتها الرئيسيــة ألا وهي الحفاظ على السلم والامن الدوليين ، ونحن موقنون بأنه ينبغي للامم المتحــدة أن تلعب دورا هاما للغاية فيما يتعلق بالصراع في الشرق الاوسط ، وخاصة عن طريق مجلــس الامن والامين العام .

وإن شيلي اتساقا مع تهسكها التقليدي بهبدأ تسوية الهنازعات الدولي بالوسائل السلهية ، أيدت دائها كل الهبادرات الرامية إلى تحقيق تسوية تغاوضية في المراع في الشرق الأوسط . وفي هذا السياق ، أود أن أؤكد من جديد في هذه الهناسبية وجهة نظر شيلي من أن حل مشكلة الشعب الفلسطيني ، ومن ثم ، وإلى حد كبير ، المسراع في الشرق الأوسط يهكن الوصول إليه عن طريق التنفيذ الكامل والفعال لقراري مجلسس الأمن ٢٤٢ (١٩٧٧) و (١٩٧٧) . ووفقا لأحكام هذين القرارين ، يهكن تحقيق تسوية عن طريق اتفاق يستتبع انسحاب اسرائيل من جهيع الأراضي العربية الهحتلة منذ عام ١٩٦٧ ، والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير الهمير عن طريق إقامة دولة مستقلة ، وهمان حق جهيع دول الهنطقة ، بها في ذلك دولة اسرائيل ، في الوجود داخل حدود آمنية ومعترف بها دوليا .

وأخيرا أود أن أضيف أننا نعرف أنه لا توجد مههة سهلة وأنه لا تتزال توجـــد الكثير من العقبات التي تحول دون تحقيق هذه الأهداف . غير أن الأجيال العديدة مـــن الشعبين العربي واليهودي الذين أقاموا في بلادي عبر السنين وأسهموا إسهاما قيما في نموها وتقدمها ، أظهروا لنا نحن الشيليين ما يتحلون به من حكمة وروح مدنية وإرادة عظيمة في مواجهة الشدائد والتغلب عليها . ونحن نثق في أن هذه الصغات سيتحلى بهـــا إخوانهم في الشرق الأوسط في تنفيذ الهدف النبيل المتمثل في السلم العادل والدائـــم

٥/عل/غ.ن

السيد كليستيل (النمسا) (ترجمة شغوية عن الانكليزية) : أما وقـــد استمعت بالأمس إلى البيان السياسي الهام لرئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحريــر الفلسطينية ، فقد شعرت بأسف أكبر لأن رسالته التوفيقية إلى المجتمع الدولي لم يمكن الإدلاء بها في مقر الأمم المتحدة بنيوبورك .

ما فتئت قضية فلسطين على جدول أعمال الجمعية العامة منذ بداية منظمتنـــا ، وهي تذكرة موجعة بفشلنا الجماعي في التوصل إلى تسوية عادلة ودائمة لتلك المشكلة .

ولقد جاء نص واضح في قرار الجمعية العامة ١٨١ (د - ٣) ، وهو من أهم قـرارات الأمم المتحدة بشأن قضية فلسطين ، يشير إلى أن :

الحالة الراهنة في فلسطين من الحالات التي يهكن أن تضر بالرفـــاه العام والعلاقات الودية فيها بين الأمم" .

وبعد عقود لم يحدث أي تغيير ، شهدت السنة الأخيرة أحداثا جديدة هامة القسست الضوء على درجة الإلحاح التي يكتسبها إيجاد حل سياسي دائم وعادل للب مشكلة الشسسرق الأوسط . لقد شهد ٩ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٧ بداية الانتفاضة ، انتفاضة السكسسان الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة ، التي كانت ولا تزال حتى الآن عاملا مؤشسرا على جدول الأعمال السياسي للشرق الأوسط .

وتأتي الانتفاضة كنتيجة مباشرة لحالة الجمود في السعي من أجل إيجاد تسويـــة سياسية للمراع العربي الإسرائيلي . فقد بينت أنه حتى ٢٠ سنة من الاحتلال لا يمكنهـا أن تدمر طهوحات الشعب .

وقد سلمت النهسا دائما بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المهير بها في ذلحه حقه في إقامة دولته الخاصة به . وعلاوة على ذلك ، اعترف بلدي ، وفقا لقرارات الأمهم المتحدة ذات الملة ، بمنظمة التحرير الفلسطينية بوصفها المهمثل الوحيد للشعصب الفلسطيني . ولهذا ، فإننا انسجاما مع ذلك الموقف نرحب بقرار المجلس الوطنسي الفلسطيني الصادر في ١٥ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٨ بإعلان إنشاء الدوله الفلسطينية . واسمحوا لي في هذا السياق أن أقول ما يلي : تعترف النهسا بذلك الإعلان بوصفه مهارسة لحق تقرير الممير من جانب المهمثل الشرعي للشعب الفلسطيني ، منظهسة التحرير الفلسطينية .

وتعتبر النمسا البلاغ السياسي وإعلان الاستقلال المادرين في الجزائر وههـــاد مرتبطان بالاعتراف الضمنى بإسرائيل ، بمثابة خطوة إيجابية في السعي من أجل إيجــاد

حل للصراع . وتشكل قرارات الجزائر دليلا على التصرف المسؤول من جانب منظمة التحريسر الفلسطينية . وقد لاحظنا بارتياح أيضا البيان الاخير للرئيس عرفات في ستوكهلسم . ونأمل أن تجد هذه التطورات الإيجابية ردا مشجعا من جانب الاطراف الاخرى في صلااع الشرق الاوسط .

هذه فرصة فريدة ينبغي اقتناصها لبدء عهلية سلمية ، كها أوضح بجلاء الرئيسي ياسر عرفات في كلامه بالأمس . ولقد كان رد أعضاء الطائغة اليهودية الإيجابي على تلك الهبادرة مبشرا بالأمل بأن تلك الرسالة ستجد لها في المستقبل القريب صدى أوسيع نطاقا . إن الهبادرة السلمية ، كها طرحها بالأمس على الجهعية رئيس اللجنسة التنغيذية لهنظمة التحرير الفلسطينية ، تشكل الأساس لانعقاد مؤتمر السلام الدولسي المعني بالشرق الأوسط . واسمحوا لي أن أذكر بالتحديد في هذا السياق الاقتراح بسان تسعى منظمة التحرير الفلسطينية لإيجاد تسوية شاملة بين الاطراف المعنية على أسلساس قراري مجلس الأمن ٢٤٢ (١٩٦٧) و ٣٣٨ (١٩٧٣) ، أي ضهان حق الجميع في الوجود في سلسم

كما نجد أنه من المشجع أيضا أن الرئيس عرفات قد أدان الإرهاب بكل أشكالـــه وأكد عزمه على النضال من أجل حق الفلسطينيين في تقرير المصير بالوسائل السلمية في إطار المؤتمر الدولي تحت إشراف الأمم المتحدة ووفقا لميشاقها وقراراتها .

وتشاطر النمسا الرأي الذي أعرب عنه الأمين العام في تقريره عن الحالة في تقريره الدوسط إذ قال :

"لقد أسفرت الدورة الأخيرة التي عقدها المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر عن زخم جديد في العملية الدبلوماسية" . (A/43/867 ، الفقرة ٣٧) ويتيح القرار المتخذ في الجزائر فرصا جديدة للتقدم صوب السلم ينبغي اقتناصها . وإذا تجاهلنا هذه الفرص ، سيضيع زخم السلم مرة أخرى . لقد حان الوقت لأن تستغيل الاطراف المعنية هذه الفرصة الجديدة ولأن تبدي استعدادها للحديث مع بعضها البعض .

بعد خمس عشرة سنة من الاعتماد الاجتماعي لقرار مجلس الأمن ٣٣٨ (١٩٧٣) ، يدبغني أن نبدأ تنفيذ أحكامه الرئيسية . ويطالب القرار ببدء مفاوضات بين الأطراف المعنيسة

تحت إشراف مناسب ، تستهدف إقامة سلم دائم وعادل . وفي راينا أن "الآطراف المعنيـــة" المشار إليها في القرار تشمل منظمة التحرير الفلسطينية . ويجب أن تراجع الحالـــة عند قيام حكومة فلسطينية تمثل السكان الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة .

وهناك مخرج واحد فقط من حلقة العنف الخطيرة الحالية والقمع في الأراضي المحتلة وهو احترام القانون الدولي وتطبيق قراري مجلس الأسين ١٩٦٧) و ٣٣٨ (١٩٦٧) . ولهذا ، نعتبر إشارة الرئيس عرفات بالأمس إلى هذين القرارين اللذيين يسلمان ، في جملة أمور ، بحق كل الدول ، بما فيها إسرائيل ، في الوجود داخل حصدود آمنة ومعترف بها دوليا ، كخطوة هامة صوب الحل السلمي للمراع .

لقد ظلت النهسا تدعو دائها إلى انعقاد مؤتهر السلام الدولي الهعني بالشحرق الاوسط تحت رعاية الامم الهتحدة ، وبهشاركة الاعضاء الخهسة الدائهين في مجلس الاهحسن وجهيع الاطراف الهعنية الاخرى . ولا تزال النهسا تؤمن بأن هذا الهؤتهر هو السبيحل الوحيد لحل سلمي وعادل لواحد من أطول الصراعات وأشدها والهاساوية في عمرنحا . وبالنظر إلى التقدم الذي أحرزته الامم الهتحدة أخيرا صوب الحلول السياسية لعدد محسن المراعات الإقليهية ، نأمل أن يتفق أطراف مراع الشرق الاوسط الآن على مبدأ أن يعقصد هذا الهؤتهر ، حتى تتكفل الامم الهتحدة بتنظيهه .

لقد أشار رئيس اللجنة التنفيذية لهنظهة التحرير الفلسطينية بوضوح لا لبــــم فيه لا إلى هذين القرارين الهامين لهجلس الأمن فحسب ، بل مدّ يده أيضا يعرض السلـــم والوفاق وفيها "غصن الزيتون" حسب تعبيره . دعونا نأمل بأن نداءه الرسهي لن يذهـــب هباء .

السيد فاتشيك (تشيكوسلوفاكيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : لقصد اجتمعنا هنا في ظروف غير عادية للنظر في واحدة من أهم المسائل على جدول أعمال هذه الدورة الناجحة للغاية للجمعية العامة - وهذا ما يمكن أن نقوله اليصوم دون أي تردد .

بيد أنه يظل هناك جرح يشوه جبين الدورة الثالثة والأربعين - وهو أن البلـــد المضيف للأمم المتحدة حال بين السيد ياسر عرفات ، وهو أعلى ممثل للشعب الفلسطينــي والدولة الفلسطينية المعلنة حديثا ، وبين إلقائه بيانا مبدئيا في مقر المنظمة .

ومن ناحية أخرى ، فإن قضية فلسطين قد احتلت من جديد عناوين الصحف مؤخسرا ، ولم يكن هذا بسبب انتهاك البلد المضيف لالتزاماته فحسب . فالسبب يكمن في المقسلا الأول في الانتفاضة التلقائية الناجمة عن الاستياء من جانب السكان الفلسطينيين فسسي الأراضي التي احتلتها إسرائيل احتلالا قاسيا .

وانتفاضة الجهاهير الفلسطينية ، في شهورها الـ ١٦ ، اصبحت اهم ظاهرة تدلـــل على أن حالة الامر الواقع في الشرق الاوسط غير محتملة على الإطلاق . وهي تشكف النقــاب عن أن الافتقار إلى إيجاد حل لمصير الشعب الفلسطيني أمر لا يطاق . والانتفاضــة الفلسطينية واسلوب تمرف إسرائيل ومحاولة إخمادها بالقوة ، تشكل اليوم أهم عنمــر يدفع إلى الامام مسألة إيجاد تسوية عامة للشرق الاوسط ويعطي في الوقت نفسه دفعـــة قوية للجهود الدولية الرامية إلى تلمس السبل اللازمة لإيجاد حل عملي لازمة الشــرق الاوسط بمجموعها .

لقد اتخنت منظهتنا عشرات القرارات التي تعترف بالحقوق الوطدية غير القابلية للتصرف للفلسطينيين ، بها في ذلك حق تقرير الهمير وإنشاء دولتهم الهستقلسسة ، والاتفاق القاطع على أسى الحل العادل للقضية الفلسطينية . وبينها كانت إسرائيسلل تتهكن دائها من رفض هذه القرارات ، فقد حان الآن ولا هك الوقت الذي يهكن فيسله أن يُسخِّر نفوذ كبير لدفع عهلية إيجاد الحل قدما . فلقد سنحت الفرصة مؤخرا أمسلم الهجتهع الدولي ليلحظ تحركا هاما في إيجاد حل للعديد من بؤر التوتر الآخرى فلسي العالم الهعامر - وفي العديد من الحالات . وإلى درجة ملحوظة ، لعبت الأمم الهتحسدة دورا في ذلك . وإعلان الدولة الفلسطينية الهستقلة كان من الخطوات الهتهيزة التي للم تقتصر على خلق ظروف جديدة أكثر مواتاة لتحقيق عهلية تطبيق الحقوق الفلسطينية ، بل

في إطار منظمتنا يوجد فهم واضح تصاما للحاجة إلى مواصلة هذه العملية . فمحن المسلم به بصورة قاطعة أن ثمة حاجة إلى إيجاد حل عادل للقضية الفلسطينية دونمحل إبطاء . والامم المتحدة تقع على عاتقها مسؤولية تاريخية كبرى تجاه الشعصب الفلسطيني ، الذي يلقي مصيره الماساوي شبحا مظلما على المجتمع الدولي باكمليه .

ونحن على اقتناع بأن عقد مؤتهر دولي معني بالشرق الأوسط ، بهشاركة الأعضاء الدائهيين في مجلس الأمن والأطراف الهعنية بها في ذلك مهثلو فلسطين وإسرائيل ، لا يشكل أعظيه فرصة فحسب ، بل الفرصة الوحيدة عهليا في هذا الشأن . وإن فرص عقد هذا الهؤتهيتزايد بفضل جهلة أمور منها مصادقة الهجلس الوطني الفلسطيني على قراري مجلس الأمسن 737 (١٩٦٧) و ٢٣٨ (١٩٧٣) ، اللذين يطالبان بالاعتراف بسيادة جهيع الدول في الشسرق الأوسط وسلامتها الإقليهية واستقلالها السياسي . والشرط ، بالطبع ، هو أن يستجيله الطرف الآخر لهذا التصرف الهتسم بالواقعية باسلوب واقعي مهائل . وفي نفس الوقييت ، نحن ندرك أن العلاقات بين إسرائيل والفلسطينيين معقدة تعقيدا بالغا . إن عليه العديد من العقود التي سادها الشك والبغض الهتبادلات ثقيل للغاية . وما من شك فيليها العديد من العقود التي سادها الشك والبغض الهتبادلات ثقيل للغاية . وما من شك فيليها العديد عن العقود التي سادها الشك والبغض الهتبادلات ثقيل للغاية . وما من شك فيليها العديد عن العقود التي سادها الشك والبغض الهتبادلات ثقيل للغاية . وما من شك فيليها العديد عن العديد عن العديد عن العقود التي سادها الشك والبغض الهتبادلات ثقيل للغاية . وما من شك فيليها نات العديد عن العود عنها الشك والبغية الهتبادلات ثقيل للغاية .

لقد سبق أن أعربت جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية عن موقفها إزاء إعميال حقوق الشعب الفلسطيني في عدد من المناسبات . وفي محفل الجمعية العامة فعلت ذلك في الآونة الأخيرة في وقت سابق من الشهر الماضي ، عندما شاركت تشيكوسلوفاكيا في تقديما القرار ٢١/٤٣ ، الذي يشجب الأعمال التي تقوم بها إسرائيل لقمع انتفاضة الشعمل الفلسطيني . وانطلاقا من موقفها القائم على الدعم الذي لا يتغير للكفاح العمادل للشعب العربي في فلسطين ، بقيادة ممثله الخاص به ، منظمة التحرير الفلسطينية ، من أجل نيل حقوقه المشروعة ، اعترفت تشيكو سلوفاكيا بدورها بإعلان دولة فلسطين . ونحن على اقتناع بأن هذا الإعلان عنصر أساسي في التسوية العادلة والدائمة للحالة فلسمي الشرق الأوسط . وهذا القرار يتسق تماما مع قرار الجمعية العامة ١٨١ (د - ٢) ، الني ينع على إنشاء دولة فلسطينية ودولة إسرائيلية على حد سواء .

وبغية تعزيز عهلية التسوية السلمية للأزمة وتيسير انعقاد المؤتمر الدولي المعني بالشرق الأوسط ، عقد مؤتمر دولي نموذجي معني بالشرق الأوسط ، على مستوى غير حكومي ، في براغ في الاسبوع الماضي ، بناء على مبادرة اتخذ زمامها ممثلون برازون من الحياة العلمية والعامة التشيكوسلوفاكية . وقد حضر المؤتمر حوالي ٥٠ شخصية مسن البلدان المعنية مباشرة بالصراع ، وخاصة من الصفحوف الفلسطينيسة والإسرائيليسة ،

وكذلك من البلدان التي تحتل مقاعد دائمة في مجلس الأمن والدول الأعضاء في حركسسة بلدان عدم الانحياز والمنظمات الدولية .

-71

لقد أكد اجتماع براغ بوضوح على إمكانية تسوية هذا الصراع الإقليمي عن طريق المفاوضات في إطار مؤتمر دولي تحت رعاية الامم المتحدة . وبشأن هذه النقطة الاساسية تم التوصل إلى اتفاق قاطع في محادثات براغ فيما بين جميع المشاركين . وقد عبسروا عن هذا الراي أيضا في رسالة بعثوا بها إلى الامين العام للامم المتحدة ، الذي بعست هو بدوره رسالة إلى المؤتمر حظيت بأعظم اهتمام .

لقد كانت الطبيعة البناءة والعملية التي سادت المناقشات رائعة . وكان هسذا متهشيا مع التفكير السياسي الجديد الذي اكتسب أرضية مطردة الاتساع في إيجاد حلسول للمشاكل العالمية والإقليمية على حد سواء . ونعلق أهمية خاصة على التبادل المعريسيع للآراء بين المشاركين من إسرائيل والممثلين من الفلسطينيين . ونعتقد أن نتائسيج المداولات في المؤتمر الدولي النموذجي المعني بالشرق الأوسط والمعقود في براغ تشكسل طاقة فكرية وسياسية قيمة يمكن أن تسهم إسهاما هاما في الجهود العملية المبذولسة ، وخاصة من جانب الأمم المتحدة ، سعيا وراء إيجاد حل للمراع في الشرق الأوسط عن طريسق انعقاد المؤتمر الدولي المعني بالشرق الأوسط .

لقد أكدت نتائج مؤتمر براغ من جديد على ضرورة أن تبدي جهيع الاطـــراف المتورطة في الصراع الإرادة السياسية الفعالة . ولقد أدى المجلس الوطني الفلسطينيي دوره بالفعل . وأثبت ذلك من جديد السيد ياسر عرفات ، رئيس منظمة التحريـــر الفلسطينية ، في خطابه البناء والواقعي والمتسم بالمسؤولية والذي لقي منا عميـــق الاهتمام والفهم والتأييد .

والأمر الآن متروك لإسرائيل ، الذي جعل موقفها المتملب حتى الآن من المستحيل تحقيق أي تقدم في تسوية الحالة في الشرق الأوسط . ولقد آن الأوان حقا لإسرائيل نفسها لتقرر كيف تريد أن توطد وجودها بين أمم الشرق الأوسط ، وتكفل السلم والأمن من أجلل المزيد من التنمية . والاختيار واضح : وهو أن تجعل سياستها ونهجها تجاه الطرف الآخر أكثر واقعية ؛ وأن تتخلى عن سياستها القائمية على القبوة والقهيع ؛ وأن تبدي

استعدادا للسعي إلى الحلول السياسية . وإن عدم الاستجابة إلى هذه الدعوة الملحـــة اليوم يعني التصرف ضد المصالح الاساسية لا للفلسطينيين فحسب بل ولشعب إسرائيل ، مها يؤجج نار هذه البؤر الخطيرة للتوتر في المنطقة وفي العالم ، ويسهم مناخ العلاقـــات الدولية ، ويغرض تهديدا على سلم المنطقة والعالم .

٨/مق/م.ش. ٨

السيد الطلحي (الجماهيرية العربية الليبية) : اود بداية ان احيـــي جهودكم الصادقة ، سيدي الرئيس ، وكفاءتكم العالية في ادارة اعمال هذه الـــدورة . ويطيب لي أن أعبر عن التقدير العالي والامتنان للشعب السويسري على حسن الاستقبــال ولحكومته على الجهود والترتيبات التي اتخذتها من أجل توفير مناخ يتناسب مع أهميــة وخطورة القضية التي نبحثها .

ويتعين على أيضا أن أشيد بالمحوقف الشجاع لكافة الدول التي رفضت المحسلك غيسر القانوني لدولة المحقر الرئيسي للأمم المحتجدة ووقفت مساندة ومؤيدة لكلمة الحسـق ورأي القانون .

وإني لاتوجه بالشكر الى الدول التي اتخنت في حزم قرارا له دلالاته وأهميته ، وأرى في نقل اجتماع الجمعية الى جنيف خطوة على الطريق الصحيح نحو نقل مقر المنظمة الى مكان محايد تتوفر فيه شروط وضمانات مساهمة رؤساء وقادة العالم في التعبير على آرائهم والدفاع عن قضايا ومصالح شعوبهم بعيدا عن ضغوط الولايات المتحدة الامريكيلية وهيمنتها .

نجتمع اليوم هنا بعيدا عن مقر منظمة الأمم المتحدة . اتينا الى هذه المدينة الرائعة مجبرين . ولعلها المرة الأولى التي يضطر فيها ممثلو العالم الى مغادرة مقصر مؤسسة دولية لأن دولة المقر تأبى عليهم أن يستمعوا الى صاحب قضية ، الى ممثل شعصصب يعيث مأساة يهدد شررها ليس منطقة بأسرها وإنها سلام العالم واستقراره .

قضية تجاوز عمرها الزمني نمف القرن . وتجاوزت آثارها كل ما يمكن أن يحتمله ضمير بشر . ويكفي أن حصيلتها حتى الآن عدة حروب ومئات الآلاف من الشهداء والقتلصي والجرحى وملايين المشردين واللاجئين واحتلالا ودمارا تجاوز حدود دول ودول .

منذ بدأت هذه القضية لم تتغير في طبيعتها ـ احتلال وتوسع وتقتيل وتشريـــد ومعاناة . قضية تعاظم خطرها واشتد أوارها ، ليهدد منطقة هي العالم في تاريخـــه ، ودياناته ، ومهد حضاراته . وتغاقم خطرها كل يوم منذرا بكارثة أعم وأشهل .

ولننظر فقط فيما شهدته هذه القضية في سنتها الآخيرة . ماذا نرى ؟!

ملايين من النساء والأطفال والرجال العزل يجابهون استكبار آلة عسكرية شريصرة لا همّ لهصا إلا التقتيل والتدمير ، مستهترة بكل القيم ، محتقرة لكل اعتبار ، لا يتورع جندها المدججون بالسلاح أن يتجمعوا حول وحيد أعزل يتدافعون لتكسير أطرافه في استمتاع شأذ ، عملية إبادة متعمدة . العالم يتألم ويشجب ويستنكر ، ولا يزيد ذلك الكيان الصهيوني إلا تماديا في مسلكه اللاإنساني . وتستكثر دولة المقر لمنظمة الأملم المتحدة ، الولايات المتحدة الأمريكية ، أن تمكّن صاحب القضية من أن يتحدث ، مصل أن يشكو ، من أن يتكلم عن مأساة شعبه .

حتى عندما طلبت منها دول العالم مجتمعة ، تأبى أن تفيء الى رشدها .

شعب يُباد ، وشعوب أخرى تعاني من الارهاب والعدوان والتوسع والاحتلال . منطقــة تغلي من عدم الاستقرار وتلتهب فيها المواجهات ، والسلام مهدد كها لم يسبق لـــه أن يُد . ومع ذلك يأبى البلد المضيف إلا أن يقف في وجه العالم كله ، يأبى على رجــل أن يتحدث .

أي مخاطر تحيق بعالم وصل فيه الاستهتار من قبل إحدى دوله الكبرى الى هـــذا الحد ؟ لعلنا بهذا الذي نواجهه اليوم ، أمام السبب الاساسي للقضية التي جئنا مــن أجلها . ولو بعثنا في كل ما يتهدد سلام عالم اليوم لوجدنا السبب ذاته : استهتــار دولة من دول العالم الكبيرة أو الكبرى ، بالقيم ، بالاخلاق ، بالقانون الدولــي ، بالتزاماتها الدولية ـ باختصار بالإنسان أساسا .

أي مصير بنتظر البشرية إذا لم تحزم أمرها وتواجه هذا الهسلك الخطر ؟ ولنسا في قوله سبحانه وتعالى "وخاب كل جبار عنيد" (سورة ابراهيم ، الآية ١٥) ما يدفعنسسا لحزم أمرنا عن يقين بأن الظلم ، والاستكبار ، والاستخفاف بالانسان مصيره أن يقهسسره الحق والعدل والخير .

أتينا من أجل قضية فلسطين . ولا تهر هذه القضية على الخاطر بكل ما فيها مسن آلام ومعاناة وظلم إلا مقترنة في نشأتها واستهرارها وتصاعد خطرها بهوقف دول طغست وبغت ووقفت في وجه الحق ، متنكرة لكل ما استقر العالم على احترامه .

لهاذا نذهب بعيدا في الزمن ؟ مع بداية هذا القرن أعطى من لا يهلك لهسسن لا يستحق فلسطين ، كها عبر عنه أو كها قيل . أو بدقة أكبر لِنَقُلُ : التزم مسسن لا يهلك لهن لا يستحق بتهكينه من أرض فلسطين على حساب الشعب العربي الفلسطينسي . وعدت بريطانيا الهستعهرة لفلسطين آنذاك حركة عنصرية برزت مع بروز حركات عنصريسة أخرى في أوروبا ، أن تعطيها فلسطين وطنا وعهلت بريطانيا بها التزمت به .

ولم تعزها المبررات لتسوقها . فمرة التكفير عن مظالم تاريخية ، وأخرى بحجـة حق الهي وتــارة ولــم لا ؟ أرض خالية بدون سكان لسكان بدون أرض . حُرِّف الديــن ، وزُوِّر التاريخ ، وافتري على الواقع . وعندما تأكد لبريطانيا أنها قد جمعت أسبــاب النجاح لما دبرت أشعلت فتيل مواجهة أرادت لها أن تكون غير متكافئة .

جاءت سنة ١٩٤٧ ، وعرضت القضية على الجمعية العامة ، وتكرى الظلم للأسيف بقرار دولي ، هو القرار ١٨١ (د _ ٢) لسنة ١٩٤٧ ، قرار يعطي من لا يملك _ من لا يملك الأرض ولا الحق ولا السند الأخلاقي _ أرض شعب لاقوام آخرين . وتأتي الأمم المتحدة لتسرى أن نصف الظلم عدل ، ولتقول بقرار دولي لمجموعة بشرية سكنت هذه الديار منسنذ آلاف السنين _ منذ خلقها الله _ الديار ديارها والأرض أرضها _ أخرجوا من دياركم ، دعوها لأخرين .

منظمة ناشئة في ذلك الوقت تعلق عليها البشرية آمالها في السلام والآمن _ لــو نظر الانسان الى ميثاقها لما دخلها إلا راكعا _ تبدأ بتبني ظلم كهذا . ولكن لنا فــي تركيب المنظمة في ذلك الوقت ، وظروف تلك الحقبة ما يغني عن التوقف بالتقييم .

۱۹۱۷ ـ وعد بلغور ـ كان بداية المؤامرة الظالمة . و ۱۹٤٧ ـ القـــرار ۱۸۱ (د ـ ۲) كان تكريس الظلم . هكذا شُرِّع للظلم ، وبدأ الخروج . فُرِّغ وطن من شعبـــه ، وحُوِّل شعب بكامله الى لاجئين ، الى مخيمات من البؤس لا تستقر حتى تهاجم .

خرجت بريطانيا من فلسطين . خرجت دولة كبيرة وجاءت دولة كبرى لتمارس المسلك داته . جاءت أعتى قوة على وجه الأرض ، تمول المشروع بكامله ، تمول إخراج شعلل وتشريده وتقتيله ، واستقرار وافدين في أرضه . تدفع المال تزود بالسلاح وتمنلك مؤسسات العالم أن تقول كلمة الحق . وها هي اليوم تريد من العالم أن يمم آذانله وتريد من صاحب المعاناة أن يسكت عن التالم وبث الشكوى .

مولت بالمال والسلاح ومختلف أنواع الدعم ، في مختلف المجالات إخراج شعب مـــن أرضه ، ومطاردته في الشتات ، وأنكرت على هذا الشعب ، الشعب العربي الفلسطينـــي ، حقه في أن يقاوم . وها هي لا تنكر اليوم عليه حقه في الكلام فقــط ، وإنهـا تنكر على

العالم أن يستمع اليه . أي ظلم يمكن تصوره وأي جريمة يمكن أن تغوق إخراج بشر مـــن أرضهم أو الموالاة على هذا الإخراج .

إستهعوا الى قول الله سبحانه وتعالى وهو الرحمن الرحيم العادل الحق السلم ماذا يرى في الإخراج من الديار

"لا ينهاكمُ اللهُ عن الذين لم يقاتلوكمْ في الدينِ ولم يُخرِجوك من ديارِكُم أن تَبَرُّوهُم وتُقسِطوا اليهم إن اللهَ يُحبُّ المقسِطين . إنها ينهاكُمُ الله عنن الذين قاتلوكم في الدِّينِ واخرَجوكم من ديارِك وظاهَروا على إخراجِكُم أن تَوَلَّوْهُم ومن يتولَّهُم فأولئك همُ الظالم وورة المهتجنة ، الآيتان ٨ و ٩) .

عندما نتكلم عن "قضية فلسطين" ، فنحن في حقيقة الأمر أمام قضية عــدوان مستهر ، إذا كان قد بدأ ببلد بعينه إلا أنه يستهدف منطقة باسرها ومجهوعة بشريــة بكاملها . وإن أي محاولة للتعامي عن هذه الحقيقة أو تحريفها يدحشها تاريخ هـــذا المراع ووقائعه التي عشناها كلنا شهود عيان ، وتدحضها طبيعة تحالفات الاطــراف المعتدية ، إن مح أن نتحدث عن أطراف . وتدمفها قبل هذا وذاك طبيعة الحجج التــي

ماذا يعني أن يهكُن الكيان الصهيوني من القدرة النووية ويرفض الخشـــوع لأي ترتيبات دولية ولا يرتفع أي من الأصوات المعروفة حتى لهجرد التذكير ؟ ولهاذا يكـــدى الكيان الصهيوني امكانات الأسلحة الكيهائية ولا يسمع ممن تعودوا أن يخطبوا في كـــل ناد إذا ما تعلق أمر مثل هذا بغير الصهاينة ؟ سمعتم كيف مأثوا الدنيا ضجيجا عندمــا اشترت دول عربية صواريخ دفاعية وهم لا يتورعون في الوقت نفسه عن تمكين الكيـــان الصهيوني ، من خلال ما يقدمونه من أموال وتقنية ، من صواريخ يتجاوز مداها أبعـــد نقطة في المنطقة التي يستهدفونها .

ماذا يعني أم يمكّن الكيان الصهيوني من إطلاق قمر صداعي للتجسس وهو الذي لـــن يستطيع أن يطعم سكانه حتى الشبع لو ترك وشأنه ؟ لماذا التحالف الاستراتيجي بيـــن الكيان الصهيونــي والولايــات المتحدة الأمريكية ؟ لماذا يرفع الحظر عن القدابــل العنقودية للكيان الصهيوني قبل أيام قليلة من اجتماعكم هذا ؟ لماذا إجبار الآخريــن

على تزويد هذا الكيان بالعنصر البشري ؟ لصاذا هذه الأموال تغدق بغير حساب ؟ مـــاذا يعني الحديث عن حدود آمنة لمن كانوا يتحدثون بالأمس عن حق إلمهي ؟

اسئلة مشروعة ، وإجاباتها لا تحتاج لكثير عناء واجتهاد ، ولكنها تحتاج الـــى ضهير حي والتزام أخلاقي . إن الحق بَيِّن . ضهير العالم وصوت الأخلاق كم من مرة تعالــــى من خلال قرارات هذه الجهعية . ولكن هذا الموت لم يقابل من الهعتدين في كل مـــرة إلا بالاستخفاف والتحدي والملف .

لننظر فقط في السنة المنقضية ، وبالتحديد منذ اندلاع الانتفاضة التي واجهه فيها شعب أعرل آلة عسكرية متطورة لا يردعها ضهير ولا قانون ، واجه فيها شعب أعهد المده الآلة بأطفاله وحجارة أرضه . شهدنا كلنا ما يحدث . رأينا تقتيل الأطفال والنساء وتدمير المنازل والإبعاد . وقالت البشرية كلمتها من خلال محفلكم هذا ، من خسلال القرارات المادرة عن مجلى الأمن والجمعية العامة منذ الانتفاضة فقط ، وهي القسرار 100 (19۸۷) والقرار 200 (19۸۸) والقرار 200 (19۸۸) ، وآخرها قرار الجمعية العامسة في بداية الشهر المنصره .

ماذا كان موقف العدو الصهيوني والولايات المتحدة الأمريكية ؟ للأسف ، مههـــا حاولت أن أبحث عن كلهات ، فلن أجد لوصف موقفهها إلا كلهات مثل الاستخفاف بالبشريـــة والاستهتار بالقيم والقوانين الدولية . إن أي كيان يؤسى على الظلم والباطل لا يهكــن له أن يستشعر مسؤولية أمام الحق والخير . إننا أمام معطيات واضحة ، الحق فيهــا بَيِّن ، والظلم فيها صارخ . إننا أمام قضية من قضايا الاستعمار الاستيطانــي العنصري . فما جرى ويجري في فلسطين هو بكل دقائق تفصيلاته ، ما جرى بالامى في مــا شهي بروديسيا وما جرى ويجري اليوم في جنوب افريقيا . هذه هي الحقيقة الأولى .

إن هذا الاستيطان العنصري لا يستهدف من الارض ما احتله من فلسطين فقط وإنهـــا يستهدف منطقة بكاملها وأمة في وجودها . وهذه هي الحقيقة الثانية أكدتها وتؤكدهـــا باستهرار ـ كها أسلغتُ ـ مهارسات الكيان الصهيوني وطبيعة استعداداته .

والحقيقة الثالثة هي أن هذا الاستعمار الاستيطاني يجد مشاركة غير محدودة مــن قبل الولايات المحتدة الامريكية في كل مستهدفاته وممارساته حتى أنها ـ أي الولايــات المحتدة الامريكية ـ تحولت الى كونها المعتدي الاساسي .

منذ ما يزيد على الأربعين سنة وهذه القضية معروضة على الأمم المتحدة . ومنـــذ أربعين سنة والكل يتحدث عن السلام . وفي ذات الوقت لا نرى من الأطراف المعتديــــة إلا مزيدا من الإمعان في العدوان والتوسع والاحتلال والإبادة .

هذه حقائق لا يخالف فيها منصف . أمام هذه الحقائق فإن بلادي ، ليبيا ، تؤملت بأن على المجتمع الدولي مسؤولية أخلاقية كبيرة تتمثل حدودها الدنيا في مسانللدة الشعب العربي الفلسطيني في تحرير أرضه ، واسترجاع دياره بمختلف الوسائل ، وفللمسائدة حقه المشروع في الكفاح المسلح ، ودعم حقه في اقامة دولته على كامل أرضه .

إن بلادي ترى في المدعوة الى عقد مؤتهر دولي محاولة أخرى لتقنين هذا الظلـــم التاريخي وتصفية القضية الفلسطينية ، خاصة اذا ما كانت للولايات المتحدة الامريكيــة اليد الطولى في هذا المؤتمر .

إن بلادي التي كانت ضحية من ضحايا محاولة من محاولات الاستعمار الاستيطانـــي تؤمن بأن الله سبحانه وتعالى يمهل ولا يهمل ، وأن الظلم مهما طال به الزمن فإلـــى زوال ، وإن الشعوب المجاهدة لا بد وأن تنتصر .

ولا يسعني في هذا المقام الا أن أحيي شعبنا العربي في فلسطين ، على انتفاضته الشجاعة في عامها الثاني . لقد بات شعبنا يعرف في أعماق مشاعره ، وفي صميم وعيه ، أنه فقط بثباته وكفاحه ، وبالطرق والاساليب التي يختارها ويقررها ، يستطيع أن يربح احترام العالم واعترافه بحقوقه المشروعة كاملة .

إن على منظهة الأمم المتحدة مسؤولية خاصة تجاه هذه القضية ، وقد حان الوقـــت لتحملها إذا أرادت هذه المنظهة أن تحتفظ بالحد الأدنى من المصداقية والفاعلية .

أعرف أن بعضا من اخوتي في هذا المحفل يقاومون حمرة الخجل للطريقة التحصي تحدثت بها ، وأدرك أن آخرين لا يقاومون الابتسام ويستعجلون الوصول الى هذا المنبحصر ليصرخوا : "أو لم نقل لكم ...؟ .

أي اضطهاد أمرٌ وأي امتهان أقسى من أن يخجل صاحب الحق من المجاهرة بحقـــه ويرى الظالم المعتدي في المجاهرة جريرة تستحق التشديع .

أدعو الله سبحانه وتعالى مخلصا ، وكم أتهنى أن لا يصدق قول القائل "إن هـــا أخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة" .

السيد ونتر (الجمهورية الديمقراطية الالمانية) (ترجمة شفوية عـــن

الفرنسية): لقد تناولت الجمعية العامة للأمم المتحدة قضية فلسطين مرارا وتكسرارا ، وأيدت الأغلبية الكاسحة للدول الأعضاء ، مرات عديدة ، إعمال حق الشعب الفلسطيني في يترير الممير ، وكما أيدت إيجاد حل شامل وعادل ودائم للنزاع في الشرق الأوسط ؛ بيد أن معاناة الشعب الفلسطيني ، وبالتالي كفاحه من أجل إكمال حقوقه نجير القابلية للتصرف ، لا تزال مستمرة .

وتُعلق آمال خاصة على مناقشة قضية فلسطين هذه السنة من أجل احراز تقدم فـــي البحث عن حل لأطول النزاعات الاقليهية وأشدها تعقيدا ، والتي تشكل تهديدا خطيـــرا للأمن الدولي .

ويشجع الاتجاه نحو تحسن العلاقات الدولية أولئك الذين يلتزمون باللجوء السسى الطرق السلمية سعيا وراء تسويات عادلة للنزاعات الدولية تكون في مملحة كل الأطسراف المعنية . وفي مصلحة الأمن الاقليمي ، والسلم الدولي . وقد أوضحت منظمة التحريسسر الغلسطينية في جلاء تام بأنها من بين صفوف تلك القوى .

ومما يعجز الأفهام محاولة منع السيد عرفات ، المهثل الأول لهنظهة التحريل الفلسطينية من الاشتراك في مناقشة قضية فلسطين ، انتهاكا لاتفاقية الهقر الهبرملي الفلسطينية من الاشتراك في مناقشة قضية فلسطين ، انتهاكا لاتفاقية الهقر الهبرملي بين الولايات المتحدة والأمم الهتحدة . ومن الواضع أن هذا التصرف لا يؤدي الى تعزيلت عملية السلام في الشرق الأوسط ، حيث بدأت الهنظهة العالمية تلعب دورا متزايد الأههيلة في تسوية النزاعات الاقليمية . ولهذا ترحب الجمهورية الديهقراطية الالهانية بحقيقلة أن تُظهر كل الدول الأعضاء المهثلة في الجمعية العامة تقريبا تصميمها الهشترك علللما دعم البحث عن حلول بناءة في الشرق الأوسط عن طريق اجراء حوار سياسي بين كل الأطلبراف المعنية ، وتمكين السيد ياسر عرفات من الاشتراك في هذه الهناقشة .

وقد تابعنا ، في اهتمام وتعاطف شديدين ، بيان السيد ياسر عرفات ، وهو يكشف بشكل قاطع ومؤثر ، أن الحركة الفلسطينية تنشد ، على نحو حقيقي ، تسوية عادلـــة لقضية فلسطين ، كما تنشد السلم والأمن لكل الدول والشعوب في المنطقة .

وقد رحبت الجمهورية الديمقراطية الالمانية ، مثل كثير من الدول الأخصيرى ، بنتائج الدورة التاسعة عشرة الطارئة للمجلس الوطني الفلسطيني المنعقدة فصي الجزائر . وهي تعترف بمقتض أحكام القانون الدولي بدولة فلسطين التي أعلنت . وقصد تم اتخاذ هذا القرار وفقا لميثاق الأمم المتحدة ، وقراراتها ذات الملة ، وانسجامصا مع المستوى الرفيع من العلاقات بين الجمهورية الديمقراطية الالمانية ومنظمة التحريسر الفلسطينية ، حيث أن من مبادئ الجمهورية الديمقراطية الالمانية الاساسية أنه يجب حلل النزاعات ، أيا كانت مناطقها ، وأيا كانت الدول الشعوب والدول المشتبكة فيهسا ، بالوسائل السلمية فقط ، وقد قدرت بلادي تقديرا كبيرا القرارات التي اتخذت فليالجزائر . ونحن على قناعة أن هذه القرارات من شأنها أن تحفز على البدء في العملية المطلوبة لايجاد حل عادل ودائم للنزاع في الشرق الاوسط .

لقد قوبلت الواقعية والنية الحسنة اللتان تنم عنهما تلك القرارات باستجابة بنّاءة واسعة النطاق . ومها يكتسب أههية خاصة ما جاء في بيان منظمة التحريل الفلسطينية من أن حل الصراع لا بد أن يشمل ضهان المصالح المشروعة لجميله دول المنطقة وشعوبها . والكرة الان في ملعب كل أولئك الذين ظلوا حتى الان يعارضون مشلله هذا الحل ، وفي مقدمتهم اسرائيل . والمطلوب منهم أن يشاركوا في الجهود المهذوللة للتوصل الى تسوية بنّاءة . فقد أصبح من الحتمي الآن ، أكثر من أي وقت مضلل تعترف الأطراف المعنية بالحاجة الى التلاقي في منتصف الطريق بنية صادقة ، وأن تبلل جهودا عملية وجادة من أجل التوفيق بين مصالحها .

إن التطورات الاخيرة تعد شاهدا آخر على التأييد العظيم الذي تتمتع به منظمة التحرير الفلسطينية بين الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة . والانشطة الدولي التي تقوم بها المنظمة - مثل زيارة ياسر عرفات لستراسبورغ وحوار استكهول اللذين تما بفضل مساعي الحكومة السويدية - تدلل بوضوح على شعور المنظمة القلوي بالمسؤولية السياسية تجاه مصير الشعب الفلسطيني بوصفها ممثله الشرعي الوحيد .

ولدى مناقشة قضية فلسطين لا يسع المرء الا أن يلاحظ أن هناك عددا كبيرا مسين التغيرات الايجابية والمشجعة في العلاقات الدولية وفي تسوية الصراعات - وهي تغيسرات تعد مشجعة حقا لجميع الشعوب . وعلى الرغم من أنه لا يزال أمامنا الكثير من العمسلل لكي نجعل من العالم مكانا أكثر أمنا ، فهناك عملية بدأت تشق طريقها موب الانفسراج وبعيدا عن المجابهة . والاقتراحات الهامة التي طرحها الأمين العام غورباتشوف في نيويورك تعطي دفعة جديدة لتلك العملية . وهي تشجع على المضي قدما على الطريق السني فتحه أول اتفاق حقيقي لنزع السلاح ، وهو المعاهدة المعقودة بين اتحاد الجمهوريسات الاشتراكية السوفياتية والولايات المتحدة الأمريكية ، والمتعلقة بإزالة قذائفهما النووية المتوسطة المدى والاقصر مدى . إن الأثر الايجابي لمثل هذه السياسة على السلام يتجلى أيضا في التقدم الذي أحرز في حسم عدد من الصراعات الإقليمية المعقسدة والمرمنة وباهظة التكلفة . لقد بدأت تحدث تطورات كانت تبدو مستحيلة حتى عهد قريب .

ومن البديهي أن الرغبة في التفاهم السياسي ، والاعتراف بالمصالح المتبادلية واحترامها ، شرطان أساسيان للحلول السياسية . وبلوغ تلك الغاية يتطلب توفيي الاستعداد للحوار والحل التوفيقي ، وروح الواقعية وحسن التقدير .

وعلى ضوء هذه التطورات ، والدور المتزايد النجاح الذي تساهم به فيها الأمصم المتحدة وأمينها العام بصفة خاصة . وهي جهود تحظى بالتقدير على نطاق واسع ، أصبحت تراودنا آمال كبار . وإذا أريد لهذا الاتجاه الايجابي أن يحتفظ بزخهه فلابد مصن أن تدعمه جميع الدول ولاسيما الدول الأطراف في الصراع ، والأعضاء الدائمون في مجلسس الأمن .

إلا أن التطورات الايجابية البازغة في العلاقات الدولية لا يهكن مواصلتها بنجاح إذا ما استبعدت منها أية منطقة . وبالتالي فإن التطورات المشجعة زادت أيضا من اهتمام الدول والرأي العام الدولي بتلك المشاكل التي لم يتسن بعد إحراز تقادم بشأنها ، مثل صراع الشرق الأوسط الذي تكهن قضية فلسطين في لبه والذي ظل بلاحل لأكشر من أربعين عاما . والمطلوب الآن اتخاذ الإجراءات الكفيلة بتحقيق تسوية وفقا لأحكام ميثاق الأمم المتحدة .

لقد ظل الشعب الفلسطيني لأجيال يعاني من العدوان والارهاب والطرد . وهــو الآن ، كما كان الحال في الماضي ، ينكر عليه الحق الثابت لكل شعب في تقرير مصيــره بموجب ميثاق الأمم المتحدة . وان انتفاضة الشعب الفلسطيني التي أتمت الآن عامهــا الأول ، لهي الدليل الواضع على أن رغبة هذا الشعب في الحرية والسلام بعد عشرين عامـا من الاحتلال لا يمكن قمعها ولا إطفاء جنوتها . والجيل الشاب بصفة خاصة لا يقبل وضعــا يتنافى مع القانون الدولي . وقد أثارت اجراءات اسرائيل في الاراضي الفلسطينيــة المحتلة استهجانا مشروعا لدى الرأي العام في جميع البلدان تقريبا . ان أولئـــك الذين يعولون على العامل الزمني أو على الاعتراف التدريجي بالأمر الواقع لم يفههــوا بعد خصائص عصرنا .

ونحن نشاطر الأمين العام رأيه الذي أعرب عنه في تقريره عن الحالة في الشحرق الأوسط ، حيث قال :

"فالعنف والمعاناة في الأراضي المحتلة بالضفة الغربية وقطاع غيرة مستمران دون هوادة ويؤكدان ضرورة إحراز تقدم على الجبهة الدبلوماسية . ذلك لأن الاحتلال المستمر لتلك الأراضي غير مقبول لدى سكانها ولن يصبح مقبولا . وبالتالي فإنه من الضروري ايجاد حل سياسي يكفل الحقوق السياسية المشروعية للشعب الفلسطيني وحق اسرائيل ، شأنها في ذلك شأن الدول الأخرى في المنطقية ، في العيش في سلام داخل حدود آمنة ومعترف بها دون التعرض للتهديد أو أعميال العنف" . (143/691 ، الفقرة ٦)

إن استعهال القوة المسلحة ضد الشعب الفلسطيني لا يمكن أن يأتي بالسلم . وصانحتاجه فعلا هو مفاوضات تعقد بين أنداد على أساس قرارات الأمم المتحدة ، وحـــوار واقعي وبناء ومسعى مشترك من أجل مستقبل مضون لجميع دول المنطقة وشعوبها . أمــا أولئك الذين لا يرغبون في اتباع هذا النوع من المنطق فلابد من سؤالهم ما إذا كــان لديهم حقا أي اهتمام بالسلم الذي يتوق إليه الشعب الفلسطيني والبلدان العربيــة ، ناهيك عن اسرائيل ذاتها . ان السلم في تلك المنطقة أمر ضروري لتعزيز السلم والأمــن الدوليين . وإذا توفرت الرغبة في التوصل الى تفاهم سيتسنى إيجاد آلية ما يمكن مــن خلالها تحقيقه والتوصل الى اتفاق . وترى الجمهورية الديمقراطية الألمانية أن عقـــد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط تحت رعاية الأمم المتحدة هو أفضل سبيل للتوصل الـى تسوية شاملة وعادلة - وبالتالي دائمة ، لذلك الصراع البالغ التعقيد الذي طـــال أمده . ومن الضروري الآن أن تتخذ خطوات محددة لعقد ذلك المؤتمر . ومن هنا يبدو مــن المناسب أن يشرع مجلي الأمن في اتخاذ ما يلزم لإعداد آلية تفاوضية .

إن الدعوة إلى عقد هذا المؤتصر الصادرة عن غالبية الدول الاعضاء في الامحسم المتحدة وجامعة الدول العربية وحركة عدم الانحياز تكتسب مزيدا من الزخم ، حيه أن المختدة وجامعة الدول العربية وحركة على طاولة المغاوضات وعلى قدم المساواة جميع الاطهراف المعنية مباشرة ، أي الدول العربية والشعب الفلسطيني ، ممثلا بمنظمة التحريه الفلسطينية ، واسرائيل والاعضاء الخمسة الدائمين في مجلس الامن ؛ ويمكن أن يشهرك الامم المتحدة ويسخر خبرتها وسلطتها في سبيل التوصل إلى تسوية سلمية للمسألة ؛ ومن شأن عقده أن يضمن النظر في جميع مشاكل المنطقة بتشعبها وترابطها وينبغي التوصل إلى حل بناء يغي بالمصالح المشروعة لجميع الاطراف المعنية ، بما فيها الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير واحترام حق اسرائيل في الوجود .

إن الجمهورية الديمقراطية الألمانية ترحب بمبادرة السلام الفلسطينية التحصي أعلنها أمس رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات وتؤيده هذه المبادرة الرامية إلى تحقيق السلم لجميع الدول والشعوب في المنطقة .

إن الجمهورية الديمقراطية الالمانية بوصفها عضوا في اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف سوف تسهم في زيادة الوعي بالحاجة إلى ايجاد تسوية سياسية وتنفيذ قرارات الامم المتحدة ذات الملة بشأن الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية . لذلك فقد كان من دواعي شرفنا العظيم وتحديا كبيرا لبليدي استضافة الندوة الاقليمية الاوروبية الرابعة المعنية بقضية فلسطين التي عقدت في برلين في شهر نيسان/ابريل الماضي . لقد ساعدت الندوة الاقليمية على جعل المسرأي العام في أوروبا أكثر تفهما للقضية الفلسطينية .

إن تضامننا مع كفاح الشعب الفلسطيني قاطع ، وقد تجلى هذا بوضوح في مختلصف الانشطة التي اضطلعت بها القوى الاجتماعية في الجمهورية الديمقراطية الالمانيك بمناسبة اليوم الدولي للتضامن مع الشعب الفلسطيني ، وتشتمل هذه الانشطة أيضا علصت تقديم المساعدة المادية مثل منصح فرص للتدريب المهني أو التعليم العالي وتقديسم المعالجة الطبيلة وارسال الاطفال الفلسطينيين إلى مخيمات الترفيله ، إن شجنات

البضائع والمصوارد التي تمصص الحاجة إليها والممولة من تبرعات شعب الجمهوريصصة الديمقراطية الالمانية مستمرة أيضا .

إن الشعب الفلسطيني بوسعه أن يواصل التعويل على تضامن الجمهوريـــة الديمقراطية الألمانية معه في سعيه من أجل نيل حقوقه ومن أجل تحقيق العدالة .

السيد ولد سيديا (موريتانيا) : سيدي الرئيس ، اسمحوا لـــي أولا أن أجدد لكم تهانينا بمناسبة رئاستكم الدورة الثالثة والأربعين للجمعية العامة للأمـــم المتحدة ، وكذلك على الطريقة المثلى التي تدبرون بها أعمال هذه الدورة . كمـــا أهنئكم وأهنئ الجمعية العامة على الموقف الحازم الذي اتخذتموه من أجل ضمان حـــق القيادة الفلسطينية في التعبير عن رأيها حول قضية مصيرية بالنسبة إليها ، قضيـــة الشعب الفلسطيني .

إن قرار نقل مناقشات الجمعية العامة لبند فلسطين من نيويورك إلى جنيف يشكل نصرا للحق والعدل والشرعية الدولية ، وهو تعبير صادق عن مدى صلابة المساندة التحتي تتمتع بها قضية الشعب الفلسطيني المناضل في المجموعة الدولية ، وأود بهدذه المناسبة أن أتوجه بالشكر والتقدير للحكومة السويسرية لما قامت به من جهود جبدارة ومظفرة من أجل ضمان انعقاد اجتماعنا هذا في أحسن الظروف .

إن مناقشاتنا تنعقد في وقت تشهد فيه الساحة الفلسطينية تطورات بعيدة المغزى بالنسبة لمصير الشعب الفلسطيني ومستقبل السلام والاستقرار في منطقة الشحرق الاوسط . ففي هذه الايام بالذات تحتفل الجماهير الفلسطينية بالذكرى الاولى لانتفاضتها الباسلة ضد الاحتلال الاسرائيلي ، تلك الانتفاضة التي تعتبر من أروع أمثلة الصمحود والتضحية . واليوم ، وقد مر أكثر من سنة على هذه الملحمة النضالية المتواصلحة ،

لقد أثبت الانتفاضة رفض الشعب الفلسطيني القاطع للاحتلال الاسرائيلي ومخططاته التوسعية . كما أبرزت تصميم هذا الشعب على استرجاع حقوقه المغتصبة رغم مختلصة أساليب التنكيل والتشريل . وأبلرت الانتفاضة كذلك الحقيقة البشعة للسياسات والممارسات القمعيلة الاسرائيلية في الأراضي المحتلة . وبرهنت على أن مصدر العنف

والإرهاب هو قوات الاحتلال الصهيونية ، وليس الجماهير الفلسطينية . وأكدت الانتفاضية كذلك ، من خلال التفاف الجماهير الفلسطينية في الداخل والخارج حول قيادتها الوطنية وتمسكها بتوجيهاتها اليومية ، أن منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعيين والوحيد للشعب الفلسطيني ، ممثل يجسد وحدته الوطنية وينير طريقه النضالي .

وبابرازها لهذه الحقائق الاساسية ، فإن الانتفاضة ساهمت بشكل فعّال في دفـــع القضية الفلسطينية إلى الامام ، حيث تزايد التفهم لعدالة هذه القضية وتصاعـــد تأييدها ودعمها بين دول العالم وشعوبه ، في حين تفاقمت عزلة اسرائيل وتزايـــدت إدانة ممارساتها الاجرامية .

إذا كان الشعب الفلسطيني قد أكد ، عبر الانتفاضة ، اصراره على تحقيق حريتــه واستقلاله مهما كانت التضحيات جسيمة ، فإنه في نفس الوقت قد أكد استعداده للمشاركـة بجدية ومسؤولية في عملية السلام في الشرق الأوسط .

وهذا ما برهن عليه المجلس الوطني الفلسطيني في دورته التاسعة عشرة المنعقدة فيلم الجزائر في الفترة ١٢ - ١٥ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٨ . وفعلا ، فإن قرارات هيده الدورة قد أكنت ، بما لا يقبل الشك ، تعلق القيادة الفلسطينية بالشرعية الدوليية وحرصها على التومل إلى تسوية سياسية شاملة للمراع العربي الاسرائيلي تقوم على أساس الاعتراف بالحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني في العودة وتقرير المصير وإقامية دولته المستقلة على أرض وطنه ، وعلى أساس الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي العربيية المحتلة طبقا لميثاق وقرارات الامم المتحدة ومبادئ وأحكام القانون الدولي .

وقد تبنى المجلس الإطار المعتمد من طرف منظمتنا لايجاد حل عادل ودائم للننزاع في الشرق الاوسط آلا وهو المؤتمر الدولي الخاص بقضية الشرق الاوسط تحت إشراف الامللم المتحدة وبهشاركة الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن وجميع أطراف النزاع على قلم المساواة بها في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية بوصفها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني . ولا غرابة ، والحالة هذه ، أن تكون المجموعة الدولية قد بادرت بمساندة قرارات المجلس الوطني الفلسطيني الشجاعة والبناءة .

وفي هذا الإطار ، فإن تاييدا عالميا واسعا قد قابل إعلان قيام الدولـــة الفلسطينية المستقلة على أرض فلسطين ، وعاصمتها القدس الشريف . إن عشـــرات الاعترافات التي حظيت بها الدولة الفلسطينية المستقلة منذ إعلانها والتي تتواصـــل يوميا تدل على مدى تضامن المجموعة الدولية مع الشعب العربي الفلسطيني وتأييدهـــالمهارسته حقه في تقرير المصير والاستقلال السياسي والسيادة فوق أرضه .

إن الجمهورية الاسلامية الموريتانية لتعتز باعترافها بالدولة الغلسطينيـــة المستقلة يوم إعلان إقامتها وذلك انسجاما مع موقفها الثابت في دعم خيارات القيــادة الغلسطينية في سبيل استرجاع الحقوق المسلوبة للشعب الغلسطيني ، وتجسيد تطلعاتـــه المشروعة .

لقد استمعنا فــي بدايــة أعمالنـا إلــي الرسالـة التي وجهها الينا الشعـب الغلسطيني المنامل عبر مبعوثه الخاص ، الرئيس القائد ياسر عرفات ، وهي رسالة سـلام

١٢/عش/فض

وحسن إرادة وتمسك بالشرعية الدولية . وتملنا يوميا رسالة السلطات الاسرائيلية مـــن الأراضي العربية المحتلة : وهي رسالة ارهاب وقمع وقتل وسجن ، رسالـــة ازدراء للمنظومة الدولية وانتهاك لقوانينها وأعرافها . وعلى المجموعة الدولية ، ممثلة فسي منظمة الأمم المتحدة ، أن تتخذ بحزم مسؤولياتها إلى جانب الحق والعدل وضد الاحتــلال وانتهاك حقوق الإنسان حتى يتسنى للسلام والاستقرار أن يسودا منطقة الشرق الأوسط.

-01-

ولن يفوتني ، قبل نهاية هذه الكلمة الوجيزة ، أن أتوجه بالتهنئة الحــارة والشكر الخالص إلى اللجنة المعنية بممارسة الشعب الغلسطيني لحقوقه غير القابلـــة للتصرف وإلى رئيستها الممثلة الدائمة لجمهورية السنغال الشقيقة على العمل الجليــل الذي تقوم به اللجنة لصالح الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة .

السيد بنيالوسا (كولومبيا) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : ها نحــن الآن في جنيف يتجاذبنا نوعان من المشاعر ، مشاعر القلق ومشاعر الرضا . فوفد بــــلادي يشعر بقلق كبير إزاء السبب الذي أدى بنا إلى الاجتماع هنا في جنيف للنظر في البنسد ٣٧ من جدول الأعمال ، وهو رفض دولة المقر السماح لممثل حركة لها مركز المراقـــب بالحضور والكلام أمام هذا المحفل . وبالتالي فإن الحالة الناشئة عن عدم السمياح للسيد باسر عرفات بالحضور إلى مقر الامم المتحدة حالة تبعث على القلق الشديــــد لسببين : أولا ، إن هذا الرفض يدخل عناصر اضافية على حالة شائكة ومستقطبة في حـــد ذاتها ويعقّد السعي من أجل إيجاد حل عادل ودائم ؛ وثانيا ، إن دولة المقر تؤكـــد موقفا يتجاهل تنفيذ الاتفاق بين الامم المتحدة والولايات المتحدة بوصفها البلـــد المضيف للمنظمة * .

ونشعر بالرضا لأننا تهكنا من استقبال رئيس اللجنة التنغيذية لمنظمة التحريسر الفلسطينية السيد ياسر عرفات والاستماع اليه ، وذلك في وقت فتحت فيه منظمتنا آفاقا وآمالا جديـدة للتسوية السلمية لقضية فلسطين . إن التعايش السلمي بين الشعوب وتعزيز

تولى الرئاسة نائب الرئيس السيد دلاميني (سوازيلند) .

الصداقة بين الأمم ، وهي الصداقة التي ترتكز على احترام مبادئ المساواة في الحقــوق وحق الشعوب في تقرير المصير ، يشكلان العنصرين الأساسيين في ميثاق منظمتنا . وفيمــا يتعلق بقضية فلسطين فإن هذين المبدأين هما جوهر القرار ١٨١ (د _ ٢) الذي ينـــه بوضوح على إنشاء دولتين احداهما عربية والأخرى يهودية ، ويكفل حقهما في العيش داخل حدود آمنة .

وقد أسعد كولومبيا للغاية ذلك الهوقة الذي اتخذه الهجلس الوطد ... الفلسطيني ، بإعادة تأكيد التزام الشعب الفلسطيني بأغراض ومبادئ الامم المتحددة . وهو يدين أيضا استخدام القوة أو التهديد باستخدامها ، والعدة والإرهاب ، بل انسبه يؤيد تسوية النزاعات الدولية بالوسائل السامية . وقد استهعدا بارتياح الى إعليات تأكيد هذه المبادئ في الإعلان الذي أصدره السيد عرفات في استوكهام في الاسبروع الماضي ، ولا سيما تلك المبادئ التي وردت في خطابه بالامس أمام الجمعيتالعامة ، حيث دعا كل أطراف الصراع ، بواقعية كبيرة وشجاعة نادرة نقدرهما حق التقدير ، وبصف خاصة إسرائيل ، الى العمل تحت رعاية الامم المتحدة لتحقيق السلم في المنطقة بكرامية وحرية وأمن لجميع الدول .

لقد كانت كولومبيا تشعر دائها بأن الحالة في الشرق الاوسط ، وهي حاليسة مشحونة تنذر بالخطر ، ستكون مبشرة بالحل على نحو أكبر إذا التزمدا بدس وروح قيرار مجلس الأمن ٣٤٢ (١٩٦٧) ، الذي يضع الأسس التي لا تزال بعد ٣١ سنة من اعتهاد ذا يلك القرار نقطة انطلاق لكفالة السلم في الهنطقة .

لقد ظلت كولومبيا ، مند إنشاء الأمم المتحدة ، تتخذ موقف ا متوازنيا ومتكافئا فيما يتعلق بمشكلة الشرق الاوسط . ويتضمن القرار السالف الذكر اعترافيا بحق الشعب الفلسطيني غير القابل للتمرف في تقرير المصير ، وعدم جواز الاستيلاء علي الاراضي بالقوة ، وانسحاب القوات المسلحة الإسرائيلية من كل الاراضي المحتلية ، وإنهاء كل حالات الحرب ، واحترام السيادة ووحدة الاراضي والاستقلال السياسي لجميي عول المنطقة وحقها في العيش في سلم داخل حدود آمنة ومعترف بها دوليا ، خالية مين التهديدات أو استعمال القوة .

وقد أيدنا منذ البداية انعقاد مؤتمر السلام الدولي المعني بالشرق الأوســط تحت رعاية الامم المتحدة على أساس قراري مجلس الامن ٢٤٢ (١٩٦٧) و١٩٧٨) . وقد عد أدى تأجيل ذلك المؤتمر الى ما لا نهاية إلى نشوء مصاعب جهة أمام جهيد عدول المنطقة ، فلنعمل على عدم الاستمرار في تأجيله الى ما لا نهاية ، بذريعة أند للا نشق في حسن نية الطرف الآخر ، ولدهبت حسن نيتنا على طاولة التفاوض .

إن مطلب الحل العادل يستحق اهتهام العالم . ويعتقد بلدنا ان أي إجهراء ايجابي وبناء يتخذه أي من طرفي المراع يجب ان يلقى ما يستحقه من هشاعر حسن الديهة والإخلاص . ونحن مقتنعون بأن طريق الحوار سعيا من أجل السلم طريق طويل وشاق ، ولكسن يجب ان ينظر الى محاولة إزالة أية عقبة من ذلك الطريق باعتبارها تقدما حقيقيها ، بدلا من رفضها رفضا قاطعا ، إذ ان اعهال وإجراءات الثقة ستجعل الآخريين لا محالهة يغيقون من سباتهم . لقد أريقت دماء كثيرة للغاية وحدث معاناة كبيرة . ونأمها ان تختار أطراف المراع الآن التفاوض بدلا من العنف ، والاعتدال بدلا من التشدد ، والمسرد الإيجابي بدلا من الرفض القاطع . هذه هي أفضل تهدياتها .

وعلى الامم المتحدة الآن ان تساعد على خلق مداخ ملائم لإنشاء الدولسية الفلسطينية في الاراضي المحتلة في وقت قريب وأن تخلق الظروف المداسية للتنهيسية المنسقة لهاتين الامتين اللتين عاشتا على مدى قرون من الزمان جنبا الى جنب على نفس هذه الارض.

السيد والترز (الولايات المتحدة الامريكية) (ترجمة شفوية عين الانكليزية): لقدكان السعي من أجل تحقيق السلم في الشرق الاوسط سمة دائمة من سميات سياسة الولايات المتحدة . وقد ساعدت الجهود الامريكية على تحقيق في الاشتبال بيسان القوات ، وعقد اتفاقات بين إسرائيل ومصر ، وبين إسرائيل وسوريا . وقد ساعيدت الجهود الامريكية على عقد اتفاقات كام، ديفيد ومعاهدة السلام المصرية الإسرائيليسة . ولا تزال الولايات المتحدة تعمل بدشاط والتزام كشريا في السعي من أجل إيجاد تسويليا في طريق المفاوضات .

والولايات المتحدة ، رغبة مديا في مساعدة الاطراف المعدية على التفاوض بشان خلافاتها ، كانت تراعي دائما حقيقة بسيطة وملزمة _ وهي انه لا يمكن لأي طرف خارجي ان يكون راغبا في السلم أكثر من أطراف المراع ذاتها . ولهذا ، عارضت الولايات المتحددة دائما الجهود التي تبذل لفرض حلول من الخارج ، مركزة بدلا من ذلك على دفع الاطلاق الى التحرك بشأن القضايا الحيوية المتملة بالمراع في المفاوضات . ولهذه الاسباب ستموت الولايات المتحدة ضد مشاريع القرارات المقدمة خلال هذه الهذا الأهة .

والولايات المتحدة ، سعيا منها من أجل دفع آفاق المفاوضات نحو تسوير في شاملة ، قدمت في هذه السنة مجموعة من الاقتراحات تهدل جوهر المدطلبات اللازم في لعملية وفاق ناجحة .

والهدف هو تسوية شاملة للصراع العربي الإسرائيلي عن طريق المفاوضات . وليسس هناك بديل للمفاوضات المباشرة بين الاطراف المعدية . ويجب ان تقبل أطراف المفاوضات التفاوض مع بعضها البعض . وقد يكون المؤتمر الدولي مغيدا ، إذا كان يساعد على بدء ودعم المفاوضات الشاملة ؛ ولكن المؤتمر لا يجب ان يكون بديلا للمفاوضات المراشرة أو أن يحل محلها .

وقد وضع مجلس الأمن أسس عملية التفاوض في قراريه ٢٤٢ (١٩٦٧) و٢٣٨ (١٩٧٣) . وكل طرف قد تكون له مواقف وخيارات أخرى يرغب في طرحها في الهفاوضات ، وفقا لقراري مجلس الأمن ٢٤٢ (١٩٦٧) و ٣٣٨ (١٩٧٣) ولكن لا يمكن لأحد ان يتفادى قبول قراري مجلسس الأمن ٢٤٢ (١٩٦٧) و ٣٣٨ (١٩٧٣) بوصفهما أسس الهفاوضات أو ان يحدد من ذلك القرول .

ويجب ان تبدأ المفاوضات في مناخ خالِ من الإرهاب والعدف والخوف .

وهذه مبادئ قيمة ودائمة يجب ان تكون في صلب الجهود التي تبذل لحسل النزاع . وبالإضافة الى ذلك ، يجب ان تكون هناك فترة انتقال بين الأمر الواقسم والتسوية النهائية ، ومن شأن الفترة الانتقالية أن تساعد على بداء الثقة بين أطراف المفاوضات ، وإتاحة وقت للأطراف من أجل التكيف مع الحالة الجديدة ، وإيجاد الفرسسة أما الاطراف للتعامل مع بعضها البعض بطريقة مختلفة وعلى نحو تدريجي ، في ضوء اتفاق يتم التفاوض بشأنه بحرية .

ويبدأ التحرك صوب السلم بتحرك الأطراف . وكل جانب بحاجة الى اتباع سياسات بناءة تستهدف تحقيق تقدم واقعي وعملي صوب السلم .

وبالنسبة لإسرائيل ، فإن الخيار واضح ، وإن كان صعبا . فهي من أجال ان تحقق الأمن اللذي تستحقه وتطلع له ، يجم عليها ان تواجه ضارورة الأنسماد من الأراضي

المحتلة وضرورة الاعتراف بالحقوق السياسية المشروعة للفلسطيديين . أما مدى وشكيل وحجم هذه القضايا فهي من الأمور التي يجب ان تتطرق اليها المفاوضات ؛ بل ويجب ان تتعرض لها بشكل مباشر* .

عاد الرئيس الى مقعد الرئاسة .

وبالنسبة للفلسطينيين ، فالاختيار واضح بالهدل وصعب بالهدل . فهن أجسل التوصل إلى الحقوق السياسية الهشروعة التي يستحقونها ويطلبونها ، فإن الهطالسب الفلسطينية ينبغي أن تفي بحقيقة وجود إسرائيل واحتياجاتها الأمدية ، ويدبغسب أن تلزم نفسها بإجراء المفاوضات مع إسرائيل .

وبالنسبة لبقية العرب ، فإن الاختيارات هامة بقدر مهاشل . فالاردن وسوريسا ولبنان في صراع مع إسرائيل لابد أن يحسم عن طريق المفاوضات . وهذا المراع لن يهكسن حسمه بأي طريقة أخرى . ويهكن للدول العربية الاخرى أن تساعد عن طريق إرسال إشارات القبول والمصالحة لإسرائيل . ويجب عليها أن تتكلم مع إسرائيل . إن نحياب الحروار معناه استمرار الجمود .

وبالنسبة للأطراف الخارجية ، فإن التأييد والتشجيع يعتبران عدمريدين طروريين . إن دور الأطراف الخارجية في صنع السلام ليس حقا ، بل يجب أن يُكتسب . لقد حان الوقت لأن يستعيد الاتحاد السوفياتي العلاقات الدبلوماسية التامة مع إسرائيلل . وقد حان الوقت لتعترف جمهورية المين الشعبية بإسرائيل . إن الأطراف بحاجة إلى التأييد ليتم التقارب بينها ، ويهكن للمجتمع الدولي أن يوفر هذا التأييد .

وهذه العناصر الاساسية لعملية السلم الناجمة يمكن تشجيعها عن طريق التنازلات والمصالحة فيما بين الإسرائيليين والفلسطينيين . وهذه ليست بالمهمة التي يمك سن إنجازها بسهولة . فمن الصعب للغاية على الاطراف أن تتغلب على التحيزات ونقاط الجهل إزاء بعضها ؛ وفي بعض الاحيان من الصعب بشكل مماثل أن يضع المجتمع الدولي جانبسسا الافضليات والملاءمات السياسية وأن يقبل نهجا واقعيا صوب تحقيق التسوية الشاملسة .

ويجب علينا أن نخبر الأطراف بأن نزاعها قابل للحل . ويجب علينا ان نخبره ... بأننا قد تعبنا من هذا الصراع وتعبنا من عدم استعدادها لتقديم تدازلات مدمة ... ويجب علينا أن نخبرها بأن الوقت قد حان للهوافقة على أن التسوية التفاوضي ... مطلوبة .

فلنوجه إذن تلك الطاقة التي سُخِّرت لهذه المناقشة وجهة إيجابية وواقعيـــة . إن القرارات غير المتوازنة ليست الإجابة . والبيانات من جانب واحد ليست الإجابة .

الإجابة هي الالتزام بالسلم الشامل . والإجابة هي المفاوضات القائمة على أساس قراري مجلس الأمن ٣٤٢ (١٩٦٧) و ٣٣٨ (١٩٧٣) . والإجابة هي نبذ العدف والإرهـــاب . وحكومة بلدي تقف على أهبة الاستعداد كما وقفت دائما لتساعد في التحرك قدما بحشا عمن السلم .

السيد داه (بوركيدا فاصو) (ترجمة شفوية عن الفرنسية): تقديدر بوركيدا فاصو تقديرا كثيرا الاستعداد الذي أبدته السلطات السويسرية لتيسير عقد هده الدورة العامة للجمعية العامة في جنيف وفي الوقت الذي تحمل فيه حمامة السلام نحسن الزيتون عبر كوكبدا ، فإن اجتماعنا بشأن قضية فلسطين يقتضي أن يتمكن المساؤول السياسي الأول لاحد أطراف المراع ، الذي دام فترة طويلة للغاية ، من التعبير عدسن وجهات نظره . وبالقرار الذي اتخذته سويسرا بالسماح للسير عرفات بالحضور الى جديد للمشاركة في المداقشات التي تهمه اهتماما رئيسيا ، فإنها بذلك تعبر عن رغبته المشاركة في السعي وراء تحقيق السلم في منطقة الشرق الأوسط . وبالتالي ، فإن سويسرا الوفية لتقليدها القائم على الحياد والحفاوة ، تضع قيد المهارسة الهدف الذي تسعد منظمتنا الدولية باستمرار الى تحقيقه .. وهو صيانة السلم والأمن الدوليين .

وأسوة بسويسرا ، فإن بوركيدا فاصو ، الملد الصغير الواقع جدوب المحدداء الكبرى بشعبه الدؤوب والشجاع ، تضيف صوتها إلى أصوات الأمم المحبة للسلام مدركدة المخاطر التي تواجه عالمها نتيجة للمراع المطول الذي يمكن في أي وقت أن يتخدد أبعادا لا يمكن حسبانها . ويتساءل بلدي عن سلوك أقوى أمة على وجه الأرض ، وهدي التي ، فضلا عن ذلك ، تمسك بمفتاح المراع الإسرائيلي الفلسطيدي . لقد اعتدنا علد التي ، فضلا عن ذلك ، تمسك بمفتاح المراع الإسرائيلي الفلسطيدي . لقد اعتدنا علد العلم والديمقراطية والسلم من تلك الأمة ، والتي باسمها قامت تاك الدولدة العظمى مرتين في قرن واحد بالتدخل في أوروبا للمساعدة على وقف الطغيان والدفاع عن السلم والعدالة . إن دعمها المداخل من أجل قضية السلم والحرية قد كان قويا إلى حد

أن تضحيتها بأبنائها الدين استشهدوا قد تركت أثرها على عالهنا ، وهي حقيق له لأ نستيطع حتى يومنا الحاضر أن نتجاهلها .

ويعتبر وفدي أن الولايات المتحدة نظرا لمركزها بوصفها القائد الفعل سي للعالم ، ينبغي أن تنصر حكم القانون . ورفضها منح تأشيرة دخول لرئيس اللجد لة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، هو بالطبع عمل سيادي قامت به الولايات المتحدة ، ولكنه يبقى مع ذلك موضع نقد من منطلق التزاماتها الدولية بوصفها البلاد المضيف للمقر الرئيسي للامم المتحدة .

وتتساءل بوركينا فاصو عن موقفها الذي يؤيد تأييدا مستهرا أحمد أطراف المصراع . في الوقت الذي تعرب فيه عن رغبتها في المساعدة على إيجاد حمل نهائي حاسم للمراع .

وقضية فاسطين كما هي عليه اليوم شرجع إلى الوراء عددما كانت فاسطيل بن مسؤولية عصبة الأمم ، سلف الأمم المتحدة ، والقضية تستأهل محاولة قصيرة لوضعها فللسي سياقها الجغرافي السياسي .

لقد وضع ذلك البلد تحت الانتداب ، وعهد عصبة الأمم قد نص على أخد رغبيات المجتمع الفلسطيني في الاعتبار ، ومع ذلك لم يتم القيام بأي شيء في هذا المسلدد . وربما يتعين علينا كذلك أن نذكر هنا الالتزام البريطاني للمنظمة الصهيونية بوعدها بإقامة وطن قومي يهودي في فلسطين ، وهي بلد تربط الزعماء الصهاينة به روابا ط تاريخية ، لأن أجدادهم قد عاشوا هذاك قبل ٢٠٠٠ عام من الشتات ، واني أشير هذا بالطبع إلى وعد بلفور الصادر في عام ١٩١٧ .

والسكان الأصليون الذين عاش أجدادهم بدورهم في فلسطين حوالي ٢٠٠٠ عام ، اعتبروا إنشاء هذا الوطن القومي اليهودي في أرضهم انتهاكا لحقوقهم الطبيعية ولحبي سرالقابلة للتصرف .

وهاتان الحقيقتان التاريخيتان تدبتان التقليد القائل بأن إبراهيم كان الجهد المشترك لليهود والعرب .

والسكان الأصليون .. الفلسطينيون .. قد شعروا أن الاستيطان اليهودي كان يتناقص والاستقلال الذي وعدت به دول الحلفاء القادة العرب مقابل دعمهم لها أثناء الحرب .

وفي شباط/فبراير ١٩٤٧ ، ونظرا لتعقيد الحالة الدولية . وخاصة ١٩٤٥ اليه ود القادمين من معسكرات النازية ، وإنشاء جامعة الدول العربية ، وحملات الإرهاب التسبي شنها الارغون والهاغانا في فلطسين . اضطرت بريطانيا العظمى إلى وضع قضية فلسطين في أيدي الأمم المتحدة .

وقد انتهى الانتداب البريطاني في فوضى وإلى قيام حرب عام ١٩٤٨ . واتفاقد التالهدنة التي أعقبت ذلك ام تضع حدا لتحدي العرب لحق إسرائيل في الوجود ولرغب السكان المشردين في العودة إلى ديارهم واستعادة ممتلكاتهم . والآن قد تغيرت الأحوال تغيرا ملحوظا . وبالامس استمعنا إلى بيان رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحريب الفلسطينية الذي زودنا ببارقة أمل في إمكانية إرساء السلم وتحقيق التسويلية السياسية .

إن هذا التغيير ذو بعدين أو مرحلتين . فهداك أولا غطرسة اليهود وتعدتها . ونظرا للقمع السائد في الهجتمع الاسرائيلي فقد أصبح العدف هو هنهج الحيالة اليومية ، وتكيف غالبية الاسرائيليين عليه . ونعلم الآن أن جهيع الأعهال الارهابية ، التي قد يشار إليها بأعهال العدف اذا أردنا التخفيف من حدة الاسلوم ، والتي شغلت ولاتزال تشغل تفكير الجماهير في مختلف أنجاء العالم ، كانت ومازالت إما أعها لاجومية ، هجومية أو دفاعية حسب الحالة ، فإذا كانت تلك الأعهال جزءا من استراتيجية هجومية ، فإن التجارب تدلنا على أن مآلها الأخفاق على الدوام .

إن الارهاب الهجومي - ولا يوجد تعبير أكثر مناسبة من ذلك - الذي تهارسه دولية اسرائيل عن طريق قواتها المسلحة التي توجه سلاحها ضد سكان الاراضي الهجتلة ، هميو وصهة عار في جبين حضارتنا . ولهذا فإن مآله الاخفاق لا محالة ، تهاها كها أخفة عنه أعمال ابادة الجنس التي مارسها النازيون . ومن ناحية أخرى ، اذا اندرجت الاعهال الارهابية ضمن استراتيجية دفاعية ، تدلنا التجارب على أنه يهكن لتلك الاعهال النجاح . ومن هذا الهنطلق يكون النصر ، على حد قول غي ديبور ، من نصيب من أشاروا الشغب ، ولكن ليس حبا في الشغب . إن الانتفاضة هي رد الفعل العادل للعادوان الاسرائيلي الهتمثل في نهب الاراضي العربية .

وفي المرحلة الثانية التي بدأت في اجتماع المهجلس الوطدي الفلسطيدي مؤخرا ، تغلبت الواقعية والمرونة والاعتدال . وبذلك انعكست الادوار وبدأ الفلسطيديون مرحلت تحول جديدة بغية إحراز النصر . هذه المعطيات هي المقررات التاريخية للمجلس الوطني الفلسطيني التي يزيد من أهميتها موافقة أعلى محفل لمنظمة التحرير الفلسطيدية على قرار مجلس الامن ٢٤٢ (١٩٦٧) كأساس لهقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط ههته بذلك الموقف الشجاع الذي يقبل التعايش السلمي .

واليوم ، فإن اسرائيل هي التي ترفق تلك الهقترحات واحدا بعد الآخر فهي تقاول "لا" للمؤتمر الدولي ، و "لا" للمحادثات مع منظمة التحرير الفلسطينية و "لا" لاعادة شبر واحد من الاراضي الهفتصبة عام ١٩٦٧ ، و "لا" للدولة الفلسطينية . ويبدو أن هاده هي اللائحة التي مكنت السيد شامير من الفوز في الانتخابات الأخيرة .

وتأمل حكومة بلدي أن تتوقف الأعمال العدوانية التي يمارسها غالبية الشعصب الاسرائيلي فورا ، وأن يدلل قادته عندئذ على واقعيتهم . ويأمل وفد بلدي ، كما نقول في افريقيا :

"أن يستتب السلام في العالم ، وأن يكون هناك طعام في القدر ، وأن يتواف عق الجميع ، وأن تذهب الكلمات السيئة أدراج الرياح" .

والحلم حلمنا في تحقيق السلام ، ويتطلب ذلك حسن النية من قبل جميع الأطراف والتزاما بالتوصل إلى حل توفيقي ، لأن السلم وحده هو الذي يضمن الاحترام لليشر في بيئة جيدة .

لقد أيدت حكومة بلدي على الدوام تواجد دولتين وهي تؤيد عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الأوسط . وقد اعترفنا بطبيعة الحال بالدولة الفلسطينية الوليدة .

وبالاضافة إلى ذلك تداشد بوركيدا فاصو الدول الكبرى الضغط على اسرائيل لكيبي تصد يدها إلى اليد التي تهدها مدظهة التحرير الفلسطيدية . إن رفض هذا العرض يا للله على الاخفاق في التحرك نحو الاعتدال . هل يهكدنا أن نتخيل ما سيحدث عددئذ ؟ ه سل يهكننا أن نتوقع أن ينتظر الفلسطينيون مكتوفي الايدي في الوقت الذي لا يقدم لها سم الاسرائيليون أي أمل على الاطلاق ؟

إن حضور وقد بلدي إلى جدية يظهر اهتهامنا بالقضية الفلسطينية ورفيتنا في يها المشاركة في أي نشاط قد يؤدي إلى تدعيم السلام تحت رعاية الأمم المتحدة . إن مد حج جائزة نوبل للسلام لعام ١٩٨٨ لقوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة دليل عظيم عليم جدوى الأمم المتحدة وتبرير قوي لوجودها .

وأخيرا ، فإن بلدي يؤيد تقرير لجدة ممارسة الحقوق الدابتة للشعريب

السيد سليمان (بروني دار السلام) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أضم صوتي إلى أصوات المتكلمين الآخرين في تحية الرئيس ياسر عرفات على بيانه الهام الذي وضح السبيل والذي أدلى به أمام الجمعية أمس . فقد قدم فرصة فريدة للسلام . ولا يجب أن يمر النداء الحار الذي وجههه دون استجابة .

A/43/PV.80

إندا نجتمع في جديف في ظل ظروف مؤسفة . فالمحتاد أن تعقد هذه المحداقشات في مقر الامم المتحدة بديويورك . إلا أنه من المؤسف أن الولايات المحتحدة رفضت طلب يه تأشيرة الدخول الذي قدمه رئيس منظمة التحرير الفلسطينية . إن الرئيس عرفات هسسو مفتاح المحناقشة الخاصة بهذه المسألة لانه يمثل شعب فاسطين الذي يعديه هذا الامسسر بأكبر درجة . إن رفض منحه تأشيرة دخول هو انتهاك صارخ لاتفاقية الهقر التي وقعتهسا الولايات المتحدة والامم المتحدة ، وسابقة غير سليمة . واذا تكرر ذلك فان تتمكسسن الامم المتحدة من الاضطلاع بوظائفها بشكل مناسب وستفقد فعاليتها كهيئة عالمية .

وتقدم بروني دار السلام التأييد الكامل على الدوام لهنظهة التحريب والفلسطينية بصفتها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطينية ونرى أنه من الخروري الاستماع إلى منظمة التحرير الفلسطينية والسماح لها بالاشتراك في مناقشة هي ده القضية . وقد أثبت بيان السيد عرفات أمس صحة رأينا .

لقد ظلت قضية فلسطين على جدول أعمال الأمم المتحدة منذ عام ١٩٤٧ ، فهي فسسي عمر الأمم المتحدة نفسها تقريبا . وربما يكون هذا تذكرة رقيقة بدرجة الالحاح التسسي وصلت اليها هذه القضية . إلا أننا رأينا أخيرا أفضل الفرص لحل هذه المشكلة عددمللا اتخذ قادة الشعب الفلسطيني الخطوة الشجاعة بقبول قراري مجلس الامسلين ٢٤٦ (١٩٦٧) وتحن نرحب بهذه الخطوة الشجاعة ، فيهي خطوة في الاتجاه السليم . وقسد بين قادة شعب فلسطين أنه يمكنهم التحلي بالمهرونة ، وأعربوا عن رغبتهم الحقيقية في بين قادة شعب فلسطين أنه يمكنهم التحلي بالمهرونة ، وأعربوا عن رغبتهم الحقيقية في السلام - ذلك السلام الذي ظل يراوغهم على مدى أربعين عاما كاملة . لقد قطووا شوط سيا طويلا في بحثهم عن السلام . بل وذهبوا الى حد التخلي عن أحد المبادئ التي يكدون لهسا أكبر إعزاز . ومع ذلك فإنه مما يدعو إلى خيبة الأمل والأسف أن هذا العزم الأصيسل والنبيل ، وهذا العرض الحقيقي للسلم يقابل بالتشكك . فهدلا من الاستجابة بشك سل ايجابي ، تختار اسرائيل طريق المجابهة ، وتخيق من قبضتها على غزة والخفسة الغربية . لقد فشلت اسرائيل في اتخاذ خطوة شجاعة نحو السلام تماثل تلك التسسي اتخذتها منظمة التحرير الفلسطينية .

A/43/PV.80

إن المقررات التي اتخذها أخيرا المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر يديغ حي أن تعامل بجدية . لقد أيدها المجتمع الدولي تأييدا عظيها . وهي تشكل نهجا واقعيا اللتومل الى حل سلمي للمشكلة . وقد يكون اعلان دولة فلسطينية مستقلة أهم خطوة في التجاه إقرار سلم عادل ودائم في الشرق الأوسط . وعلى العالم مسؤولية أدبية وواجب في اعطاء الفرصة لمنظمة التحرير الفلسطينية . إندا نرحب بالدولة الفلسطينية المستقلمة الجديدة ونقدم لها اعترافنا . وينبغي اعطاء الفلسطينيين وطنا دائما لهم ، طبقلما لما قررته الجمعية العامة عام ١٩٤٧ . ويجب أن تدرك اسرائيل وحلة اؤها أنه لا يهكلما حل قضية فلسطين إلا بالطرق السلمية . إن أربعين عاما من القتال قد أثبت ذلك بها لا يدع مجالا للشك ، كها دلل عليه أيضا الرئيس عرفات والمجلس الوطني الفلسطيني .

لقد رحبنا بإعلان الجزائر ، فهو وشيقة تاريخية من أجل السلم وتوفر بديله واقعيا وممكنا لضان السلم والاستقرار في المنطقة . ويؤيد وفدي عقد الهؤتهر الدولي الذي ينبغي أن تشارك فيه كل الاطراف المعدية ، بما فيها منظمة التحريل والفلسطينية ، على قدم المساواة . ونحن نشعر أن ذلك هو السبيل الوحيد لحل المشكلة . ولابد أن اسرائيل قد أدركت الآن أن استخدام القوة لا يمكن أن يؤدي إلى حلل المشكلة . فقد حاولت ذلك على مدى أربعين عاما دفع الجانبان فيها ثمنا باهظا . ولسم تثر اجراءات اسرائيل قمع الانتفاظة الباسلة للشعب الفلسطيني في الاراضي المحتل سق مزيدا من السخط فحسب ، بل عزن الجهود من أجل الدخال ضد العدوان . ولم تشبط أعمل القتل المستمرة للمدنيين الابرياء من النساء والاطفال من عزيمة الشعب الفلسطيني . بل على الكيد عزمه ورغبته في مواصلة الدخال من أجل ذيل حقه غيسر القابل للتصرف في اقامة دولته .

لقد لاحظ وفدي ، في اطار الامم المحتجدة ، أن اللجنة المعدية بهمارسة الشعريب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف قد أصدرت توصيات عديدة ترمي بمفة خاصة المحتين الشعب الفلسطيني من نيل ومهارسة حقوقه في فلسطين ، بها في ذلك النداء المحتين الشعب الفلسطيني من نيل ومهارسة حقوقه في فلسطين ، بها في ذلك النداء المحتي أود وجهته اللجنة إلى مجلس الامن لاتخاذ اجراء مناسب لعقد مؤتمر دولي للسلام . وإندي أود أن أسجل تقدير وفدي الخالص لرئيسة اللجنة ، السفيرة ديالو (السنغال) وكذلك أعضاء اللجنة الاخرين على جهودهم الدؤوبة من أجل تنفيذ المههة الذي أناطتها بهم الجهعياة العامة .

لقد بدأت الدورة الشالشة والأربعون للجهعية العامة أعمالها في أياول/سبتهبر بمشاعر من التفاؤل بأن "انطلاقة السلم" في مناطق عديدة من العالم تبشر بالذي بر بالنسبة لمستقبل يسوده السلم . فلنحافظ على هذا الزخم . ولذا ، يدعو وفدي جهيد على الاعضاء إلى ممارسة الضغط على اسرائيل لكي تقبل الاقتراح الداعي الى السلم الهقد حم باخلاص من منظمة التحرير الفلسطيدية . فذلك يعد فرصة فريدة لا يهكن لاسرائيل أن تدعها تفلت من يدها . فقد لا تتاح فرصة أخرى في المستقبل .

A/43/PV.80

وقد أوضحت البيانات التي أدلى بها قادة منظهة التحرير الفلسطينية مؤخرا في ستوكهولم ، والغطاب التاريخي الذي ألقاه رئيس المنظهة السيد عرفات يوم أمس في ي الجمعية العامة بشأن الاعتراف باسرائيل ونبذ الارهاب بجميع أشكاله ، صدق منظم التحرير الفلسطينية على نحو لا يقبل الشك . وإذ تعلن منظهة التحرير الفلسطينيية ووقفها من هاتين المشكلتين الاساسيتين فإنها تزيل العقبات الاساسية في طريق السلسم في الشرق الاوسط من جانب واحد . ويعد ذلك خطوة جبارة وايجابية في عملية السلسم غير أن المسألة الاساسية تتمثل في استعادة الشعب الفلسطيني لارضه وكرامته وتقريب مصيره بنفسه في دولته فاسطين . ولا يمكن أن يكون هناك سبيل آخر غير ذلك . ونحب ملتزمون بالسعي الى ايجاد حل سلمي للمشكلة . وفي هذا الصدد ، تنظم برونسي دار السلام إلى سائر الاعضاء في مناشدة كل الدول الاعضاء في الامم المتحدة لمواصلة العمال الجاد والحقيقي بغية تحقيق هذا الهدف .

السيد دياكايت (مالي) (ترجهة شغوية عن الفرنسية) : ثهة مسائل لا يمكن تناولها دون الرجوع الى التاريخ اذ غالبا ما يساعدنا التاريخ ليس على فهلسم الحاضر فقط بل على تنظيم مستقبلنا . وقضية فلسطين من بين هذه المسائل .

وإننا إذ نجتمع في جديف لمداقشة هذه المسألة لا يسعدا إلا أن نتذكر في هسدا الوقت بالذات عصبة الامم ، وعلى وجه التحديد ، نظام الوصاية على فاسطين الذي وافقت عليه . وينبغي لنا ، في الواقع ، أن نعيد الى الاذهان أن فلسطين كانت ، في أعقللها الحرب العالمية الأولى ، من الأراضي العربية التي كانت خاضعة للسيطرة العثمانيلية والتي جعلت منها عصبة الامم أراضي تحت الوصاية . وباستثناء فلسطين ، نالت كسلل الأراضي الخاضعة للوصاية ، والتي اعترف باستقلالها بصورة مؤقتة ، استقلالها الكامليل

ولن أسرد كل هذه الاحداث فيهي معروفة تصاما . ولا يدعي وفدي الحق في استسدار حكم على عصبة الامم ، بل يود بيساطة أن يضع الحقائق في سياقتها التاريخي . ففسسي الواقع ، يعد نظام الوصاية الذي أنشأته عصبة الامم السبب الرئيسي في قيام المشكلسة الفلسطينية ، ولقد انحلت هذه المنظمة دون أن تتمكن من حلها .

وقد حاولت الأمم المتحدة التي ورثت هذه المشكلة على الفور المجاد حل لهسيا ، وأوصت الجمعية العامة في قرارها ١٨١ (د - ٢) المتخذ في دورتها الدانية المدعدة ني عام ١٩٤٧ ، بتقسيم فلسطين وانشاء دولتين إحداهما عربية وأخرى يهودي سة . وبالتالي ، فإن الأمم المتحدة تتحمل مسؤولية تاريخية لا يمكن أن تتدمل مدها .

لقد بين انتقال الجمعية العامة إلى جديف والأحداث التي أدت الى ذلك م حدى حساسية الرأي العام العالمي إزاء المشكلة الفلسطيدية . كما أوضح ذلك الدعام المحتزايد الذي تحظى به القضية الفلسطيدية من جانب المجتمع الدولي . وأفي حرا ، أثبتت هذه الأحداث الدعم المحتزايد للمجتمع الدولي لمنظمة التحرير الفلسطيدية ، الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني .

ويستند قرار الجمعية العامة المحتذذ في عام ١٩٧٤ بإشراك منظمة التحريد حر الفلسطينية في مداولاتها الى الاقتناع الراسخ بأن الامم المتحدة تمثل محفلا تتجسد فيها ارادة الشعب الفلسطيني وأن المشكلة الفلسطينية لا يمكن مناقشتها دون المشارك حة الفعالة لمنظمة التحرير الفلسطينية .

ولفترة طويلة من الزمن بذلت محاولات للتغاضي عن قضية فلسطين بحجة أن مشكلية الشرق الاوسط يمكن حلها دون التطرق الى هذه المسألة . نحير أن التطورات قد أثبت أن قضية فلسطين تشكل لب مشكلة الشرق الاوسط ، وبالتالي لا يمكن تحقيق سام دائم في المنطقة دون استعادة الشعب الفلسطيني لحقوقه الوطنية نحير القابلة للتمرف ، وبمفية خاصة حقه في العودة الى وطنه واقامة دولته المستقلة ذات السيادة .

لقد كان الهدف من انشاء الجمعية العامة للجدة المعدية بهمارسة الشعب به الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتمرف التي تشترك مالي في عضويتها ، هو مساعدة الشعب الفلسطيني على مصارسة هذه الحقوق . وتستند مشاركة بلادي في عمل هذه اللجدة الى مبادئ نؤمن بها ايمانا راسخا .

A/43/PV.80 78-80 ان هذه المصادئ تمتد جذورها عميقا في تاريخ بلدي الثري الذي صاغ أخلاقيـــات شعب مالي ، وهي أخلاقيات ترفض كل شكل من أشكال السيطرة على الشعوب وقهرها ، وتتطلب منا دعما لكفاح الشعوب لاستعادة حريتها واستقلالها .

لقد دأبت اللجنة الخاصة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه نحيــر. القابلة للتصرف ، منذ إنشائها ، على دراسة وإعداد برنامج توصي الجمعية العامــة باعتماده كل عام . ومن شأن تنفيذ هذا البرنامج أن يمكن الشعب الفلسطيني من إعمـال حقوقه الوطنية . واليوم ، أكثر من أي وقت آخر ، يجب على المجتمع الدولي أن يزيــد من تصميمه على بذل قصارى جهده لمساعدة الشعب الفلسطيني في كفاحه العادل .

ولم تغب هذه الحاجة الهلحة عن اللجنة الخاصة ، فالبرنامج الذي أوصت بـــه الجمعية العامة هذا العام ، والمتضمن في تقريرها الوارد في الوثيقة ٨/43/35 يشتمل على أعمال محددة وملموسة ومتكاملة ومترابطة ، مجمعة في استراتيجية ؛ من شــان تنفيذها الفعال أن يمكّن ، بالقطع ، المجتمع الدولي من أن يخطو الخطوة الحاسمـــة نحو طلب الحل الدائم والعادل للمشكلة الفلسطينية . ولذلك ، فإن وفدي على قناعـــة بأن الجمعية العامة سوف تولي تقرير اللجنة الخاصة المعنية بممارسة الشعـــب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف اهتماما خاصا .

إن عام ١٩٨٨ نقطة تحول هامة في حياة الشعب الفلسطيني . لقد أظهـــر أن الانتفاضة ليست مجرد هبّة عارضة ، إنها هي في الحقيقة حركة تهرد شعبية ضد حرمــان الشعب الفلسطيني من حقوقه ، وضد احتلال أرضه . وكها ورد في إعلان المجلس الوطنــي الفلسطيني المنعقد في الجزائر ، فإن "الانتفاضة الفلسطينية العظيمة تعتبر من أبــرز ملاحم الكفاح في تاريخ ثورة الشعب الفلسطيني المعاصرة" . (٨/43/827 ، المرفـــق الشانى ، صفحة ٢)

والحقيقة ، إن الانتفاضة الشعبية في الاراضي المحتلة واستمرارها ، بالرغم من القمع تعبر عن تصميم الشعب الفلسطيني على استعادة حقوقه الوطنيسة . ولسن تتغلسب

سياسة القبضة الحديدية ، ولا الهذابح ، ولا الاعتقال على تصهيم الشعب الغلسطينـــي ، فالشعب الذي يحارب من أجل حريته واستقلاله شعب لا يقهر .

إن من واجب المجتمع الدولي أن يدرك مدلول الانتفاضة بمعناها الكامـــل . ولا يعني ادراك مدلول الانتفاضة مجرد انفعال عاطفي عند مشاهدة التلفزيون الذي يعــرض مناظر الاطفال في الاراضي المحتلة وهم يواجهون الرصاص بالحجارة ، أو مناظر النساء ، وهن يهاجمن الدبابات بالعصي . إن إدراك مدلول الانتفاضة لا يعني إحياء ذكرى الشهـداء الفلسطينيين بشعور من الشفقة . إن مجرد التعاطف بالكلمات مع مأساة الشعـــب الفلسطيني لا يؤدي الى راحة الضمير . ومن الضروري لإدراك معنى الانتفاضة أن نفهــم أن الشعب الفلسطيني الذي عانى من الاحتلال الاجنبي طويلا قد عقد العزم بأشد مما كان فـــي الماضي ليتخلص من الاحتلال . وأخيرا فإن إدراك معنى الانتفاضة هو أن نفهم أن الشعـــب الفلسطيني ، الذي عانى طويلا من النفي والتشريد وصروف الدهر ، قد عقد العزم علـــي العودة إلى وطنه . وكانت هذه الإرادة وراء إعلان منظمة التحرير الفلسطينية قيـــام دولة فلسطين في الخامى عشر من تشرين الشاني/نوفمبر . وهذا التطور الذي لم يسبق لــه مثيل في تاريخ هذا الشعب الشهيد هو خطوة هامة نحو السلام .

إن اعلان الدول الفلسطينية يتفق مع الحق الوطني لكل الشعوب لأن تتصرف بحريسة في أرضها . هذه الأرض التي صاغت هوية الشعب وثقافته . وهو حق يسانده ميشاق عصبستة الأمسم ، ومعاهسدة فرسساي لعسام ١٩٣٣ ، وكل قرارات الأمم المتحدة بدءا بالقسرار ١٨١ (د - ٣) . ولهذا اعترف بلدي مالي بالدولة الفلسطينية منذ اعلانها . ويشكل إعلان دولة فلسطين علامة هامة ، وبارزة للغاية في كفاح الشعب الفلسطيني .

إن من واجب المجتمع الدولي تأييد اعلان استقلال فلسطين ، لأن اعلان دولـــة فلسطين يتفق مع برنامج العمل لإعمال حقوق الشعب الفلسطيني المعتمد في مؤتمر جنيـــف المعني بقضية فلسطين ، الذي انعقد في الفترة من ٢٩ آب/أغسطس الى ٧ أيلول/سبتمبــر ١٩٨٣ . ويوصي برنامج العمل بمساعدة الشعب الفلسطيني في إنشاء دولة فلسطينيـــة مستقلة ذات سيادة .

وكان مؤتمر جنيف ، الذي أشرت اليه توا ، نقطة تحول في جهود المجتمع الدولي الرامية الى إيجاد حل للمشكلة الفلسطينية . وفي الاعلان الذي اعتمده المؤتمر نجسد فكرة عقد مؤتمر دولي معني بالشرق الأوسط تحت رعاية الأمم المتحدة . وتقوم فكرة هسذا المؤتمر على تحليل عميق وشامل للحالة في الشرق الأوسط . فقد كشف هذا التحليسل أن مشكلة المنطقة ليست مشكلة ثنائية ؛ إنها مشكلة دولية بالمعنى الكامل لهذا اللفيظ . كما كشف أن الأمم المتحدة تتحمل المسؤولية الأولى فيما يتعلق بهذه المشكلسة ؛ وبالتالي فهي لا يمكن أن تعالج خارج إطار الأمم المتحدة .

وقد قام مؤتمر جنيف بتحليل فاحص للحالة في الهنطقة بتوصيته بعقد مؤتمر سلام دولي معني بالشرق الأوسط تحت رعاية الأمم الهتحدة وباشتراك كل الأطراف المعنية فللنزاع ، على قدم الهساواة ومنها منظمة التحرير الفلسطينية ، والولايات الهتحلة الأمريكية والاتحاد السوفياتي . وقد أيدت الجهمية العامة فكرة عقد الهؤتمر . وألزمت نفسها بتنفيذها ولكن هناك عقبات في طريق عقد هذا الهؤتمر . ولابد من إزالة هلند العقبات لسالح السلم والأمن الدوليين . ومحاولة تأجيل انعقاد هذا الهؤتمر تعنليل فرص السلام في الشرق الأوسط .

وفي الجزائر وفي الخامس عشر من تشرين الثاني/نوفهبر الماضي قدم الزعمياء الفلسطينيون إلى العالم بأسره دليلا على نفجهم السياسي . وتعبر وثيقتا الجزائير ؛ البيان السياسي ، وإعلان الاستقلال ، عن إرادة الشعب الفلسطيني من أجل السلام . ومين الضروري تشجيع عملية السلام التي بدأت على هذا النحو ودعمها . لقد آن الاوان للتخليم من التعصب والريبة . وفي الحقيقة ، كانت الرسالة الهامة التي توجه بها السيد ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، رسالة ملهمة في هيذا الصدد . إن الاعتراف بقراري مجلس الامن ٢٤٢ (١٩٧٧) و ١٩٧٨) والالتزامات التيب تعهد بها المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر تشكل ، في نظر وفدي ، نهجا واقعييا

ونحن ، إذ نأخذ هذه التطورات في الاعتبار ، نناشد كل الدول ، ولا سيما تلصل التي تتحمل مسؤولية خاصة في صيانة السلم ، أن تقتنص هذه المناسبة التي أتيحت لنصا وتؤيد إجراء الحوار بين كل أطراف النزاع ، وبوجه خاص بين إسرائيل ودولة فلسطيدين الجديدة .

إننا نعيش في عالم دائم التغير ، عالم تميز لبعض الوقت بالحوار والانفـــراج السياسي . وجدير بهـذا المنـاخ الدولـي السائــد أن تهتدي به كل الدول الكبيــرة والصغيرة في مسعاها من أجل السلام .

السيد آل ثاني (قطر): السيد الرئيس ، لا يسعني أمام هذا الهخف الدولي ، وفي هذه المناسبة التاريخية إلا أن أتوجه إليكم بالشكر على تحملكم مشاق السفر لتولي رئاسة جلسات الجمعية العامة للامم المتحدة في جديف ، حرصا مدكم وه المجتمع الدولي على سماع صوت الشعب الفلسطيني ممثلا في رئيسه السيد ياسر عرفات .

كما أشكر السيد الأمين العام للأمم المتحدة على جهوده هو ومساعديه في تنظيمهم هذا الاجتماع في الوقت المحدود الذي كان متاحا لنقل مناقشات الجمعية العامة السلم جنيف ، وهو الاجراء الذي ما كان منه بد بعد التصرف المؤسف الذي بدر من البلاد د المضيف لمحاولة منع المجتمع الدولي من سماع صوت الشعب الفلسطيني .

إن هذا المسلك من البلد المضيف يعتبر انتهاكا صارخا لالتزاماته الدولي التي كا ولا نزال نأمسل تجاه الامم المتحدة ، ومخالفة صريحة لقواعد القانون الدولي التي كا ولا نزال نأمسل أن تكون الدول العظمى أول من يحترمها ويلتزم بها . والذي نرجوه أن يكون هسدا التصرف استثناء لا يتكرر ، وأن لا يصبح هو الاصل والقاعدة ، لأن في ذاك تهديدا خطيسرا لمرح التنظيم الدولي وللعلاقات بين الدول والمنظمات الدولية ، مها يهود علسسي المجتمع الدولي بأفدح الاضرار .

شهدت الفترة فيما بين الدورة المنصرمة وهذه الدورة حدثين تاريخيين هاميسين سيكون لهما في مسار القضية الفلسطينية عائد ايجابي على طريق الحل السلمساي المنشود . وهذان الحدثان هما : أولا ، انتفاضة الشعب الفلسطيني الباسلة في الاراضسي المحتلة التي استكملت سنتها الاولى ؛ ثانيا ، قرارات المجلس الوطني الفلسطيني فسي الجزائر في الشهر الماضي .

ان انتفاضة الشعب الفلسطيني أنهت عامها الأول وهي أكثر قوة وصهودا واصحرارا على تحقيق النصر ، ولقد فشلت كل المحاولات الاسرائيلية التي استهدفت إنهاء الانتفاضية وإطفاء جذوتها . إن هذه الانتفاضة ليست مجرد رد فعل لمصارسات الصهيونية ، بل حصيلة النضي ال التاريخي المستمر لاشعب الفلسطيني هنذ بدء الفزو الصهيوني ، بل هند بدء ارهاسيسات هذا الغزو ، والمقاومة بقدر ما هي حق مشروع هي أيضا تعبير عن رفض الاحتلال من قبسلل شعب صامد مكافح .

لقد مر ردح من الزمن حاولت خلاله السهيونية اعطاء الانطباع من خلال أجهزتهـــا المتمكنة بأن الشعب الفلسطيني قد رضخ للاحتلال وتخلى عن المقاومة . وهي تذهب أبعــ د من ذلك وتذكر وجوده أصلا . فإذا بهذه الانتفاضة تهيد الامور الى نصابها ، وتؤكــد بالتضحيات الجسام ليس فقط وجود هذا الشعب بل أيضا رفضه نهائيا للاحتلال واستعـــداده لتقديم كل التضحيات ، حتى يتحقق الهدف الهنشود والمشروع وهو حق هذا الشعب فــي أن يعيش حرا مستقلا على أرضه ووطنه .

ونظرة الى اسلوب عمل هذه الانتفاضة واستمرارها تؤكد لدا عمقها في التعبيد رعن حق الشعب الفلسطيني وأمانيه ، وأنها حسيلة نضال طويل وتجربة غدية من الجهدداد المتواصل الذي لن يتوقف إلا ببلوغ غايات الشعب الفلسطيدي المشروعة التي أصبحت محد لتأييد المجتع الدولي قاطبة .

أما التطور الثاني الهام فهو قرارات الهجلس الوطني الفلسطيني في الخامسسس عشر من الشهر الهاضي في الجزائر واعلان الدولة الفلسطينية الهستقلة اعتهادا علسي الشرعية الدولية وقرارات الأمم الهتحدة ذات السلة . إن هذا الأعلان تنفيذ لروح هيئاق الأمم المتحدة الذي ينادي بحق الشعوب في تقرير مصيرها واستقلالها . ومن هنا يأت يي واجب الهجتمع الدولي في مساندة هذه القرارات القائهة على العدالة والداعيالة للسلام .

ولقد جاء البيان الواضح الذي ألقاه أمام الجمعية العامة رئيس منظهـــة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات مؤكدا لاتجاهات قرارات الجزائر التاريخية نحـو السلام العادل والشامل ، ومبددا للشكوك نحير المهروعة التي أراد البعض أن يحيط بهــا تلك القرارات ، مستهدفا اقامة العوائق المصطنعة في طريق مسيرة السلام .

ويتمثل هذا الوضوح في طرح المبادرة الفلسطينية لاسلام التي تقدم بها السيدياسر عرفات في بيانه بالامس والداعية الى عقد اللجنة التحضيرية للمؤتمر الدوليييا للسلام في الشرق الاوسط تحت اشراف الامين العام للامم المتحدة ، والى وضع الاراضيييا العربية الفلسطينية تحت الاشراف المؤقت للامم المتحدة ، وقيام قوات السلام الدولييية بحماية الشعب الفلسطيني لحين تحقيق التسوية الشاملة تنفيذا لقرارات الامم المتحددة دات الصلة .

إن اعتراف عدد كبير من الدول حتى الآن بالدولة الفلسطينية التي أعلى عسين قيامها في اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر ، والتزايد في عسدد الاعترافات مستقبلا - وهو ما لا يشك فيه أحد - لهما دليل قاطع على أن حق الشعسب الفلسطيني في تقرير مصيره وإنشاء دولته على ترابه الوطاي أصبح من مسلمات الحيالة الدولية المعاصرة ، وصار يهثل تيارا جارفا من العبث محاولة وقفه .

لقد أبدى مهشلو الشعب الفلسطيني الرغبة في السلام القائم على الحق والعددل ، وأبدوا استعدادهم لحضور الهؤتهر الدولي تحت اشراف الأهم الهثخدة وبهشاركة كلسل الاطراف المعنية بها فيهم منظمة التحرير الفلسطينية الههكل الشرعي والوحيد للشعلسب، الفلسطينية والاعضاء الدائمون في مجلس الامن .

وهم بذلك انها يعززون من إيهانهم بالأمم الهتحدة واقتداعهم بقدرتها على حصل المشاكل الدولية بالطرق السلهية .

وإن رفض اسرائيل ومن يؤيدها لهذا الطرح انها هو تذكر واضح وصريح للمنظم سمة الدولية وقراراتها . ونأمل أن يعيد هؤلاء النظر في مواقفهم بها يعزز مكانة المنظمسة ويحقق العدل والسلام في العالم أجمع .

ختاما ، إن دولة قطر التي اعترفت بالدولة الفلسطيدية وعاصمتها القصصد الشريف لتؤكد وقوفها باستمرار الى جانب العدل والحق والسلام في العالم ، وتؤكد استمرار وقوفها الى جانب الشعب الفلسطيني الشقيق بقيادة منظهة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعى الوحيد .

A/43/PV.80 88-90 -٩١-

السيد بوبو (بلغاريا) (ترجهة شغوية عن الانكليزية): تجري مناقشـــة قضية فلسطين في إطار الدورة الثالثة والأربعين للجهعية العامة في ظروف تسودها آمــال متزايدة في التوصل إلى تسوية سياسية سلمية لمشكلة الشرق الأوسط، والظروف التـــي افطرتنا إلى مناقشة هذه المسألة الرئيسية المدرجة على جدول اعمالنا خارج مقر الأمـم المتحدة معروفة للجهيع، وهي لا تحتاج إلى مزيد من التعليق، ويكفي أن نشير إلـى أن التصرف غير البنّاء وغير القانوني الذي قامت به الولايات المتحدة لقي استنكـــار المجتمع الدولي باسره، ومع ذلك ، فإن هذه الظروف وفرت لدول العالم الغرصة للإعـراب عن تأييدها الكامل المطلق لقضية الشعب الفلسطيني العادلة.

لقد حان الوقت لنا جهيعا لنتفهم بوضوح أنه ما من قوة أو عقبة يهكنها أن تحول دون تحقيق تطلع شعب فلسطين العربي إلى الحرية والاستقلال الوطني . وقد تأكله هذا مجددا وبشكل واضح بانتفاضة الشعب الفلسطيني الباسلة التي أكهلت عامها الأول في الاراضي الهحتلة ، والتي لاتزال مستهرة بقوة . وما من شك بعد الآن في أنها ستستهلل إلى أن يتحقق السلام في الشرق الأوسط ، ذلك السلام الذي طال انتظاره وتهنيله . إن الكفاح الملب للشعب الفلسطيني من أجل إعهال حقوقه الوطنية الهشروعة قد زاد بشكلل كبير من التعاطف والاحترام اللذين يحظى بهما من شعوب العالم وأكد الثقة في عداللة

وفي هذا المدد ، ليس من الضروري أن نذكر أننا جهيعا شهدنا ، وخاصة فــــي السنوات القليلة الماضية ، إجهاءا دوليا كاملا تقريبا وواسع النطاق حول المبــادئ والآلية اللازمة لتسوية قضية فلسطين . وقد ظهر هذا التطور في قرارات ومقررات عديدة أصدرتها الامم المتحدة . وهو يحظى بالتأييد النشط من جانب البلدان الاشتراكية وحركة عدم الانحياز والرأي العام العالمي والغالبية العظمى من الدول الاعضاء في الامـــم المتحدة . والواقع أن المجتمع الدولي لايزال منذ أمد بعيد على اقتناع بأن أيـــة تسوية دائمة وعادلة للنزاع العربي الإسرائيلي لن ترى النور إلا إذا كُفل لكل شعــب من الشعوب في الشرق الاوسط الحق غير القابل للتصرف في الوجود المستقل وفي التنميــة الحرة .

ومن المعروف أن استمرار عدم وجود حل لمشكلة فلسطين هو السبب الرئيسيبي لاستمرار الحالة المتفجرة لمدة أربعة عقود في الشرق الأوسط ، وأن عدم التوصل إلى حل لها يجعل السلم في ذلك الجزء من العالم أمرا لا يمكن التفكير فيه . وأية محاوليية للمراوغة في إيجاد حل لهذه المشكلة أو الاستعاضة عن تسويتها باتفاقات انفصاليية وتجاهل ممالح الشعب الفلسطيني ، لن تؤدي إلا إلى زيادة تعقيد المشكلة والقضاء عليي عملية التسوية في الشرق الأوسط .

إن إعلان المجلس الوطني الفلسطيني بيوم ١٥ تشرين الثاني/نوفهبر الهاضي دولــة فلسطين المستقلة أصبح التعبير القاطع عن إرادة الشعب الفلسطيني الملبة في أن تكون له دولته . وتؤكد قرارات المؤتمر الوطني الفلسطيني أن الدولة تنشأ إعمالا للحقـــوق الطبيعية التاريخية للشعب الفلسطيني . وإذا ما قيم المرء أهمية هذا الإعلان السيامي لا يمكنه ، ولا ينبغي له ، أن يتجاهل عناصره البناءة : إعلان دولة فلسطينية مستقلـــة وفقا لقرار الجمعية العامة ١٨١ (د - ٢) الذي ينع على إقامة دولتين في فلسطيـــن - دولة عربية ودولة يهودية ؛ والاعتراف بقراري مجلس الامــن ١٩٢٢ (١٩٧٣) و ٢٣٨ (١٩٧٣) ، مع إعمال حق الشعب الفلسطيني غير القابل للتصرف في تقرير الممير ، كاساس لعقـــد مؤتمر دولي لإحلال السلام في الشرق الاوسط ؛ ورفض الإرهاب في جميع أشكاله .

إن النهج الواقعي المعتدل الذي اختطّه المجلس الوطني الفلسطيني قد تأكـــد مرة أخرى في إعلان استكهولم المؤرخ في ٧ كانون الأول/ديسمبر من هذا العام وفـــي الخطاب البليغ البنّاء الذي أدلى به أمس رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحريـــر الفلسطينية .

إن جمهورية بلغاريا الشعبية ترحب بالقرارات التاريخية التي اصدرها المجلس الوطني الفلسطيني ونؤيدها تأييدا كاملا . وإذ يثني الوفد البلغاري على النهيج الواقعي البنّاء الذي تتخذه قيادة الكفاح الفلسطيني ، يرى أن هذه القرارات التي أمدرها المجلس الوطني الفلسطيني تمثل في مجملها إسهاما كبيرا في عملية التسويلية السياسية العادلة للحاللة في الشرق الأوسط . وبالنظر إلى الاعتبارات التي ذكرتها

توا ، وانطلاقا من الموقف المبدئي الذي تتخذه جمهورية بلغاريا الشعبية فقد اعترفيت رسميا يوم ٢٥ تشرين الثاني/نوفمبر الماضي بدولة فلسطين المستقلة التي تم الإعللان عنها . ومن دواعي الرضا أن إعلان دولة فلسطين يحظى بتأييد دولي واسع النطاق .

إن قرارات دورة المجلس الوطني الفلسطيني التاريخية في الجزائر تعـــز الاقتناع بأنه لاتزال توجد فرص حقيقية لتسوية النزاع في الشرق الأوسط في المستقبـــل القريب . ومن الضروري بذل أقصى الجهود للقضاء على تلك البؤرة الخطيرة من بـــؤر التوتر الدولي . ولتحقيق هذا الهدف ، لاتزال المنظمة العالمية مطالبة بالاضطلاع بـدور كبير - دور تمليه مسؤولية المنظمة عن مصير الشعب الفلسطيني وإقامة سلام عادل فـــي ذلك الجزء من العالم . هذا لان الأعوام القليلة الماضية قد شهدت تطورا مرضيا ملحوظا للغاية - وهو تعاظم دور الامم المتحدة وصمعتها وهي تشارك بشكل أكثر إيجابية ونجاحا من ذي قبل في السيطرة على بعض أكثر بؤر التوتر الدولي تغجرا وأقدمها .

ومها يشجعنا على الاقتناع بأن التوصل إلى تسوية سياسية للنزاع في الشــرق الأوسط أصبح في متناول اليد ، تلك التغيرات الإيجابية في الهناخ السياسي الدولـــي والتقدم المحرز في الجهود الرامية إلى حل نزاعات إقليهية أخرى .

وفي هذا الإطار فإننا نثني على الهبادرة الفلسطينية الجديدة التي أعلنهـــا
أمس رئيس اللجنة التنفيذية لهنظهة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات . ونـــرى
أنه حان الوقت كي تمافح القيادة الإسرائيلية اليد الههدودة إليها وتتعاون في عهليـة
السلام التي تتفق تهاما مع الهمالح الاساسية لشعب إسرائيل نفسه .

A/43/PV.80 93-95 لذلك تتابع بلادي باهتهام شديد العهليات التي شُرع فيها في الشرق الاوســط . ويأمل وفدي في أن تفضي هذه العمليات إلى تسوية لهذه الهسالة الهلتهبة مها يفتـــح صفحة مشرقة في التاريخ الهاسوي للشعب الفلسطيني .

وبدون أدنى شك فإن السبيل الرئيسي المهفضي إلى التنفيذ العهلي لهذا الهسدف النبيل والإنساني يتهثل في عقد مؤتهر دولي معني بالشرق الأوسط تحت إشراف الأمسسم المتحدة وبهشاركة الاعضاء الخهسة الدائمين في مجلس الأمن وجهيع الاطراف المعنيسسة ، بها فيها مهثلو الدولة الفلسطينية الهنشأة حديثا .

وفي الختام دعوني أقول إن جمهورية بلغاريا الشعبية تؤمن بعدالة قضية الشعب العربي الفلسطيني ؛ وإننا مقتنعون بانه سوف ينال حقوقه .

السيد الإرباني (اليمن): السيد الرئيس، يطيب لي باسم الجمهوريـــة العربية اليمنية رئيسا وحكومة وشعبا أن أتقدم إليكم وإلى السيد الأمين العـــام خافيير بيريز دي كوييار وإلى رئيسة اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطينـــي لحقوقه غير القابلة للتصرف وإلى مقررها بجزيل الشكر وعظيم التقدير لكم جميعــالما بذلتموه من جهود رائعة تُوِّجت بهذا المحفل العظيم وهذا الاجتماع التاريخي الـــني يعقد في مدينة جنيف تحت رعاية وعناية واهتمام الحكومة السويسرية وشعبها الأصيــل الني عودنا جميعا أن يكون على مر السنين نبراسا للحرية ومنارا للعدل وملاذا للمئـات من أبناء البشرية الذين شردهم القهر وطاردهم الطغيان . فإلى هذا الشعب العظيـــم وحكومته الموورة نزجي شكرنا وتقديرنا وامتناننا .

نعم ها هو المجتمع الدولي على اختلاف شعوبه وأجداسه وتباين أنظمته وسياساته يجمع بمورة لم يسبق لها مثيل في تاريخ منظمتنا على عقد هذا الجزء من الصدورة الشالشة والأربعين خارج مقر منظمتنا الدولية ، وبكل تأكيد فإن الجمعية العامة قصد استعادت هيبتها الدولية بقرارها التاريخي بالانتقال بكامل هيئتها خارج مقرها الرئيسي ، نيويورك ، منذ استقرت فيه ، لكي تلتقي بالأخ المناضل ياسر عرفات رئيست منظمة التحرير الفلسطينية في منتمف الطريق وتستمع إليه ليشرح قضيته العادلة ومن

خلالها تسمعه الدنيا وكلها آذان صاغية وهو يردد صوت الحق والعدالة والسلام ، ولـــن يمم أذنه عن هذا الصوت إلاَّ كل مستكبر ومتغطرس عنيد .

وقد جاء هذا القرار التاريخي بعد أن سلكت الإدارة الأمريكية ذلك المسلسك المشين فرفضت منح الآخ المهناضل ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحريلي الفلسطينية سمة دخول إلى مقر الامم المتحدة ضاربة عرض الحائط بنصوص قانونيلة ملزمة . ولكن حضور المجتمع الدولي بأسره إلى هذا المحفل وفي هذا المكان يجعلنل نشعر بكل ارتياح وغبطة أن عصر الهيمنة والغطرسة قد ذهب إلى غير رجعة وأن العلم والحق لن تحجبهما نزوة شخصية أو تعيق الوصول إليهما قرارات أنانية .

لقد استمع العالم باسره يوم أمس إلى ذلك الخطاب التاريخي الذي ألقاه رئيسس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية مناشدا المجتمع الدولي أن يعينه علس حمل غمن الزيتون قبل أن يَذوَى إلى أرض السلام ومدينة السلام . ولم يعد أمامنسا إلا أن نسأل أولئك الذين يشككون أو يتشككون في مدق النوايا وجدية التوجه نحو سسلام دائم وعادل وشامل لكل أطراف النزاع في منطقة الشرق الاوسط ، سلام يقيمه ويحهيسه ويحافظ عليه المجتمع الدولي : كيف يمكن أن ينطوي على أي شكل من أشكال الخطسر أو الحيف ضد أي طرف من أطراف النزاع ؟ كيف يمكن ذلك ، اللهم إلا إذا كنا لا نشسق بمجتمعنا الدولي ولا بمنظمتنا هذه ولا حتى بالإنسانية وعدالتها وحسن تمرف أبنائها . ومن هذا المنطلق فإننا لا نجد ردا على ذلك الطرف الشاكك والمشكك سوى أن نقول لسمه جميعا بأنه مدان في محكمة الضهير الإنساني وأن نحاسبه على احتقاره وازدرائسه للإنسانية وعدالتها وحكمة آرائها ومواب قراراتها ممثلة بمنظمة الامم المتحسدة وهيئاتها .

إن إختلاق الذرائع وصياغة القوالب الجاهزة في أروقة أولئك الذين لا يريـــدون السلام لا يمكن أن يمبح الكفة الراجحة التي لا يجوز للمجتمع الدولي أن يخرج عن صيفها وقوالبها لمجرد أن أداة تعريف هنا أو حرف عطف هناك أو رديفا لكلمة لها أكثر مـــن بديل في قواميس اللغات لم ترد في المكان الذي يروق لمختلقي الذرائع وصائفـــي القوالب الجاهزة .

إنهم يحتقرون حكمة المجتمع الدولي بأسره ويزدرون بهذه المنظمة التي كانــوا روادا في إنشائها ، وكان لها الفضل ، إن جاز هذا التعبير في خلق ربيبتهم وحمايـــة كيانها ورعاية مصالحها .

لذلك كله فإن علينا جهيعا أن نقول ، من هذا الهنبر ، للولايات الهتحـــدة الامريكية وأية دولـة تسير في فلكها فتداهن أو تراوغ في الاعتراف بحق الشعـــب الفلسطيني في إقامة دولته الهستقلة وتقرير مصيره بنفسه ، نقول لها إنها بهواقفها هذه لا تخدم حتى ربيبتها إسرائيل . فقد نشأ الهجتمع اليهودي في فلسطين محكومــا بعقلية الحصار والانحمار التي سيطرت على أجياله الهتعاقبة منذ أن حل في مدن وقــرى أوروبا في القرون الوسطى فنال على أيدي الأوروبيين أبشع أنواع القهر والظلـــم والتنكيل .

وهانجن اليوم نشهد من مهارسات الدولة اليهودية بعقلية قادتها "الهوساديدة" ما عجز عن فعله جنرالات النازية وزبانية الفاشية ، فقد كشفت الانتفاضة الشعبية في سي فلسطين المحتلة مدى الزيف الذي ارتبط بشأسيس اسرائيل كهلاذ لهجهوعات مضطهدة عالهيسا وتواقة إلى الحرية والعدل والخير فكان البون شاسعا بين كيان نحاص، يسجق أصاب علم الاطفال الذين يقاومون الاغتصاب بالحجارة وبين تلك المورة التي ظل يروج لها المخدوعون أو المخادعون بأن هذه الدولة هي واحة للحرية والعدالة في منطقة الشارق الأوسط . فأي الوقائع أصدق عندما نراهم يدفدون الناس أحياء أم حيدها نسمع أبواقهام الزائفة تتغنى بحق هذا الكيان في الحماية مها تدعيه بالارهاب الفلسطيني .

لقد قال الشعب الفلسطيني الصامد كلمته الرافضة للاحتلال منذ أن فجر انتفاضته قبل اثنى عشر شهرا وقالت قيادته ، مهدلة بهنظهته ، كاهتها الداعية للسلام عددهالله أعلن المجلس الوطدي الفلسطيني قيام دولته المستقلة مدذ ثلاثين يوما ، دولة مستقل سة على أساس من الشرعية الدولية وقيام دولة فلسطينية إلى جانب الدولة اليجهوبية التيبي أنشأتها هذه المنظمة ، وفق القرار ١٨١ (د - ٣) ، لعام ١٩٤٧ . وأكد المجلس الوطديي الفلسطيني اعترافه بقراري الأمم المتحدة ١٤٢ (١٩٦٧) و ٣٣٨ (١٩٧٣) وبالأمس تساءل الالح المناصل باسر عرفات من على هذا المنبر: ألم ذكن المنظمة هي المهادرة لاعتمادا الشرعية الدولية كأساس لحل المراع العربي الاسرائيلي ؟ ألم ترحب المخطهة بمهسسان سايروس فانس واندري غروميكو عام ١٩٧٧ ؟ أو لم توافق على الاشتراك في مؤتهر جديسه يطبقا للقرار المصري الأمريكي عام ١٩٧٧ ؟ أو لم تعتمد مشروع السلام العربي في في ساس ؟ أو لم تؤيد مشروع بريجنيف للسلام في الشرق الأوسط ؟ ثم أكد رئيس المنظمة استعمادات الدولة الفلسطينية للجلوس على مائدة المفاوضات انطلاقا من كل تلك المبادرات ، بمسا فيها القراران ٢٤٢ (١٩٦٧) و ٣٣٨ (١٩٧٣) . فكيف يمكن لهذا كله أن يؤدي في خاتمــة المطاف إلى تدمير دولة عضو في هذه المنظمة - اللهم إلا اذا كانت هذه الدولة تخشيين السلام وتخاف العدل وتكره الحربية وتنفر من المساواة ، وحقا فهذه هي دولة اسرائية على التي تجد فيها بيندا من يزوق لها ذلك الاتجاه الهدمر ناسين أو متناسين أنه لا يحييلق المكر السيئ إلا بأهله .

وختاما ، أود أن أقول باسم الجمهورية العربية اليهدية اندا نقف جهيما فسلم هذا المكان وفي هذا الزمان أمام فرصة تاريخية لنقول فيها كلمة الحق ونتخذ قليرارات العدل ونعمل من أجل الانصاف والمساواة بين حقوق وواجبات كل أطراف الدزاع ، وما ليسم يتحقق ذلك كله فإن العالم سيشهد إن عاجلا أو آجلا ذبول غمن الزيتون واشتمال الحرائق التي ستأتي على الاخضر واليابس ولكن الحق والعدل والحرية والمساواة سوف تدتمر عليسي القهر والظلم والطغيان وسيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ .*

السيد هاتانو (اليابان) (ترجهة شغوية عن الانكليزية): فحسس البداية ، أود أن أعرب عن ارتياحنا لانه منذ الامس تجري مناقشات مكثفة ومفهرة حصول قضية فلسطين في هذه الجلسات العامة بهشاركة السيد عرفات ، رئيس منظهة التحريصير الغلسطينية .

منذ بداية هذه السنة ، وجدت بفضل جهود الأمين العام ، وكذلك جهود البلسيدان المعنية ، مفاتيح الحل للصراعات الرئيسية العالمية الطويلة الأمد ، واحدا تلسيو الآخر . ورغم أن مشكلة السلم في الشرق الأوسط تعتبر بحق أصعب القضايا وأعمقها جهدورا بين تلك الصراعات ، أود أن أسترعي الانتباه إلى حقيقة مفادها أن هناك تغييرات هامسة قد وقعت بالنسبة لمشكلة السلم في الشرق الأوسط أيضا ، ولا سيما فيما يتعلق بقضيسسة فلسطين . وتتضمن هذه التغييرات الانتفاضة في الاراضي المحتلة في الشفة الغربيسية وقطاع غزة ودورة المجلس الوطني الفلسطيني التي تلتها والمعقودة أخيرا .

لقد استعهدا باهتهام بالغ إلى كلام السيد ياسر عرفات ، رئيس هنظهة التحريبسر الفلسطينية وقد تأثرنا بوقفته الجادة وبصيرته في سعيه من أجل السلم ، وقد شــرح موقف منظهة التحرير الفلسطينية بشأن القضية الفلسطينية مهنيا على نتائج آخــر دورة للمجلس الوطني الفلسطيني .

خ تولى الرئاسة نائب الرئيس السيد (يسي (كوت ديڤوار) .

وتولي الحكومة اليابانية أهمية كبرى للموقف الإيجابي لهنظهة التحريب ر الفلسطينية ، الذي سيسهم في دفع عملية السلم في الشرق الأوسط ، وترد، حكوم ال اليابان بصفة خاصة بأن السيد عرفات قد طالب بتسوية شاملة بين الاطراف المعدي . .. كخطوة هامة صوب تحقيق السلم .

"في إطار المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الأوسط، بما يحقدون المساواة وتوازن المسالح، وبخاصة حق شعبنا في التحرر والاستقلال الوطنديي، واحترام حق العيش والسلام والامن لجميع أطراف الصراع في المنطقة ووفقيال للقرارين ٢٤٢ (١٩٦٧) و ٣٦٨ (١٩٧٣)" (٨/43/р٧.78)

ومن الجدير بالذكر أن الإنتفاضة ، التي تدخل الآن عامها الشاني ، قد كان لها أثر كبير على الإطار الاساسي للقضية الفلسطينية ، وهي تشكل أساسا هاما للنهج الجديد الذي أعرب عنه السيد عرفات بالامس .

لقد بدأت الانتفاضة في هذا الشهر منذ سنة . من كان يتمور في كان ...ون الاول/ديسمبر الماضي أن تلك الانتفاضة لن تقمع وأنها ستؤثر على الحالة السياسية في المنطقة بطرق هامة للغاية ؟ لانه ليس من المبالغة أن يقال أن قرار الاردن بتغيير سياسته بشأن الضفة الغربية والتطورات التي ظهرت في الدورة الاخيرة للمجلس الوطد ...ي الفلسطيني ، كل هذا كان نتيجة للانتفاضة ، وعلى الاقل جزئيا . وقد ركز الفلسطيني دون في الاراضي المحتلة بإظهارهم للعالم أن سياسة القوة والقمع لا يمكنها أن تكفل أية درجة من الهدوء في المنطقة ، اهتمامنا على المحرورة الملحة لسلم تهاوضي . وبالاضافية إلى ذلك ، عزن الانتفاضة شعور الشعب الفلسطيني بهويته واقتناعه بحقه في تقريب المحمير .

ووفقا للتقارير المختلفة ، كان هداك أكثر من ٢٠٠ من الضحايا خلال المعدداله الاول للانتفاضة . وما زال هناك أكثر من ٢٠٠ فلسطيني معتقل . ونجد أنه من المؤسدة أن تستمر اسرائيل في الإصرار على أن اتفاقية جنيف الرابعة الخاصة بحماية المهدنييسين وقت الحرب لا تنطبق على الحالة في الاراضي المحتلة ، متجاهلة تماما قراري مجلس الامسن على ١٠٠ (١٩٨٨) و ١٠٨ (١٩٨٨) . ومن المؤسف أيضا رفي اسرائيل إعادة الدخر في موقفه المئن إبعاد الفلسطينيين . وكما ذكر الامين العام في تقريره في ٢١ كانون الشانسي يناير ١٩٨٨ ، لا بد لاسرائيل من أن تقبل التطبيق القانوني لاتفاقية جديف الرابعة فسي

وفضلا عن ذلك فإنني أود أن أكرر إدانة حكومة بلدي للمبالغة في استخصصدام السلطات الاسرائيلية للقوة ضد المدنيين الفلسطيديين ، بما في ذلك استخدام الرصصصاص البلاستيك والاحتجاز التعسفي للمدنيين .

وتعترف اليابان بأن قضية فلسطين هي جوهر مشكلة الشرق الأوسط ، وتعتبر أنـــه يجب تحقيق السلام العادل والدائم والشامل في الشرق الأوسط على أساس قراري مجلس الأمني 1737 (١٩٦٧) و ١٩٧٨ (١٩٧٣) ، والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقريبر المصير ، وبخناء على ذلك اتخنت حكومة اليابان موقفا حيال تحقيق السلام في الشرق الأوسط يقوم علىـــن أساس المبادئ الثلاثة التالية : انسحاب اسرائيل من جهيع الأراضي التي اختلت نتيجـــة لحرب عام ١٩٦٧ ، والاعتراف بحق اسرائيل في الوجود ، والاعتراف بحق الشعب الفلسطينييس في تقرير المصير ، بما في ذلك حقه في إنشاء دولة مستقلة .

وغني عن القول أن السلام القائم على هذه المبادئ يجب تحقيقه لا عن طريستق العمل المنفرد أو استخدام القوة ، بل عن طريق المفاوضات بين الأطراف المعدية ، مسع مراعاة تطلعات جميع الأطراف المعنية في الشرق الأوسط ، بما في ذلك الفلسطينييسسن ، ومتطلبات الأمن المشروعة لكل دولة من دول المنطقة .

وقد أيدت اليابان بصفة مستمرة عقد مؤتمر دولي بشأن مشكلة السلام في الشمارق الاوسط في وقت قريب ، آخذة في الاعتبار تلك الامور الاساسية . كما ناشدت المهلدان

الصعنية عقد هذا المؤتمر . وتعتبر اليابان أيضا أن منظمة التحرير الفلسطينية ، التي تمثل الشعب الفلسطيني ، وأنه يجلسب، تتمثل الشعب الفلسطيني ، وأنه يجلسب، تتمين اشتراكها في المؤتمر الدولي باي شكل كان .

وقد عبر وزير الخارجية السيد أونو عن هذا الهبدأ في الهحدشات التي أجراهسا مع قادة سوريا والاردن ومصر واسرائيل أثناء زيارته لتلك الدول في شهر حزيران/يونيسه الهاضي . وقد قام وزير الخارجية بتلك الزيارة ليشرح أولا موقف اليابان الاساسسسي بالنسبة لقضية السلام في الشرق الاوسط ، وشانيا لكي يحث كل دولة عن تلك الدول عليسس اتباع نهج واقعي ومرن حتى يهكن عقد مؤتهر دولي بهدف التوصل إلى حل للهشكلة بطريقية سلمية .

إن التطورات الاخيرة التي حدثت في الجانب الفلسطيني ، كما وردت في البيران السياسي للمجلس الوطني الفلسطيني ، تمنحنا الأمل في تحقيق تقدم نحو باوغ فالمحلف الهدف . وأود أن أضيف أن زيارة رئيس الادارة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطيني سنة السيد قدومي لليابان قبيل عقد دورة المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر الشهاسر الماضي ، كانت مفيدة للغاية في استطلاع السبل والوسائل التي تمكن من الدفع قدمليا بعملية السلام .

وإذا طرحنا الجهود السياسية جانبا ، فإنه لا يهكدنا أن ندسى على الاطلاق أنسته في هذه اللحظة بالذات التي نجتمع فيها في جديف ، يواجه العديد من الفلسطيديي بيندل مصاعب اقتصادية في معسكرات اللاجئين . ويجب على الهجتمع الدولي في الوقت الذي يبيندل فيه الجهود للتوصل إلى حل سلمي للقضية الفلسطينية ، أن يقدم المساعدة إلى أولئ سلة اللاجئين الفلسطينيين والفلسطينيين المعوزين الهقيمين بالشفة الغربية وقطاع في نزة كواجب إنساني . وأود في هذا الصدد أن أؤكد مرة أخرى أن اليابان ستواصل جهودها لمساعدة الشعب الفلسطيني عن طريق وكالة الامم المتحدة لإفائة وتشفيل الملاجئي بين الفلسطينيين في الشرق الادنى (الاونروا) وأن أعلن أن اليابان قامت أخيرا بإنشاء مندوق ياباني فلسطيني للتنمية في إطار برنامج الامم المتحدة للتنمية وبمساهها مندوق يابانية خلال العام المالى الحالى .

A/43/PV.80 107 وأود في الختام أن أردد الأصوات العديدة التي استعمدا إليها خلال الحسموار الداكر حاليا بشأن القضية الفلسطينية ، والتي دللت ببلاغة على أن الرغبة في التوصيل إلى حل عاجل لقضية السلام في الشرق الأوسط ، وعلى الأخص لقضية فلسطين ، أصبحت أرضيها مشتركة للرأي العام العالمي .

ومما يدعو إلى الأسف أن هناك تعارضا بين وجهات نظر الأطراف المعنية بشحصان انعقاد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الأوسط ، إلا أنني أود أن أحث هذه الأطراف فليي الاستفادة بأكبر قدر ممكن من هذه الاجتماعات العامة في جنيف فهي مناسبة هامة لإيجساد أرضية مشتركة تمكن من عقد المؤتمر الدولي .

وإنني إذ أشارك الرأي الذي عبر عنه الامين العام السيد بيريز دي كوييــار بانه توجد الآن فرص جديدة للتقدم نحو تحقيق السلام نديجة لاجتماع المجلس الوطدــي الفلسطيني ، أود أن أعرب عن رغبتنا الصادقة في تحقيق السلام في الشرق الاوسط بأسـسرع وقت ممكن عن طريق انعقاد ، وتمر دولي في وقت قرير، قبل أن نفقد الزخم الجديد لتحقييق هذه الغاية والذي تولد عن التطورات الاخيرة في الوضع .

السيد انغلز (الفلبين) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): إن وفسد الفلبين بجدد تهانئه للسيد الرئيس مع مواصلة الجمعية العامة عملها في مديدة جديسف الجميلة . لقد شهدت هذه المدينة منطلقات نحو فض الصراعات الكبرى . ونأمل أن تسسود روح جنيف هذه في نظرنا في قضية فلسطين ، وهي جوهر الصراع الماساوي للغاية السني تواجهه الامم المتحدة منذ نشأتها تقريبا .

وقضية فلسطين مأساوية في أكثر من جانب . فالأمم المتحدة ، وهي ممثل الضميدر العالمي ، كانت أول ضحية في هذه المأساة .

A/43/PV.80 108-110 فالأمم المتحدة لم تتمكن من من الجة المسألة قيد البحث كما ينبغي في نيويـورك بسبب اخفاق البلد المضيف في الوفاء بأحكام اتفاق المقر . ولكن عزيمتنا لم تثبـط، فنحن نجتمع هنا اليوم للمضي بالمهمة المنوطة بنا وللمشاركة في صون السلم والأمــن الدوليين الذي يمثل الهدف الاساسي الذي تسعى الى تحقيقه الامم المتحدة .

ويمكنني القول دون خشية من أن ينطوي قولي هذا على أي تناقض بأن مسألـــة فلسطين قد أثارت التساؤلات حول فعالية الأمم المتحدة ذاتها وامكانية تنفيذ الميثــاق وتطبيقه في هذا العصر .

كما أن مسألة فلسطين تسلط الضوء على الحاجة الى ايلاء الاهمية لحقوق الانسان والحريات الاساسية المكرسة في الاعلان العالمي لحقوق الانسان الذي احتفلنا بالذكريري والحريات الاساسية المحرمة في العلان المصادف ١٠ كانون الاول/ديسمبر . ولقد انقضرار أربعون عاما منذ أن حرم الشعب الفلسطيني من ممارسة حقه في العودة الى ديروم وممتلكاته ، وفي تقرير مصيره ، أو من نيل استقلاله الوطني . وتحقيق سيادته . وعانى جيل من الفلسطينيين من نير الاحتلال الاسرائيلي . ويعاني الشعب الفلسطيني ، نتيجها انتهاك حقه الاساسي في تقرير المصير ، من انتهاكات أخرى لحقوق الانسان والحريات

ويوضح تقرير اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلية للتصرف لهذا العام الانتهاكات التي تمارسها السلطات الاسرائيلية ضد كل حقوق الانسيان المكرسة في الاعلان العالمي ، مثل الحق في العيش ، والحرية والسلامة الشخصية وحريسة التعبير والانتماء والتعليم . ولا يوجد في تاريخ البشرية بأكمله إلا حالات معسدودة مشابهة لهذه الأوضاع الانسانية المأساوية . وأشد ما يؤلمنا الحالة التي يعيشهسا الشباب الذين لم يعرفوا في حياتهم سوى الاحتلال والحرب والمضايقات والاهانات والاسسس والمعاناة . وكما أوضح تقرير اللجنة وشاهد العالم على شاشات التلفزيون ، يطلسق الرصاص على الاطفال المغار وتلاميذ المدارس ويتعرضون للضرب حتى الموت والتشويه .

فهل يعد هذا ردا ملائما على "الحجارة والقرميد" اللذين يقذفهما هؤلاء الاطفال كما اعترف بذلك ممثل اسرائيل الدائم بالنيابة ؟ وهي يعد الاطفال الفلسطينيون صياد مشروعا لجيش الاحتلال الاسرائيلي ؟ وهل يحق للاسرائيليين بموجب قانون اسرائيلل أو قانون الدول قتل الاطفال الفلسطينيين دون محاكمة ؟ ألا تشعر اسرائيل بأي التارام إزاء اتفاقية جنيف لعام ١٩٤٩ الخاصة بحماية الاشخاص المدنيين وقت الحرب ؟

ان ما يجب القيام به واضح للغاية . ولقد أعربنا عنه سنة بعد أخرى في قرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن والمجلس الاقتصادي والاجتماعي ولجنة حقيق الانسان . فهذه القرارات تنص بصورة أساسية على انسجاب القوات الاسرائيلية من الاراضي المحتلة الى حدود آمنة ومعترف بها دوليا ، وممارسة الفلسطينيين حقهم الاساسي في تقرير المصير واقامة دولة فلسطينية مستقلة ، والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في العودة الى وطنه والتمتع بحرية وعلى نحو كامل بالحقوق الشابئة المكرسة في ميشياق الامم المتحدة والاعلان العالمي لحقوق الانسان .

ولقد صوتت الغلبين لصالح القرار (١٨ (د - ٣) بشأن مستقبل حكومة فلسطيـــن ، الذي اتخذته الجمعية العامة في ٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٤٧ ، والذي ينص علـــي اقامة دولة عربية وأخرى يهودية على أرض فلسطين وتدويل مدينة القدس . وفي الواقع ، كانت الغلبين احدى الدول الاعضاء الخمس التي انتخبت لعضوية لجنة الامم المتحدة التي أنشأتها الجمعية العامة في اليوم ذاته بهدف تنفيذ ما يسمى بخطة التقسيم مع اتحــاد اقتمادي . ونظرا للاعلان القاضي بضرورة جلاء المملكة المتحدة ، بمفتها الدولـــة القائمة بالانتداب من قبل عصبة الامم المتحدة ، عن فلسطين في موعد أقصاه (آب/أغسطس ١٩٤٨ ، فقد أنيطت باللجنة مهمة انشاء مجالى حكومية مؤقتة للدولتين العربيـــة واليهوية خلال شهرين .

وبصفتنا عضوا في مجلس الوصاية ، شاركنا أيضا ، باسم وقد القلبين في صياغــة التشريع الخاص بهدينة القدس الدولية بصفتها كيانا منقصلا يديره مجلس الوصاية . ولسوء الطالع أجهضت كل هذه الخطط المغصلة التي جاءت نتيجة دراسة طويلية ، عندما أعلنت اسرائيل استقلالها في المنطقة المخصصة لقيام دولة يهودية ، وقامت ، من طرف واحد ، بضم القدس الغربية ، كعاصمة لها . ولئن كان الغلسطينيون قد رفضوا في البداية قرار الجمعية العامة لأن من شأنه تمزيق وطنهم ، إلا أنهم الآن اختياروا انشاء دولة في المنطقة المحتبقية المخصصة لهم على نفس النحو الذي أعلنت به اسرائيل قيام دولة مستقلة في المنطقة التي خصصت لقيام دولة يهودية .

ولقد أدرك الشعب الغلسطيني أنه ما لم يكن لهم دولة مستقلة فسيظلون غربــاء في وطنهم . ويتعين على اسرائيل وغيرها من الدول أن تدرك أنه لن يكون هناك سلام فــي الشرق الأوسط ما لم يُعترف بالحقوق المشروعة للعرب الغلسطينيين ، اعترافا كامــللا ، ومنها الحق الأساسي في تقرير المصير .

وكما أعلنا مرارا فانه من الغريب أن اسرائيل التي جاءت نتيجة حق تقريـــر المعير تنكر ، في الوقت نفسه ، حق تقرير المعير على العرب الفلسطينيين في المنطقـة التي خصت لهم من قبل الجمعية العامة في فلسطين ، وبعد أن استخدمت قرار الجمعيـــة العامة الما (د - ۲) أساسا لاعلان استقلالها ، فإنها تنبذه الآن في احتقار ، بحجة أنــه أصبح عتيقا .

وقد أيد الوفد الغلبيني قرار الجمعية العامة ٣٣٣٧ (د - ٣٩) المؤرخ فـــي ٣٣ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧٤ ، الذي يدعو منظمة التحرير الغلسطينية ، باعتبارهـــا الممثل الشرعي الوحيد للشعب الغلسطيني ، الى الاشتراك في دورات الجمعية العامـــة وأعمالها بصفة مراقب . وعلى ضوء القرار المذكور فقد أيدنا ، باسم الوفد الغلبينــي حق الرئيس عرفات في أن يمنح نفس الامتياز ، وأن يتحدث أمام لجنة حقوق الانسان يـــوم ١٩ شباط/فبراير من هذا العام على نحو ما منح هذا الامتياز من قبل الجمعية العامـــة عام ١٩٧٤ .

ومنذ عام ١٩٦٧ شاركت الغلبين فيما أجمع عليه المجتمع الدولي بالمنــاداة بانسحـاب القـوات الاسرائيليـة مـن الاراضي العربيـة المحتلـة ، وإعمـال حـق الشعـب

الفلسطيني في تقرير المصير والاستقلال . وهي تعتبر أن احتلال الأراضي العربية فلل فلسطين عدوانا مستمرا ، ويتم ، علاوة ذلك ، انتهاكا لاتفاقية جنيف الرابعة لعلم 198 المتعلقة بحماية المدنيين وقت الحرب . وقد شاركت الفلبين المجتمع الدولي فلي حث اسرائيل على الامتثال لقرارات مجلس الأملىن 1737 (١٩٨٧) و ١٩٨٨ (١٩٨٧) و ١٠٥ (١٩٨٨) و ١٩٠٨ (١٩٨٨) ، ولكن بدون جدوى .

وتشجب الفلبين تصاعد العنف ، واستمرار انتهاكات حقوق الانسان في الاراضيي العربية التي تحتلها اسرائيل في الضفة الغربية ، والقدس الشرقية ، وقطاع غـــزة ، ومرتفعات الجولان ، وجنوب لبنان .

ونحن نرحب ، بشعور من الامتنان ، بالبيان الذي أدلى به أمس رئيس اللجنسة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات ، والذي حدد فيه مبسادرة منظمة التحرير للسلام ، واستعداد المنظمة للتفاوض مع اسرائيل على قدم المسساواة . ونحن نعتبر هذا خطوة واقعية وبنّاءة في الطريق الطويل الشاق نحو تسوية سلميسة للمشكلة الفلسطينية . فقد اعترفت منظمة التحرير الفلسطينية الآن فعلا وعلى نحو صريح وقاطع بقراري مجلس الامن ٢٤٢ (١٩٧٧) و ٢٣٨ (١٩٧٣) وبحق اسرائيل في العيش داخل حدود معترف بها دوليا . وبالمثل فنحن نؤيد نبذ الرئيس عرفات القاطع للارهاب بكسل أشكاله ، ومنها الارهاب الذي تمارسه الدولة . وفي رأينا أن هذه التأكيدات تفسي بمراحة بالشرطين المسبقين اللذين وضعتهما الولايات المتحدة واسرائيل من أجل إجسراء مغاوضات مباشرة بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية .

ومن المعتاد أن تبدأ أية مغاوضات بدون شروط مسبقة ، غالشروط يجب أن يكـــون موضعها المناسب طاولة المغاوضات . وحيث أن الرئيس عرفات ومنظمة التحريــر الغلسطينية قد أظهرا حُسن نيتهما بالوفاء بالشروط المسبقة التي وضعت ، على نحــو أحادي ، من قبل الطرف الآخر ، بقي أن يفعل الطرف الآخر نفس الشيء ، بنبذ عدوانــه المستمر ضد الشعب الغلسطيني . وكما يقول المثل فإن المغاوضات الجادة تحتاج الـــى طرفين . إلا أن اسرائيل هي التي تعلنها الآن بأعلى صوتها عن اعتراضها على أية شـروط مسبقة للتفاوض على أساس قراري مجلس الأمن ٢٤٢ (١٩٧٧) و ٣٣٨ (١٩٧٣) .

ونحن نرحب بالاعلان السياسي للمجلس الوطني الفلسطيني الصادر في الجزائر في ان المداد والمداد وال

ولذلك فنحن نعرب عن كل تأييدنا للجنة الخاصة المعنية بالحقوق غير القابلية للتصرف للشعب الفلسطيني عندما أوصت :

"الجمعية العامة بأن تدعو مرة أخرى جميع الحكومات ، ولاسيما الاعضاء الدائمين في مجلس الامن ، الى بذل المزيد من الجهود الملموسة البنّاءة مــن أجل عقد المؤتمر وإنشاء اللجنة التحضيرية للمؤتمر وفقا لقرار الجمعيــة العامة (٣/٤٤ دال ؛ وبأن تجدد ، بالتشاور مع مجلس الامن ، ولاية الامين العـام ليواصل جهوده بغية عقد المؤتمر ." (٨/43/35 ، فقرة ٤٦)

ونحن نامل أن يكون هذا بداية لمفاوضات هامة بين الاطراف المعنية من أجـــل قيام سلام دائم وعادل في الشرق الاوسط يكفل عدم المساس بالاراضي ، وبالاستقلال السياسي لكل دول المنطقة ومنها اسرائيل وفلسطين . وكما فعلت في الماضي فإن الفلبين ســـوف تؤيد كل الجهود الرامية الى التوصل الى السلام والتقدم في الشرق الاوسط .

وتلاحظ الفلبين بشعور من التفاؤل ما ورد في تقرير الأمين العام الباعث على الارتياح بأن جميع أعضاء مجلس الأمن يعتقدون الآن أن عقد مؤتمر دولي معني بالشاسرق الاوسط أمر مرغوب فيه ، وإنهم طلبوا من الأمين العام أن يواصل جهوده ومشاوراته في ذلك المضمار . وإننا نشاطره ثقته في أنه يمكن ، مع توفر التأييد الكامل من مجلسيس الأمن ، وتعاون الدول الكبرى على وجه الخصوص ، تحقيق تقدم صوب سلم عادل ودائم فسسي الشرق الاوسط .

وكها قلنا في نيويورك يوم ٣٥ تشرين الشاني/نوفهبر من هذا العام ، علينا الافوت هذه الفرصة الذهبية لإيجاد حل عادل وشامل لقضية فاسطين ، التي هي لم، ناسياع الشرق الاوسط . ولا ينبغي لاحد أن يغير اتجاه عملية السلم الجارية حاليا تحت رعايات الامم المتحدة أو أن يقلل من شأن الدور المركزي للامم المتحدة في تسوية الوضع فالشرق الاوسط .

السيد محمود (بنغلاديش) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : عام تلو الآخر تعالج الجمعية العامة للأمم المتحدة قضية فلسطين ، وتجاهد من أجل تحقيق السلم في المنافية السلم في مصطربة .

ويرجع عدم نجاحها الى تعنت كيان واحد ، هو اسرائيل ، التي تتحدى السسرأي العام العالمي وتسخر من صوت العقل .

ولا يدهشنا بالتالي أن يتولى الفلسطينيون الأبطال بأنفسهم بطريقة نحير عنيفسة مسؤولية إزاحة نير القمع وتحرير شعبهم .

> A/43/PV.80 1.21

إننا نشعر بالاسف العميق لعدم تهكدنا من الاستماع للرئيس عرفات في نيويورك .

لقد ساهمت عدة عناصر في إضفاء الاهمية على هذه الدورة في جنيف . وأول هـــده

العناصر وجود الرئيس عرفات . فقد استطعنا من خلاله أن نسمع صوت فلسطين . وكانـــت

دعوته الى السلم مؤثرة للغاية . وكانت حججه لاتباع الطريق الذي رسمه نحو سلم دائــم
مقنعة أشد الاقناع .

ثانيا ، ينعقد هذا الاحتماع في أعقاب الإعلان التاريخي لاستقلال فلسطين . وردود الفعل على هذا الاعلان خير شاهد عن أن العالم يثني على هذا القرار الذي سيساهم دون شك في عملية السلام .

ثالثا ، بينها نتداول هنا في جنيف لا تزال الانتفاضة مستهرة دون هسسوادة . إنها حقا مثال منير على بسالة شعب وتصهيهه على رسم مصيره . إن الشرارات السلسادرة عن الانتفاضة لم تضرم شعلة الحرية في الأرض الهقدسة فحسب بل الهمت أيضا الشعوب التسي تقدر الحرية وتكره الطغيان في كل مكان . إن استشهاد الذين قتلوا تعد أشجع تعميم عن الكرامة الانسانية .

لقد ارتكبت اسرائيل في الاراضي المحتلة أعمالا وحشية وهمجية سيذكر طابعها المربع بالاستنكاف والاستياء الى الابد . فقد قتلت الرجال والدساء والاطفال دون تمييل وأخرجت بالقوة الناس الابرياء من ديارهم التي كانت دائما ملكا لهم . كما انهللا تحتجز المزيد منهم بصورة غير شرعية . وقد أرهبت جيرانها وارتكبت أعمالا عدوانيا ضدها دون عقاب .

إن مأساة فلسطين ليس لها مثيل لا من حيث حجمها ولا من حيث امتدادهـــا . ولا نستطيع أن نعلل كيف يمكن لإسرائيل أن تفعل بالآخرين ما فعلته القبضة الغاشية مــن أعمال بالغة الوحشية ضد شعبها قبل أقل من نصف قرن مضى . إنه لمن المؤلم أن نقـــف مكتوفي الآيدي إزاء هذا السلوك البغيض .

لقد اجتمعنا هنا مرة أخرى لنركز عقولنا وقلوبنا على هذه المسألة الحيوسة ، التي هي لب المشكلة في الشرق الأوسط . وبالفعل يوجد مخرج من هذا المازق . ذلك أن عناصره الرئيسية محددة . إذ يجب على اسرائيل أن تنسحب انسحابا تاما من جميع الاراضي العربية المحتلة . ويجمله أن يستعيد الشعب الفلسطيني حقوقه غير القابلة للتصرف ، بما في ذلك الحق في تقريبلر الممير . ويجب أن يترك له تخطيط مستقبله وأن يكون له دولة مستقلة في وطنه تكلسون مدينة القدس الشريف عاصمتها .

وفي تحقيق هذا الغرض ، تفطلع الامم المتحدة بدور في سياق الدعوة الى عقسد المؤتمر الدولي المعني بالشرق الاوسط المقترح في قرار الجمعية العامة ٥٨/٢٨ جيسم والمؤكد عليه لاحقا . ويثلج صدورنا أن نرى بزوغ توافق في الآراء فيها بين أعضماء مجلس الامن بأن عقد ذلك المؤتمر ليس أمرا مرغوبا فيه فحسب بل إنه أمر ضروري .

ولكن للأسف لا تزال هناك خلافات حول التفاصيل . فقد لاحظ الأمين العام ببلاغة في تقريره الوارد في الوثيقة A/43/867 أنه لا يكفي في الظروف السائدة التركيز على على المسائل الاجرائية بدلا من معالجة المسائل الاساسية . ونحن نعتقد اعتقادا راسخا أنسك آن الاوان لإنشاء لجنة تحضيرية في إطار مجلس الامن لاتخاذ التدابير الضرورية لتحقيل هذا الغرض .

إن الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن يتحملون مسؤولية خاصة في هذا الصحدد . والعالم يتطلع اليهم لاتخاذ مبادرة بشأن هذه القضية . فإذا بقيت فلسطين تغلي لفتسرة طويلة سيصبح العالم مهددا بحريق لا يمكن التدبؤ بحجمه .

إن الإعلان الصادر عن المجلس الوطني الفلسطيني بتاريخ ١٥ تشرين الشانسي/ نوفمبر ١٩٨٨ يعد حدثا هاما . وقد رحبنا في بدغلاديش بهذا الاعلان التاريخي للاستقالال . ونحن على اعتقاد راسخ بأن هذا الإعلان كان خطوة نحو الامام في تحقيق تطلعللمات الفلسطينيين . ويؤكد اعترافنا المبكر بدولة فلسطين على تضامدنا مع تلك القضيلة المجيدة . إننا نؤمن بأن هذا الاعلان ولد زخما جديدا نحو السلم يجب ألا نتركه يتواري في عالم النسيان .

وأود أن أضيف أن موقف بنغلاديش حول هذه المسألة واضح ولا ليس فيه . لقسيد أكدنا مرارا وتكرارا على الحاجة الى تسوية دائهة وشاملة تقوم على أساس العداليية والكرامة . وأن عضويتنا الفعالة في لجنة التسعة الخاصة بفلسطين التابعة لحركيسة بلدان عدم الانحياز وفي لجنة القدس الشريف التابعة لمنظمة المؤتمر المؤتمر الإسلاميين تؤكد من جديد على تصميمنا على السعي الى حل دائم .

وبنغلاديش تثني على الجهود الدؤوبة التي يبذلها الأمين العام سعيا السيس السلام ؛ ونحن دائما على استعداد لتأييد جهوده تأييدا كاملا . دعونا نتعهد هذا فسي جنيف في هذه المدينة التي يعد اسمها مرادفا للسلام بيأن نبذل جهدا جماعيا لوضح حد لمعاناة فلسطين . وهذا شيء يمكن القيام به ، بل لا بد من القيام به . فقد نجحست هذه الهيئة في السنوات الاخيرة في إنهاء العديد من السراعات المستعصية . وهدسسال اليوم روح متنامية من التفاؤل تسود المجتمع الدولي فدعونا لا ننكر على الشعسب الفلسطيني نصيبه فيها . دعونا لا نحرمه من تحقيق أمانيه وتطلعاته في قضية عادلسسة ومشروعة . دعوا الارض التي كانت مهد رسالة الحب والسلام تدءم مرة أخرى بالهسسدوء والسعادة . ندعو الله أن يكون معنا وأن يبارك جهودنا .

السيد كوفاتش (هنغاريا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : لقد شهـــد

العام الماضي تقدما ملموسا صوب حل معظم الصراعات الاقليهية في العالم ، باستثناء الصراع العربي الاسرائيلي الذي ما زال يتهدد السلم والأمن الدوليين . وقد سلمنا منلذ فترة طويلة بأن لب هذا الصراع هو قضية فلسطين التي لا يمكن حلها إلا بانسحاب اسرائيل من الاراضي التي احتلتها في عام ١٩٦٧ ، والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيناي غير القابلة للتصرف بما فيها حقه في تقرير المصير وإعمال هذه الحقوق .

ثم جاءت الانتفاضة _ ذلك الكفاح غير المسلح الذي يخوضه الشعب الفلسطين وسير وقاطع ضرورة إحسارا الذي يعيش تحت وطأة الاحتلال الاسرائيلي _ لتؤكد على نحو مدير وقاطع ضرورة إحسارات تقدم في هذين المجالين . إن اندلاع هذه الانتفاضة واستمرارها لاكدر من عام لهمسلم برهان مقنع _ إن كانت هناك حقا حاجة الى أي برهان _ على أن الشعب الفلسطيني للسم يقبل ولن يقبل أبدا احتلال اسرائيل لاراضيه ، وأنه لن يتوانى عن بذل أعظلهم التضحيات ، بما فيها التضحية بالروح ، في سبيل الحمول على حقوقه غير القابل _ للتصرف . لقد استأثر الكفاح الباسل وغير المسلح الذي يخوضه الشعب الفلسطين للتصرف . لقد استأثر الكفاح الباسل وغير المسلح الذي يخوضه الشعب الفلسطين باحترام العالم وإعجابه ، واستشار في الوقت ذاته أقسى ما يمكن تصوره من تدابي حقومية من جانب المحتلين الاسرائيليين .

وسيكون من الاطناب غير المطلوب أن أحاول سرد قائمة ولو جزئية بالفظائع التي ارتكبها جيش الاحتلال ضد السكان غير المسلحين ، مثل قتل وجرح المدنيين العارل ، ودك منازلهم ، وعمليات الاعتقال التعسفية ، والابعاد ، والعقوبات الجماعية . هناك سجال طويل ومحزن لحوادث ملموسة واردة في مرفق تقرير الأمين العام (A/43/806) . وقادات الجمعية العامة تلك التدابير عن حق في قرارها ٢١/٤٢ المتخذ في ٢ تشريبين الثاني/نوفمبر ١٩٨٨ .

إن العنف الذي يهارس ضد الشعب العربي الفلسطيني لا يهكن أن يحقق النتائسيج التي تنشدها اسرائيل ؛ فهو لن يكفل السلم في الأراضي المحتلة . بل على النقيض محدل ذلك من المحتمل أن يزيد من الكراهية ويشدد من مقاومة السكان العرب . أما الححدل الواقعي والدائم فلا بد أن يكون حلا سياسيا ، وهذا لن يتأتى إلا بالاعتراف بالحقدوق السياسية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وحق اسرائيل في أن تعيش في سلام داخصل حدود آمنة ومعترف بها .

ولقد كانت دورة المجلس الوطني الفلسطيني التي عقدت مؤخرا في الجزائر حدثسا بالغ الاهمية ، نظرا لما تمخفت عنه من زيادة تطوير وتوضيح المواقف الفلسطينية تجساه التسوية السياسية للمراع ، فقد أعلنت إنشاء دولة فلسطينية . وهو إعلان اعترفت بيب رسميا جمهورية هنفاريا الشعبية . ؛ وأكدت من جديد تصميم منظمة التحرير الفلسطينيية على التوصل الى تسوية سياسية شاملة للمراع العربي الاسرائيلي انطلاقا من روح ميشساق الامم المتحدة ، وعلى أساس القرارات التي اتخذتها المنظمة .

أما فيها يتعلق بالحاجة الى عقد مؤتهر دولي معني بالشرق الأوسط ، فقد شحد البلاغ السياسي على أن ذلك المؤتهر ينبغي أن ينعقد على أساس قراري مجلس الأمحسن ٣٤٢ (١٩٧٣) و ١٩٧٨) و وهذا الموقف الواقعي والبناء بما له من آثار بعيدة المحدى حالى جانب نبذ الإرهاب بجهيع أشكاله حكان موضع ترحيب وتأييد واسعي النطاق محسن المجتمع الدولي .

وترى جمهورية هنغاريا الشعبية أن القرارات التي توصلت اليها اجتماعـــات المجلس الوطني الفلسطيني تمثل خطوات هامة نحو ممارسة الشعب العربي الفلسطينــي لحقوقه غير القابلة للتصرف ، ونحو حل عادل ودائم للمراع في الشرط الأوســـط . وهنغاريا ، كما فعلت في الماضي ، تعرب عن تضامنها مع الفلسطينيين في كفاحهـــم العادل من أجل ممارسة حقهم في تقرير الممير .

ونحن نشارك الأمين العام لمنظمتنا تقييمه الذي قال فيه :

"لقد أسفرت الدورة الأخيرة التي عقدها المجلس الوطني الفلسطيني فيسي الجزائر عن زخم جديد في العملية الدبلوماسية" . (٨/43/867 ، الفقرة ٣٧)

كما نتفق معه في أن هذا : "يتيح فرص تقدم جديدة صوب السلم يدبغــي أن نغتنهها" . ولكن اغتنام هذه الفرصة يقتضي منا أن نعتح الأبواب لا أن نغلقها . عليدا أن ندخل في حوار ليتعرف كل منا على موقف الآخر ومصالحه ويتفهمها على نحو أفضــل ، ولنبدد الشكوك والريب ونخلق الثقة الضرورية التي يمكن أن نبني عليها العلاقــات . وهنفاريا تبذل قصارى جهدها ، سواء في إطار العلاقات الثنائية أو في المحافــل الدولية ، للنهوض بحوار بناء بين جميع الاطراف المعنية التي نناشدها ألا تترك هــنه الفرصة تضيع هباء ، وأن تدع الدبلوماسية تقول كلمتها .

اما إطار التسوية الذي يتمتع باوسع تأييد ممكن فهو عقد مؤتهر دولي معنييين بالشرق الأوسط تحت رعاية الأمم المتحدة وبمشاركة الأطراف المعدية كافة ـ بها فيهييا منظمة التحرير الفلسطينية المهمثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني ، وكذلك الأعضياء الخمسة الدائمون في مجلس الأمن . والوقد الهنغاري يرحب بهامادرات السلام التي طرحها بالأمس السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لهنظمة التحرير الفلسطينية ، ويؤييد هذه المبادرات كل التأييد .

ونحن على اقتناع بأنه في ظل المناخ الدولي الآخذ في التحسن ، ومع تعسماون وتأييد الدول الكبرى ومجلس الأمن ، سيتسنى في نهاية المطاف تحقيق تقدم صوب تحقيمية سلام عادل ودائم في الشرق الأوسط .

٣٨/ رح/س.ق

السيد فورتشن (نيوزيلندا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : كانت

الهرة الأخيرة التي تحدث فيها وفد نيوزيلندا بشأن قضية فلسطين في الـــدورة الاستثنائية التي عقدت في عام ١٩٨٢ . وقد حدث الكثير منذ ذلك الوقت . لكن أطــراف النزاع ، والأطراف التي لها دور مباشر في الوصول إلى تسوية ، لا تزال مواقفها تبــدو متباعدة .

ونحن ناسف للتصرفات التي أدت إلى نقل مناقشة الجمعية العامة بشأن هـــنه المسألة الهامة إلى جنيف . إن السلام في الشرق الأوسط يتطلب من كل الذين يمكنهـــم الإسهام في التوصل الى حل أن يتصرفوا وفقا لفن الحكم . وهذا يعني ضرورة التقـــدم بتنازلات وعدم التمسك بتفسيرات قانونية ، أحيانا بكبرياء غير ضرورية . لقد شهدنـــا منذ أربعة أسابيع ما يدل على أن أحد الجانبين على استعداد للتحرك . فقد أبـــدى المجلس الوطني الفلسطيني في اجتماعه في الجزائر اشارة هامة فيما يتعلق بحـــق إسرائيل في البقاء . وقد رحبت نيوزيلندا بهذا الإعلان .

إن نيوزيلندا لا تزال ترى ، ومنذ وقت طويل ، أن قرار مجلس الأمسن ٢٤٢ (١٩٦٧) يوفر الأساس لتسوية عادلة دائمة وشاملة في الشرق الأوسط . وقبول المجلس الوطنسي للفلسطيني لهذا القرار ، وتأييده لعقد مؤتمر دولي للسلام ، يوفران الأساس للتوصلل الى تسوية تفاوضية . ويدرك الممثلون في هذا الاجتماع محتويات قرار مجلس الأمسن ٢٤٢ (١٩٦٧) الذي يؤكد أن لكل دولة الحق في أن تعيش في سلام داخل حدود آمنة معترف بهسا بعيدا عن أية تهديدات أو أعمال قوة . وفي الأسبوع الماضي ، قال السيد عرفسات إن المجلس الوطني الفلسطيني يقبل بشكل صريح وجود إسرائيل . وقد كان هذا بيانا شجاعلا رحبت به نيوزيلندا بشكل خاص .

لقد أعرب الشعب الغلسطيني طوال العام الماضي ، بانتفاضته التلقائية ، عـــن رفضه لسنوات الاحتلال الإسرائيلي الإحدى والعشرين للضغة الغربية وغزة - وهي أراض ليــس لإسرائيل أي حق فيها بموجب القانون الدولي . وشهدنا هذا التعبير عن آمـــال الغلسطينيين وهو يتحول إلى مبادرة سياسيـة تدل على الكثير من المرونة والاقتراب من

الحلول الوسطى اللازمة إذا ما أريد احترام حقوق جميع الأطراف . ويجب على الأطـــراف الأخرى أن تتجاوب مع هذا الموقف المحتفير وألا تقف بعيدة عن التحركات الإيحابية التــي تمت حتى الآن . إن إحراز التقدم يتوقف على تهيئة مناخ الثقة بنفس القدر الذي يتوقف به على السعي إلى صيغ مناسبة .

ومن المهم الآن ـ في ضوء تحركات المجلس الوطني الفلسطيني ومنظمة التحريـــر الفلسطينية ، أن تعترف إسرائيل بأن للشعب الفلسطيني الحق في وطن قومي . وهذا عنصر أساسي في حق تقرير الممير . وكيفية التعبير عن هذا الحق مسألة تخص الفلسطينييــن أنفسهم . إن إعلان الجزائر يتضمن إعلان دولة فلسطينية مستقلة ، عاصمتها القـــدس . وليست هناك إشارة أكثر وضوحا من ذلك الإعلان الى أن الفلسطينيين يرفضون سياســات وممارسات إسرائيل في الأراضي المحتلة . ولا تزال نيوزيلندا ترى ، منذ وقت بعيـد ، أن للفلسطينيين الحق في إقامة دولتهم إذا كانت هذه رغبتهم . غير أن الوضع النهائـــي لتلك الأراضي ووضع القدس ، ينبغي أن يتقررا في إطار تسوية سلام شاملة .

لقد تناولت الأمم المتحدة منذ نشأتها العديد من النزاعات المتفاعلة . وقضية فلسطين واحدة من أطول هذه النزاعات ، وهي قضية تدخلت فيها الأمم المتحدة منذ وقلل طويل . وهذا العام ، ظهر بوضوح الدور المفيد الذي يمكن للأمم المتحدة أن تضطلع بله في المشاركة في تحقيق السلام العالمي عن طريق حل النزاعات .

ويبدو أن الطريق الوحيد المؤدي إلى تسوية تغاوضية هو عقد مؤتمر دولي للسلام تحت رعاية الامم المتحدة . ونحن نؤيد مشاركة جميع الاطراف المعنية بشكل مباشر وجميع الاطراف الاخرى التي يمكن أن تسهم في تحقيق نتيجة ناجحة للمفاوضات . وما من تسويلت ستكون مقبولة دون مشاركة ممثلين عن الشعب الفلسطيني . ويقع على الفلسطينييلن أنغسهم ، وليس على أيلة أطراف أخرى في النزاع ، أن يحلدوا من يمثلهمم . إن أسرائيل لل بتصرفاتها في الاراضي المحتلة للله إنما تحاول وقف نمو القيادة الفلسطينيلة في الفلسطينيلة وغزة . ولكن رغم هذا ، ينبغي أن تكون هناك هيئة واحدة تعبر على التطلعات الفلسطينية وتمثل الرأي العام الفلسطيني . ويجب أن تكون هذه مقبوللة ومعترفا بها من جانب الجميع . وقد قبلت منظمة التحرير الفلسطينية حق إسرائيل فلسلاما البقاء .

لقد حان الوقت كي تستجيب إسرائيل لذلك بطريقة خلاقة . ويمكن أن تكـــون البداية قبول إسرائيل بأن عليها أن تتفاوض بشكل مباشر مع الشعب الفلسطيني وأن ذلك يجب أن يتضمن منظمة التحرير الفلسطينية . أما اذا كانت إسرائيل لا تجد قــادة فلسطينيين مقبولين لديها وفق شروطها فهذه مشكلة خلقتها هي بنفسها .

إن حقوق إسرائيل في الضفة الغربية وغزة ليست سوى حقوق الدولة القائم المحال المحال المولة المحال المولي بالتصرف وفقا لأحكام اتفاقية جنيف الرابعة . وقد فشل رد إسرائيل على الانتفاضة في معالجة الاسباب السياسية للقلاقل ومن ثم فهو لا يمكن أن يؤدي إلا إلى زيادة الكراهية وعدم الثقة . ونحن نأمل في أن تنتهبز إسرائيل الفرصة للرد بشكل إيجابي على مبادرة المجلس الوطني الفلسطيني ، وأن تعبير عن التزامها بتحقيق السلام في الشرق الأوسط . وتناشد نيوزيلندا جميع الاطراف التحييل ليقترب كل منها من الآخر بروح تسعى إلى حل عادل ودائم للمظالم التي عانى منهيا الفلسطينيون طويلا .

السيد محبوباني (سنغافورة) (ترجهة شغوية عن الانكليزية) : هذه هـــي المرة الأولى التي تشارك فيها سنغافورة في مناقشة قضية فلسطين . ونحن لا نفعل هـــذا لنسجل خيبة أملنا إزاء انتهاك البلد المضيف لاتفاق المقر الموقع مع الأمم المتحــدة في نيويورك فحسب ، وإنها أساسا لأن فرصة نادرة لتحقيق السلام طرحت نفسها في الشــرق الأوسط . وقد قال شكسير :

"هناك موجة في حياة البشر إذا ركبوها في حالة المد أدت بهم الــــى النجاح ، وإذا أغفلوها كان مصير رحلة حياتهم كلها ضحلا وبائسا" (يوليـــوس قيصر : الفصل الرابع ، المشهد الثالث ، المقطع ٢١٧) وتلك الموجة وصلت الآن الى الشرق الأوسط .

لقد ظهر اتجاهان جديدان يحيطان بجوهر مشكلة الشرق الأوسط وهو قضية فلسطين . الأول ، أن هناك اتجاها عالميا الى تسوية النزاعات القليمية . وثانيا ، أن هناك بيانات هامة صدرت مؤخرا عن كل من المجلس الوطني الفلسطيني والسيد ياسر عرفات .

وسيكون من الأمور المفجعة أن تضيع الفرصة التي طرحت نفسها . وهذا هو السبب فـــي أن مناقشة هذا العام لقضية فلسطين ذات مفزى خاص .

إن العقبة الرئيسية أمام السلام في الشرق الأوسط هي رفض اسرائيل لقبول دولية فلسطينية مستقلة تماما وذات سيادة . ومن ناحية أخرى ، فإن ما يلاحظ من عدم توفيل القبول الواضح الصريح لوجود اسرائيل يمثل عقبة أخرى . ومع هذا ، فإن القلللات التخذها مؤخرا المجلس الوطني الفلسطيني تبعث على الأمل في أن هذا يمكن التغليب عليه حالا .

لقد طرحت اقتراحات عديدة بشأن الاستقلال الذاتي أو تقرير المصير المحسدود للفلسطينيين لكنها جميعا لن تؤدي الى شيء . إنه من المحتم أن تنشأ دولسة فلسطينية . وكلما أسرعت اسرائيل في قبول حتمية ذلك ، كان أفضل لها على المحسدى البعيد .

إننا نتكلم هنا اليوم كأصدقاء للشعبين الاسرائيلي والفلسطيني . وقلوبنا مسع الفلسطينيين في ساعة محنتهم . ونحن نرحب بالبيانات القوية الشجاعة التي أدلى بهسا السيد ياسر عرفات والمجلس الوطني الفلسطيني . إلا أننا نود اليوم أن نوجه ملاحظاتنسا الى شعب اسرائيل ونوضح له كيف أن إقامة دولة فلسطينية هو أمر في صالح اسرائيل .

أولا ، إن الشعب الفلسطيني موجود . وقد أعلن بوضوح عن رغبته في إقامة دولـــة مستقلة ، وإن اسرائيل لا يمكنها أن تتجاهل هذه الحقيقية أو تطمسها . وعلى الرغم مسن الانكارات الحالية فقد اعترف حكماء القادة الاسرائيليين بهذه الحقيقة الجوهرية فـــي الماضي . فقد نُسب الى ديفيد بن غوريون أحد مؤسسي اسرائيل المعاصرة قوله إن العــرب الفلسطينيين أمة مميزة عن غيرهم من العرب وليسوا مجرد جزء من الأمة العربيـــة الكبرى ، حيث قال عنهم

"ينبغي أن يتمتعوا بجميع حقوق المواطنة وجميع الحقوق السياسيـــة ، لا بوصفهم أفرادا فحسب ، بل بوصفهم مجتمعا قوميا مثل اليهود" .

وفي الآونة الاخيرة نشر السيد ياهوشافات حركابي ، أحد مساعدي السيد مناحيم بيغلسن والذي شغل أيضا منصب رئيس الاستخبارات العسكرية ، كتابا بعنوان "الساعة الحاسمة فلي حياة اسرائيل" عن السبب الذي يجعل من واجب اسرائيل أن تشرع في مفاوضات مع منظمللة .

ثانيا ، إنه ليس في مصلحة اسرائيل على المدى البعيد ضم الاراضي المحتلـــة . وبينما نجد أن علماء الديموغرافيا يختلفون بشأن التفاصيل فإن الاتجاهات الرئيسيـــة واضحة . فبحلول عام ٢٠١٥ سوف يتعادل مجموع السكان العرب واليهود في اسرائيل وفـــي . الاراضي المحتلة . وبعد ذلك سوف يمبح السكان اليهود أقلية اذا قررت اسرائيل ضــم الاراضي المحتلة . وسيجد السكان اليهود أنفسهم في مأزق صعب جدا يتعذر عليهم الخروج منه ، فإما الإبقاء على الديمقراطية وقبول مركز الاقلية في الحكومة أو رفـــض الديمقراطية وإقامة شكل جديد من أشكال المجتمع المعزول . وحتى بدون الضم فـــإن اسرائيل تدفع ثمنا سياسيا باهظا مقابل رفضها للدولة الفلسطينية . إن الجهـــود المستميتة التي تُبذل لكبح "الانتفاضة" _ وقد أصبحت كلمة عالمية تتردد على كل لســان مثل كلمتي "بيريسترويكا" و "غلاسنوست" _ تبعث على الجزع وخيبة الامل لدى أصدقـــاء اسرائيل . فالى متى ستستمر أعمال القتل والضرب قبل أن يتآكل النسيج الاخلاقي للأمـــة

ثالثا ، إن الحجة الأمنية الرئيسية للابقاء على الأراضي لم تعد صالحة اليـوم . فالمناطق العازلة أصبحت عديمة الأهمية في عصر القذائف والمحدفعية البعيدة المحـدى . ويقينا ان استخدام هذه المناطق سيكون غير مجد اذا أصبحت مأهولة بسكان الدولة التي تنشئ هذه المناطق . وحتى عهد قريب ، في ٢٠ أيار/مايو ١٩٨٨ ، أوردت محيفة معاريــف التي تصدر باللغة العبرية أن اللواء افريم سنيه ، القائد العسكري السابق للففــة الغربية المحتلة ، قد قال في مؤتمر صحفي عُقد في تل أبيب أن معظم جنرالات الجيــش الاسرائيلي يريدون الانسحاب من الففة الغربية المحتلة لئلا يتقوض أمن اسرائيل . وكما ذكر السيد ميخائيل غورباتشوف في الأمم المتحدة في الاسبوع الماضي :

"... والأهم من ذلك ان الاعتصاد المنفرد على القوة العسكرية يضعف ـ في

نهاية المطاف ـ العناصر الاخرى المكونة للأمن الوطني" . (A/43/PV.72 ، ص ١١)
رابعا ، في عالم اليوم المترابط ليس بوسع إنسان ما أو أمة ما أن تظل فـــي
عزلة عن العالم . وليس في مصلحة اسرائيل زيادة عزلها حيث أن أكثر من أربعة أخمــاس
الدول الاعضاء في الامم المتحدة بدأت تصوت بصورة منتظمة على القرارات الحاليـــة
المتعلقة بفلسطين والشرق الاوسط ، مما يتعين معه على اسرائيل أن تولي اهتماما لآراء
هذه الدول . إن التاريخ قد علمنا العبرة عن المخاطر المترتبة على اعتماد أي دولـــة
مغيرة في أمنها على دولة عظمى . إن بندول التاريخ يتأرجح على نحو لا هوادة فيـــه .
وان التأبيد المطلق اليوم يمكن أن يتلاش غدا ، ولاسيما عندما تتضارب مصالح الـــدول

خامسا ، ويقال أيضا بأن عدم الاستقرار سيكون متأصلا في الدولة الفلسطينيسة التي ستقام في الأراضي المحتلة ، أو أنها ستكون غير قادرة على البقاء لانها سيوف تكون دولة مكتظة بالسكان بدون موارد طبيعية . وهنا نأمل الاستفادة من تجربسة سنفافورة . فإذا ما أُنشئت الدولة الفلسطينية اليوم في الضفة الفربية وقطاع نحسزة فسيكون مجموع مساحة الأرض ١٠ أضعاف مساحة سنفافورة تقريبا ، بيد أن عدد سكانهسا سيكون أقل بكثير من عدد سكان سنفافورة . وحتى قطاع غزة وحده لا يشكل سوى نصسف الكثافة السكانية في سنفافورة . ومع ذلك فإن مجموع حجم التجاري الخارجي في

سنغافورة يحتل الهرتبة الأولى في العالم النامي . وقد تعلمنا درسا واحدا في شرقـــي آسيا ، ألا وهو أنه عندما تلتزم الدول بالتنمية والنمو الاقتصاديين يكون لديهــا منفعة مكتسبة في السلم والاستقرار . وإذا ما تبلورت دولة فلسطينية مستقلة في شكــل بلد أشبه بسنغافورة الشرق الاوسط فسوف يكون لها اهتمام بالسلم أكبر حتى من اهتمـام اسرائيل .

إنني أدرك أن مشكلة الشرق الأوسط ولُبّها ، أي القضية الفلسطينية ، معقدتــان للفاية . وقد تبدو الحجج التي ذكرتها هنا بسيطة أكثر من اللازم للذين يعرفــون القضية معرفة جيدة . لقد قال رئيس وزراء بلادي مؤخرا في معرض الاشارة الى قضيــة الشرق الأوسط ضمن ملاحظاته أثناء الاحتفال بيوم الاستقلال ما يلي :

"لقد استمعت الى كل الحجج ، وقرأت مقالات طويلة عنها . فقد نُشرت كتــب عن الموضوع . والقضية معقدة للغاية ولها تاريخ طويل جدا ... ولابد في يـــوم من الأيام وفي مكان ما أن يهبّ أحد الناس ويقول : اسمعوا يا قوم إن الموضــوع لا يستحق كل هذا العناء . فلنغامر ونسعى الى السلام . ذلك لأن السبيل الآخــر يغضي الى المجازفة بحرب جديدة" .

نعتقد أن المجلس الوطني الفلسطيني قد بعث باشارة واضحة تعبِّر عن رغبته فسي السلام . لقد ترك البيان السياسي للمجلس ، الصادر في ١٥ تشرين الثاني/نوفمبسسر ١٩٨٨ ، وقعا طيبا في نفوسنا وقد تمثَّل رد حكومة بلادي على ذلك في بيان رسمي جساء فيه :

"إن حكومة سنغافورة تكرر تأييدها لقراري مجلس الامصن ٢٤٢ (١٩٦٧) و٣٣٨ (١٩٧٣) اللذين ينبغي أن يشكلا الإطار اللازم لإحلال السلام العادل والدائم بحيصت يمكن فيه لكل دولة في المنطقة ، بما فيها اسرائيل ، أن تعيش في سلم داخصل حدود آمنة ومعترف بها . إن تأييد المجلس الوطني الفلسطيني لعقد مؤتمر دولسي وفقا للقرارين ٢٤٢ (١٩٦٧) و ٣٣٨ (١٩٧٣) والرفش الصريح للإرهاب يمثلان تقدمصا كبيرا وهاما نحو إيجاد حل دائم للمشكلة الفلسطينية .

"إن حكومة سنغافورة تؤيد حق الشعب الفلسطيني في وطن . وفي هذا الصدد فانها ترحب بالإعلان عن إقامة دولة فلسطينية مستقلة ، وتعتبر ذلك بمثابة خطوة أولى رئيسية نحو تحقيق تطلعات الشعب الفلسطيني ونحو إحلال السلم في الشـــرق الاوسط" .

وقد أسعدنا أن نرى على الأقل بعض ردود الفعل الايجابية من جانب عناصر مــن الطائفة اليهودية الأمريكية التي قابلت السيد ياسر عرفات في ستوكهلم فــي ٦ و ٧ كانون الأول/ديسمبر . وقد قالت السيدة ريتا هوسير ، التي شاركت في هذا الاجتماع :

"يراودنا عميق الأمل بأن تبدأ حكومة الولايات المتحدة الآن حوارا مسع منظمة التحرير الفلسطينية . فقد قالت منظمة التحرير الفلسطينية ما كانست تطالب به الولايات المتحدة منذ ١٩٧٥" .

وأخيرا ، لقد كنا في كل سنة في تعليلنا للتصويت قبل التصويت على القــرارات السنوية التي تصدرها الجمعية العامة فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية ، نطالـــب باستمرار بإجراء حوار بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل . وحيث أن هـــذا النداء لا يزال مناسبا ، نود أن نكرره مرة أخرى في هذه السنة :

"يرى وفد بلادي أن أية تسوية عادلة دائمة لقضية فلسطين يجب أن تعترف في الوقت نفسه بحقوق دولة اسرائيل . وفي هذا الشأن نرى تبلك الاعتراف بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية . وبغية تشجيع اسرائيلل ومنظمة التحرير الفلسطينية على التحرك في هذا الاتجاه ، ينبغي للمجتمع الدولي أن يحثهما على اتباع طريق الحلول التوفيقية والتنازلات المتبادلية . وأولئك الذين لا يزالون يحثون اسرائيل على عدم الدخول في حوار مع منظمالتحرير الفلسطينية لا يساعدون في عملية التنازلات المتبادلة . ومن ناحيا أخرى فإن الدول التي لا تزال تنكر على اسرائيل حقها في الوجود لا تساعد هي أيضا قضية السلام . ولذلك يناشد وفد بلادي كلا من اسرائيل ومنظمة التحريار . ولذلك يناشد وفد بلادي كلا من اسرائيل ومنظمة التحريار . الفلسطينية أن تعترف كل منهما بالحقوق المشروعة للطرف الآخيار .

ونحن الآن نناشد كلا من الجانبين بأن يعترف كل منهما بحق الجانب الآخر فـــي الوجود داخل حدود آمنة ومعترف بها ، وأن يوافقا على الانعقاد المبكر لمؤتمر دولـــي لتحقيق سلم دائم في الشرق الأوسط .

-۱٤۲- عارسا/طه

السيد جيرماكوري (النيجر) (ترجهة شغوية عن الفرنسية) : في هــنه السنة ، اقتضت ظروف استثنائية أن ننظر هنا في قصر الأمم بجنيف - وهو مكان بارز آخـر يجتمع فيه المجتمع الدولي ويدير فيه الحوار - في بند جدول الأعمال المطروح الآن علـى الجمعية العامة .

لقد كانت هناك منذ الدورة الأخيرة تطورات ملحوظة تستحق متابعتها باكبر قــدر من الاهتمام والعناية . لقد اتخذ الشعب الفلسطيني القرار التاريخي بإقامة دولتــه . ومن ثم ، فقد قرر بروح من المسؤولية التي تعتبر من سمات الشعوب العظيمة ، أن يسلـك طريق الحوار البناء بقبول أحكام قراري مجلس الأمن ٢٤٢ (١٩٦٧) و ٣٣٨ (١٩٧٣) . وتلــت خطوة هامة تستحق في رأينا كل ثناء . ولكن ما الذي نراه ردا على ذلك ؟

اسرائيل تنتهك أبسط قواعد ومبادئ القانون الدولي وتبدي الاحتقار لقسسرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن المتعلقة بالموضوع ، وتواصل سياستها العدوانيسة واحتلالها غير الشرعية في فلسطين والشرق الأوسط .

إن مأساة الشعب الفلسطيني قد وصلت - في الوقت الذي تهب فيه رياح جديـــدة للسلم على مختلف ميادين الصراع - إلى حد لم يسبق له مشيل . وتثبت بسالة وكرامـــة الشعب فـي مقاومته وانتفاضته في الأراضي المحتلة أن الهوية الفلسطينية لا تـــزال باقية ؛ وان القوة الوحشية لم تقهر تصميم ذلك الشعب ، الذي لم يتنازل عن حقوقـــه الوطنية أو مطالبه بقيام دولته في أرض أجداده .

ألم يكن الوعي المتزايد فيما بين القطاعات الأصغر سنا من شعب الأراضي المحتلة مؤثرا ومذهلا ؟ ألا يجب أن تكون هذه الانتفاضة للأطفال الذين لا يمتلكون مين الاسلحة إلا الحجارة والإيمان بشبابهم تحذيرا لاسرائيل يدفعها إلى الموافقة على بيدء مغاوضات مباشرة مع الممثل الشرعي لذلك الشعب ، منظمة التحرير الفلسطينية .

هذه الانتفاضة والكفاح الذي يخوضه شعب فلسطين طوال أربعين سنة ، يبرزان بكل الوضوح ، مشكلة تحقيق سلم دائم وعادل في الشرق الأوسط والشروط اللازمة لذلك . ودون أن يكون هناك خطأ في التقدير ، دعونا نؤكد أن قضية فلسطين هي لب صراع الشرق

الأوسط ؛ وإن مأساة الشعب الغلسطيني لا تزال مأساة هذا القرن ؛ ولا يمكن إقامة سلحاء دائم وعادل في الشرق الأوسط دون مشاركة الشعب الفلسطيني وممثله الشرعي ، منظمال التحرير الفلسطينية ؛ ولا يمكن تصور حل جاد في تلك المنطقة دون مشاركة الشعاب الفلسطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية ، أو حتى أن يفرض عليهم .

ونحن نعرف تلك المبادرات الجديرة بالثناء التي اتخذتها الأمم المتحسدة - لأننا كنا طوال عدة عقود نراقبها باهتمام - لمحاولة ايجاد حل عادل ودائم لهسندا الصراع المولم . ونحن نعرف ونؤيد الجهود القيمة التي بذلت ، بإصرار وبروح مسن المسؤولية من جانب مجلس الأمن . ونحن نعرف ونؤيد المساعي الشخصية للأمين العام السذي يستهدف تحقيق تقدم بشأن هذا الموضوع الشائك وخلق الظروف المناسبة لحل هذه المأساة وإنهاء المعاناة والعذاب اللذين يتعرض لهما الشعب الفلسطيني الباسل .

ولكن الغطرسة التي اتسم بها موقف اسرائيل إزاء المجتمع الدولي باسره قلم عطلت - بل وعوقت - أي تقدم ملموس بشأن هذه القضية . وهذا التصرف بالتحديد هو اللذي بعل ممثل اسرائيل يقول منذ بضعة أيام في نيويورك أثناء نظر الجمعية العامة لمشروع قرار بموجبه يتقرر نقل هذه المناقشة بشأن البند ٣٧ من جدول الاعمال إلى جنيف - فلي ممارسته لما يدعيه من حقه في الرد - إن الفلسطينيين مرة أخرى ، كما كانت عادتها كانوا يودون أن يتجاهلوا جميع الوفود ؛ وجميع دولنا ؛ وأن يجبروهم على الاجتماع في جنيف . وفي مواجهة هذا الاحتقار والتحدي لسلطة الامم المتحدة ، فإن الرد السليل

ونحن نعتقد انه لم يعد هناك وقت للكلمات والإدانات . فقد سمعت اسرائيـــل الكثير من ذلك . وعلاوة على ذلك ، فإن قضية فلسطين قضية قديمة للغاية وتفاصيلهــا معروفة جيدا ولم تعد هناك أية حاجة للتعطيل بالانخراط في تكرار الاتهامات والشجــب . يجب أن تتبع الكلمات الاعمال .

إن على كل دولة عضو في الأمم المتحدة أن تسأل نفسها ، بكل جدية ، الســـؤال الوحيد المطروح ، وهــو الذي يعوّل عليه في رأينـا : ماذا فعلت حتى الآن وما الـني

تستطيع أن تفعله للإسهام في حل مشكلة فلسطين ومساعدة الشعب الفلسطيني على استعلادة حقوقه ؟ يجب أن تصبح كل دولة عضو مقتنعة بأن التسوية النهائية والشاملة لمشكللة فلسطين على الاساس وفي الإطار الواردين في قراري مجلس الاملل (١٩٦٧) و ٢٣٨ (١٩٦٧) و ١٩٧٣) ؛ ستكون اسهاما أساسيا في إقرار السلم والامن الدوليين .

على كل دولة ، وبالأخس اسرائيل وجهيع أصدقائها أن تعمل على عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط تحت رعاية الأمم المتحدة في أقرب وقت ممكن ، باشتراك منظميدا التحرير الفلسطينية ممثلة الشعب الفلسطيني ، إلى جانب الأطراف الأخرى في المسيراع . ولا يجب أن يكون هذا المؤتمر محكمة تدين أي طرف بل إطارا للحوار والمفاوضات عليالم . المعيد العالمي . ويشكل قبول هذا المبدأ خطوة ايجابية واستعدادا للبحث عن السلام . ويجب أن نضمن نجاح هذا المؤتمر .

وعلى كل دولة أن تعترف بأن حقوق الشعب الفلسطيني مشروعة وشابتة مثل حقوقها هي ، وأن حق الشعوب في تقرير مصيرها يجب أن يكون واحدا في جميع أنحاء العالم .

وعلى كل دولة هنا أن تدرك أن عدم الاعتراف بهذا الحق ظلم فادح . وفي هــــذا الصدد ، يجب على اسرائيل وأصدقائها أن ينظروا إلى الوراء ويتذكروا الظروف التـــي ولدت فيها اسرائيل منذ ٤٠ عاما . فقد تكون اسرائيل قد نسيت ما لا يستطيع التاريـــخ محوه : إن لكل شعب أرضه المقدسة التي تراوده الاحلام في العودة إليها يوما مـــن الايام . والنيجر ، بحكم أنها من أول الدول التي اعترفت بالدولة الفلسطينية التـــي أعلنها المجلى الوطني الفلسطيني في ٢٣ تشرين الثاني/نوفمبر ، ترحب برئاسة رئيسهــا الجنرال علي صايبو بميلاد الدولة الجديدة وتهنئ قادتها . اننا نجدد تضامننا الفعـال مع النضال البطولي للشعب الفلسطيني وتأييده الثابت له .

ولكن النيجر لا تنوي التوقف عند هذا الحد بل إنها ستعمل دون كلل في إطــار التعاون الأخوي بين الدول العربية والافريقية ، وعن طريق منظمة الوحدة الافريقيــة ومنظمة المؤتمر الاسلامي وحركة عدم الانحياز ، ومن خلال علاقاتها الثنائية ، على دعــم الدولة الفتية والاعتراف القانوني بها حتى تستعيد كل حقوقها . وبهذا فإننا سنعمــل على القضاء على الكابوس الذي ظل قابعا على الشعب الفلسطيني . وهذا أمر لا غنى عنــه من أجل الحفاظ على السلام العالمي .

وعلى المجتمع الدولي بأكمله أن يتحمل مسؤولياته بالنسبة لفلسطين . إننسسا نعتقد أن مصداقيته ومستقبله وكذلسك السلام العالمي في خطر . إن تسوية القضية

الفلسطينية لم تكن في أي وقت مضى أقرب مما هي عليه الآن . ولكن هناك خوفا جاثمـا ، فنظرا لتصلف اسرائيل المعتاد ، قد نكون على حافة صراع تتحمل اسرائيل مسؤوليتــه وحدها .

لقد استمع العالم بالأمس فقط إلى نداء الرئيس عرفات بالسلام والتآليد . واليوم ترفض اسرائيل جميع المقترحات المقدمة من أجل التوصل إلى تسوية ، بما في ذلك الاعتراف المتبادل من طرفي الصراع ، على أساس ادعائها بأنها هي وحدها التي تملك مفتاح الحقيقة في هذه القضية المعقدة التي تمتد آثارها إلى شعوب المنطقية كافة . كيف يمكن لاسرائيل أن تأمل في كسب مباراة ترفض أن تخوضها ؟

إن الكرة الآن في ملعب اسرائيل .

السيد مؤمن (جزر القمر) (ترجهة شفوية عن الفرنسية): لقد اتسام العام الحالي بتيار من السعي نحو السلام والمصالحة والتخفيف من حدة الازمات والصراعات في مناطق العالم المختلفة . وترحب حكومة جزر القمر وشعبها بهاده التطورات الايجابية التي تبشر بمستقبل أفضل للبشرية جمعاء .

ولكن لسوء الحظ ، فإن الشعب الفلسطيني لم ينتفع من هذا الاتجاه الذي أعطانا أملا معقولا في استتباب السلام أو تخفيف حدة النزاع في بعض المناطق . بل انه مملل يدعو إلى الأسف بشكل أكبر أن الشرق الأوسط ما زال مصدر خطر شديد واضطراب في العالم

إن الأحداث الأخيرة والجارية في فلسطين المحتلة تزيد من قلق جميع الشعــوب والحكومات المحبة للسلام والعدالة وحكم القانون . وعلى المجتمع الدولي أن يعمــل باجتهاد على حل صراع لا يمكن السماح باستمراره .

لقد أيقظت الانتفاضة الفلسطينية الضهير العالمي وذكرته بأن مأساة الشعصب الفلسطيني لا يمكن تجاهلها تماما وإلى ما لا نهاية . إن الدفعة الهائلة التي ولدتها الانتفاضة لا يمكن اعتبارها مجرد طفرة مؤقتة . فالشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلصة يستحثه رفضه للإذلال واغتصاب حقوقه وانكارها بمفة مستمرة من قبل سلطات الاحتصلال الاسرائيلي .

فبالإضافة إلى ترسانة القمع القوي من أعمال الاعتقال الاداري والطرد وتدميسسر المنازل ، هناك سياسة مستمرة للضرب وإطلاق الرصاص المطاط ، الذي كثيرا ما يتسبب في القتل ، على المظاهرات دون اعتبار لسن المتظاهرين أو جنسهم . ونعلم جميعا العسدد الكبير من القتلى والجرحى بشكل خطير الذي نتج عن ذلك . والواقع أنه كلما اتضحست سعة مجال الانتفاضة الفلسطينية وعمق جذورها ، قررت اسرائيل سحقها بأية وسيلة ، بهسا في ذلك استخدام الطرق والممارسات التي تذكرنا بسلوك كنا نعتقد أنه انقضى إلىسى

غير أن الإدانة العامة لهذه الأساليب لم تؤد الى تخفيف حدتها أو القضياء عليها . فلا تزال السلطات الاسرائيلية تمارس نفس التصرفات بوحشية . وفي هذا الصدد ، فإن بعض التصريحات الاخيرة التي أدلى بها بعض الساسة الاسرائيليين تثير القلق بمفية خاصة نظرا لخلفية الاشخاص الذين أدلوا بها .

إن الوحشية وتصاعد القمع لن يؤديا الى حل المشاكل الحقيقية التي تكمن وراء قيام الانتفاضة ، التي هي حركة نضال من أجل كرامة الشعب الفلسطيني وتحقيق مطالبـــه العادلة . ولا يمكن للضرب والغازات المسيلة للدموع والبنادق وسوء المعاملة ، التــي أصبحت تستخدم على نحو منظم ، إخفاء الحقيقة . فقد باءت أساليب التهدئة هذه بالفشل على الدوام .

إن القضية الحقيقية والتصدى الصحيح لها لا يمتان بصلة الى أساليب التهدئـــة بالمعنى البوليسي أو العسكري الذي يحلق في الأوهام ولا يؤدى الى الاستقرار ، بل علـــى العكس فإنهما يتعلقان بالسعي الى إيجاد عملية مناسبة تؤدي الى تحقيق صلم عـــادل ودائم لكل شعوب المنطقة ، وتنفيذ هذه العملية .

وتؤيد جزر القمر حكومة وهعبا النضال العادل الذي يخوضه الشعب الفلسطيني من أجل الاعتراف بحقه المشروع في تقرير المصير وتحقيق مستقبل وطني في ظل السيادة . ومن هذا المنطلق ، اعترفت جمهورية جزر القمر الاتحادية الاسلامية بالدولة الفلسطينية التي أعلنها المجلى الوطني الفلسطيني في الجزائر في ١٥ تشرين الثاني/نوفمبــر ١٩٨٨ بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

وإن منظمة التحرير الغلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الغلسطينيي ، ولا يمكن الممثي بعملية السلم في الشرق الأوسط دون مشاركة هذه المنظمة كطرف معنييي بشكل مباشر وتتوافر فيه عناصر التمثيل .

إن وفد جزر القمر يدرك مدى تعقد مشكلة الشرق الأوسط . ومع ذلك ، لايمكننا أن نقبل السياسة الاسرائيلية القائمة على القسوة والإبقاء على الوضع الراهن . فهــــذه السياسة لا تؤدي إلا الى معاناة وبؤس شعب بأكمله .

ومن القرارات التي اتخذتها منظمة التحرير الفلسطينية في الجزائر ، والبيان الذي أدلى به أمس السيد عرفات والذي أوضح مختلف النقاط المتعلقة بقرارات الجزائسر ، تتبدى الرغبة في تحقيق السلم على أساس قرارات الأمم المتحدة ذات الملة ، بما في ذلك قرار الجمعية العامة (١٨ (د _ 7) وقرارا مجلس الأمن ٢٤٢ (١٩٦٧) و ٣٣٨ (١٩٧٣) ، وعلى أساس الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير .

ويعد ذلك تطورا مرموقا حققته منظمة التحرير الفلسطينية صوب الواقعيـــة ، الامر الذي بإمكانه أن يتيح البدء بعملية سلم حقيقية . غير أننا يجب أن نلاحـــظ أن القادة الاسرائيليين يحبذون إنتهاج سياسة القمع بدلا من محاولة تغيير أسلوب تفكيرهـم واتخاذ تدابير عملية من أجل إقامة سلم عادل ودائم في الشرق الاوسط .

لقد الظهرت الانتفاضة مدى التلاحم الوطني بين الفلسطينيين وأكدت من جديد على التفافهم حول منظمة التحرير الفلسطينية . ولا بد لكل الأطراف المعنية أن تعي ذليك جيدا .

إن التاريخ يعلمنا أن الحرب والكراهية بين الشعوب لايمكن أن يكونا قسدرا محتوما . إن الالتزام بالمصالحة والوفاق بين شعوب الشرق الأوسط قد بات ضروريا أكثسر من أي وقت مضى ، لأن العنف يولد العنف والظلم والهيمنة يؤديان الى الثورة .

إن عدم التوصل الى حل القضية الفلسطينية أمر يهدد السلم والاستقـــرار العالميين ، ويحكم على منطقة بأكملها بأن تخصص جزءا كبيرا للغاية من مواردهـــا للنفقات العسكرية في حين أنها يجب أن تسهم في تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصاديــة والرفاه لشعوبها . وما من أحد يمكن أن يقبل بذلك .

إن تحقيق السلم أمر يتطلب الشجاعة ، فالهرء لا يناقش السلم مع الأصدقاء بـــــل مع الاعداء . ويعد رفض اسرائيل وإصرارها على اختيار الشريك المفاوض وسيلة سهلــــة لعدم مواجهة مسألة تحقيق السلم على نحو عملي وواقعي . ولايمكن لاحد أن يخدع بهــــذا الموقف . بل ينبغي أن يستجيب الطرف الآخر للواقعية والرغبة في تحقيق الوفاق اللتيــن أبدتهما منظمة التحرير الفلسطينية .

وتؤيد حكومة جزر القمر وشعبها تأييدا راسخا كل المبادرات التي ترمي الـــــن تحقيق سلم عادل ودائم ، ومنها قرارات منظمتنا حول هذا الموضوع ، والتي تضمـــن مراعاة الحقوق غير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني وأمن جميع شعوب ودول المنطقة .

وتاسف حكومة جزر القصر لقرار الولايات المتحدة لعدم منح تأشيرة الدخـــول للسيد ياسر عرفات ومنعه من المجيء الى نيويورك والمشاركة في مناقشة مسألة فلسطيــن الامر الذي يتعارض وأحكام اتفاق المقر المبرم بين الامم المتحدة والولايات المتحدة الامريكية . وعلاوة على ذلك ، يعد قرار الولايات المتحدة في حد ذاته سابقة خطيــرة بالنسبة للطابع العالمي الذي يتسم به عمل الجمعية العامة ، وهو لا يعزز السعي الـــى حسم مشاكل الشرق الاوسط . فحرمان قضية عادلة من محفل تعرب فيه عن مواقفها أمــر لا يساعد على حل سلمي للمشكلة* .

السيد ديلبيتش (الارجنتين) (ترجهة شغوية عن الاسبانية): لقد كرست الدورة الاستثنائية الاولى للجمعية العامة التي عقدت في عام ١٩٤٧ لهسالة فلسطيسن. وليس أقوى من ذلك دليل على الاهمية التي توليها هذه الهنظمة لهذه القضية التسي مافتئت تناقشها الامم المتحدة منذ نشأتها والتي ظلت مدرجة في جدول أعمالنا منسذ البداية . وهذا يبين مدى التزام هذه الهنظمة بهذه القضية والمسؤولية الخاصة التسي تنطلع بها في هذا الشأن .

وللأسف ، فقد انقضى أكثر من أربعين عاما ازدادت فيها حالة الشعب الفلسطينيي تدهورا نتيجة لتفاقم النزاع . ويجب ألا تظل منطقة الشرق الأوسك تمثل بؤرة توتير دائم ، فإن ما يحدث في هذه المنطقة يؤثر بشكل واضح على السلم والأمن الدوليين .

^{*} عاد الرئيس إلى مقعد الرئاسة .

لقد علمنا التاريخ مرارا وتكرارا أنه ليس هناك حق أقدس من حق الشعب فللمسين ممارسة حقه في تقرير مصيره في حرية . ولا يمكن أكثر من ذلك حرمان الشعب الفلسطيني من هذا المبدأ الثابت في ميثاق الأمم المتحدة ؛ ما لم نكن على استعداد لقبول استمرار حالة عدم الاستقرار السائدة في الشرق الأوسط . وتؤيد حكومة الارجنتين بقورة شرورة تسوية النزاعات تسوية سلمية . إن هذا المبدأ الذي أصبح مطبقا الآن في مناطبق كثيرة يجب أن نسير على ضوئه ونحن نعالج هذه المسألة التي ننظرها اليوم . إذ للله يعد مقبولا ، ونحن في نهاية القرن العشرين أن يصبح المجتمع الدولي عاجزا عن التوصل الى صيغة صالحة لحل مشكلة تخطت الحدود الاقليمية منذ زمن بعيد ، نظرا لابعادها الادبية والسياسية .

وقد أيت حكومة الأرجنتين دائما ضرورة التوصل الى حل دائم لقضية فلسطين على أساس قراري مجلس الأمن ٢٤٢ (١٩٦٧) و ٢٣٨ (١٩٧٣) اللذين أعتمدا بتوافق الآراء في الوقت الذي كانت فيه الأرجنتين عضوا غير دائم في مجلس الأمن . ويشتمل هذان القراران على العناصر الجوهرية اللازمة للتوصل الى سلام عادل ودائم . وقد اعترف مجلس الأمن في قراره ٢٤٢ (١٩٦٧) ، على نحو قاطع ، بحق كل دول المنطقة ، ومنها اسرائيل ، في العيش داخل حدود آمنة ومعترف بها دوليا . ويجب تنفيذ هذا المبدأ في أقرب وقت لوضع حد لدورة العنف الحالية ؛ التي من شأنها أن تزيد من معاناة ، وآلام شعوب المنطقة .

وفي هذا الصدد فإن حكومة الارجنتين تشعر بقلق بالغ للاحداث التي مازالت تقصع في الاراضي المحتلة منذ العام الماضي . فانتفاضة الشعب الفلسطيني هي ، الى حصد كبير ، رد فعل لشعب لم تعد لديه الرغبة ولم يعد قادرا أن يعيش تحت الاحتصلال الاجنبي . وهذا العنصر الجديد من عناصر التوتر ، الذي استمر الآن أكثر من عصام ، يجعل من الملح أكثر من ذي قبل أن نتوصل الى حل سلمي لقضية فلسطين .

إن إعلان استقلال الدولة الفلسطينية الذي صدر من المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر في ١٥ تشرين الثاني/نوفمبر يشكل خطوة نحو إقرار السلم الإقليمي والدوليي . إن القرار الذي اتخذه الشعب الفلسطيني من خلال منظماته الممثلة في الجزائر قد أضاف عنصرا ايجابيا الى المعادلة الفلسطينية يجب ألا نتجاهله .

وفي هذا الصدد ، فإن بيان السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمـــة التحرير الفلسطينية هو عنصر ايجابي آخر لابد أن يؤخذ في الاعتبار . ويسعد وفـــدي أن السيد عرفات تمكن من أن يقدم رسالة منظمة التحرير الفلسطينية الى هذه الجمعية .

وإنه من الضرورى الآن أكثر من أى وقت مضى ، أن نتوصل الى حل عادل ودائـــم لقضية فلسطين . وفي هذا الصدد ـ فإن وفدي يشعر أن عقد مؤتمر دولي تحت رعاية الأمــم المتحدة ، وباشتراك كل الاطراف المعنية مباشرة هو خيار فعال ومناسب .

وقد أظهرت الأمم المحتحدة ، بشكل واضح وبصورة عملية ، قدرتها على المساعـــدة في تسوية النزاعات الكبرى تسوية سلمية . وجدير بالملاحظة أن هذا العام ، وقد أشـرف على نهايته ، كان عاما مثمرا بشكل خاص فيما يتعلق بتحقيق تسويات تغاوضية . وكانــت الامم المحتحدة تحتل المكان المركزي في تسوية هذه النزاعات الحرجة ؛ مثل مسألـــة أفغانستان ، والحرب بين ايران والعراق . علاوة على أن المنظمة اشتركت في عمليــات السلم الهامة مثل عملية قبرص ، وناميبيا ، والمحراء الغربية .

ولهذا ، كان من الصعب أن نغهم لمّ تجاوز مد السلم مسألة فلسطين . ويتحمـــل المجتمع الدولي مسؤولية خاصة في ايجاد الوسائل السلمية بالتغلب على المنافســـات المرة الى الابد . ولكي يفعل هذا فهناك تحت تصرفه كل آليات الامم المتحدة التي خدمـت قضية السلام النبيلة على نحو فعال بتوجيه حكيم ومقتدر وبارز من الامين العام السيــد خافيير بيريز دي كوييار .

وتجدد حكومة الأرجنتين اليوم التزامها بالعمل ، بلا كلل ، من أجل التوصل الى عادل ودائم يمكن في نهاية الأمر كل شعوب المنطقة بدون استثناء أن تعيش في سلم .

السيد انسانالي (غيانا) (ترجمة شغوية عن الانكليزية): "لقد ولـــد الإنسان حرا ولكننا نراه في كل مكان مكبلا بالاغلال" كانت هذه هي الملاحظة التي أبداها جان جاك روسو فيلسوف جنيق الشهير منذ قرنين من الزمان ، واليوم تحسنت أحـــوال الإنسان بالطبع وحملت أكثر الشعوب على حريتها واستقلالها بعد أن تحررت من ربقـــة الاستعمار . إلا أن هناك استثناء محزنا ، وهم الفلسطينيون ، الذين مازالوا محروميــن من حقوقهم الإنسانية الاساسية ، وقضي عليهم أن يعيشوا في بيداء سياسية .

ولو كان روسو حيا اليوم لتقدم بكل تأكيد ليكون نصيرا لقضية الشعصب الفلسطيني . فقد كانت كراهيته للقهر شديدة الى حد أنه دعا الى اعتصاد العقصد الاجتماعي الذي يكفل الحرية والعدالة لكل إنسان على أساس الارادة العامة . ونحصن ، معشر الامم المتحدة ، نملك اليوم مثل هذا العقد ، وأعني به الإعلان العالمي لحقصوق الانسان الذي احتفلنا منذ أيام قليلة بالذكرى الاربعين له .

وكما نعلم جميعا فإن هذه الوثيقة تعتبر البيان الدولي الأساسي للحقوق غيـــر القابلة للتصرف وغير القابلة للانتهاك لكل أعضاء العائلة البشرية . وقد قصد بهــا لتكون الإنجاز المشترك الثابت لكل الشعوب ، وكل الأمم في الجهد الرامي الى الاعتــراف العالمي والفعال للحقوق والحريات المجسدة فيها واحترامها . وقد ثبت بالفعل انـــه المنارة التي اهتدى بها الكثيرون في سعيهم الى حقوقهم الانسانية الأساسية وحصولهـــم عليها .

بيد أن الإعلان لم يكن فيما يتعلق بالشعب الفلسطيني سوى وثيقة فارغــة ، أو بيان نبيل لم يترجم بعد الى واقع ، ومع ذلك فمما يسعدنا جميعا أن نشال الشعــب الفلسطيني يبدو الآن قريبا من النصر ، فالانتفاضة التي بدأت منذ أكثر من عام لــم يقتصر انجازها على إلهام الحملة ضد الظلم ، بل أثرت في المجتمع الدولي بحيث جعلته يشعر بتطلع الشعب الفلسطيني العميق لأن يكون له وطن ، وهوية خاصة به . وقد انعكـــس هذا الشعور العام ، بكل تأكيد ، في الإعلان الذي صدر في الجزائر مؤخرا بقيام دولـــة فلسطين المستقلة ، والسعي الدائب الى وطن فلسطيني .

إن هذه الاحداث الهامة توجب إيلاء مشاكل الشرق الاوسط وضرورة إيجاد حل سياسي عاجل لها مزيدا من الاهتهام . وتكهن قضية فلسطين في صلب عدم الاستقرار في الهدطقية وبالتالي فهي تهثل عقبة رئيسية في طريق إيجاد تسوية سلهية وأكيدة . وما لم يتسم تسوية هذه القضية على وجه السرعة فهن الارجح أن يتماعد السراع الحالي أكثر مسين ذي قبل . وبالتالي فهن الضروري الآن أن تبذل الدول الرئيسية وجهيع الاطراف الهعدية فسي الهنطقة - بل في الحقيقة والهجتهع الدولي بأسره - جهدا متجددا لوضع نهاية للاعهسال العدوانية المستهرة . فلا يهكندا أن نكون في أمان ونحن نرقب زيادة تعهق الكراهيسية والربية التي تفصل الاطراف حاليا .

لقد أدانت الجهعية العامة ـ كلما عالجت في السنوات الأفيرة الحالة في الشرق الأوسط - استمرار احتلال الأراضي العربية ، وأكدت على الحاجة إلى تسوية القطيية الرئيسية وهي قضية فلسطين ، وناشدت جهيع الدول الامتناع عن اتخاذ أي عمل من شأنه أن يؤدي إلى تعقيد الأمور . وأكدت في قرارات محددة المرة تلو المرة على حميق الفلسطينيين في تقرير المصير ودعت إلى تقديم المساعدة الدولية لقضيتهم . إلا أن الوضع أصبح الآن أكثر حدة ويتطلب بالتالي بذل جهد متضافر للسيطرة عليه . ومن شميم علينا أن نحاول إيجاد السبل والوسائل الكفيلة بتنفيذ قرارات الجمعية العامة التسي

إن عملية السلام ، التي كانت في أحسن الحالات متفرقة وتجريبية ، يجب إحياؤها وإنعاشها للوصول بها إلى نهاية عاجلة . لقد أبدى الشعب الفلسطيني ، عن طريـــق المجلس الوطني الفلسطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية ، استعداده للعمل من أجــل إيجاد تسوية سياسية . ولا يمكن النظر إلى التأكيدات التي كررها السيد ياسر عرفـــات بالامس إلا باعتبارها رغبة حقيقية في السلم ، وينبغي بالتالي الترحيب بها بوصفهــا أساسا لمفاوضات جادة . وسيكون الاستهانة بهذه التأكيدات ورفضها من باب الدبلوماسيـة السيئة وسيؤدي ذلك إلى ضياع فرصة فريدة للانطلاق نحو السلام .

لقد أثبت الانتفاضة بقوتها واستهرارها أن الاحتلال والسيطرة الاجنبيين لا يهكين قبولهما كأسلوب للحياة من شعب مصمم على نيل حريته . وبالتالي من واجب الامحمدة المتحدة أن تحتج على السياسات والمهارسات التي تحهل الشعب الفلسطيني ، بسبسب إجحافها وعدم شرعيتها ، عناء لا يحتهل . يجب وقف برنامج الاستيطان في الاراضحي المحتلة ؛ ويجب وضع حد لعمليات التدمير المنتظم للبيوت الفلسطينية وإبعلل الفلسطينيين وطردهم وإلى أن تتخذ هذه الخطوات لا يهكن أن يكون هناك أي أمل فحسسا السلام .

ويجب القبول أيضا على أساس بديهي بأن كل الشعوب في المنطقة لها الحق فـــي الاستقلال والبقاء . ويتطلب هذا المبدأ احترام السيادة والسلامة الإقليمية لكل دولـــة والاعتراف بالحقوق غير القابلة للتصرف للفلسطينيين : وهذا يعني الحق في تقريـــر المصير والحق في العودة وإقامة دولتهم المستقلة الخاصة بهم في فلسطين .

لقد دعت الجمعية العامة ، اعترافا منها بهذه الهبادئ وبالحاجة إلى تسويسة مشاكل الشرق الأوسط تسوية عادلة ودائهة ، إلى عقد مؤتهر دولي للسلام وفقا لأحكسسام القرار ١٨٨٨٥ جيم ، وطلبت إلى الأمين العام أن يواصل جهوده بالتشاور مع مجلس الأمسن لعقد المؤتهر في أسرع وقت ممكن . وتؤكد غيانا من جديد تأييدها لذلك المؤتهسسر ، ونلاحظ في هذا الصدد أن هناك توافقا شبه إجهاعي على أن المشاركة في مثل ذلك المحفسل ينبغي أن تضم على قدم المساواة جميع الاطراف في النزاع ، بما في ذلك منظمة التحريسر الفلسطينية ، الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني ، بالإضافة إلى الاعضساء الدائمين في مجلس الأمن . وبالتالي ينبغي لنا ألا نؤجل عقد هذا المؤتمر بسسلا داع ، لان ذلك سيؤجل فرصة ممتازة لتسوية قضية فلسطين من خلال الحوار والتفاوض السلميين .

وريثما يتم ذلك ، ينبغي أن نبقي المشكلة الفلسطينية على رأى اهتمامــات الرأي العام العالمي . إن أقوى سلاح يمتلكه الفلسطينيون هو عدالة قضيتهم وتأييــد الرأي العام العالمي لهم . ومن الضروري بالتالي أن تُقَعَّ قصتهم المحزنة علـــي العالم . ولتحقيـق هذا الغـرض ينبغي أن يطلب من الامم المتحدة أن توسع نطاق دورهـا في نشر المعلومات الدقيقـة والشاملـة حول القضية الفلسطينية . وشهة حاجة واضحة إلى

التشجيع على إعطاء صورة أفضل عن الفلسطينيين وفهما أكبر لهم . فقي معظم الاحيسسسان يجري تصويرهم على أنهم إرهابيون مع أنهم هم ضحايا الإرهاب .

لقد وضعت الانتفاضة الحركة الفلسطينية على طريق لا عودة فيه . فقد تسببست بدفقة يمكن إذا بقيت وتسارعت أن تدفع الفلسطينيين قدما نحو هدفهم . ومن ثم يتعيسن على الجمعية العامة أن تكون على استعداد لدعم مسيرة تطلعاتهم .

لقد أجبرتنا الظروف على الاجتماع في جنيف بدلا من مكاننا المعتاد فـــي نيويورك . ويحدونا الامل في أن يلهمنا التغيير في المحيط ، كما حدث للكاتب الفرنسي فولتير ، الذي جاء أيضا إلى جنيف للبحث عن "أفضل عالم ممكن" يتيح لكل شعب ، بمــا في ذلك الشعب الفلسطيني ، أن يزرع حديقة لنفسه .

السيد بيريرا (سري لانكا) (ترجمة شغوية عن الانكليزية): قد يكــون الكفاح من أجل السلام أصعب في بعض الأحيان من شن الحرب وقد تكون عملية استثمــار الفرص الإيجابية المتاحة أعقد من رفض التطورات المبشرة بالخير . إننا نجتمع فــي ظروف تاريخية يبدو فيها وعد السلم أقرب منالا .

لقد مضى أكثر من سنة على بدء تبلور الانتفاضة ، التي غذتها عبر السنيسن آلام وتضحيات شعب بأكهله ، وتحولها إلى حركة وطنية عارمة صامدة ، تشم جميع أبناء الشعب الفلسطيني بعزم مشترك على استعادة حقهم الطبيعي المغتصب باعتبارهم أمة واحسدة . وقد أعلنت سري لانكا في الدورة الرابعة والاربعين للجنة حقوق الإنسان المعقودة قبسل عشرة أشهر ، وهي الدورة التي تميزت عن غيرها بخطاب الرئيس عرفات ، في الوقت السني كانت فيه الانتفاضة تزداد زخما ، إن الوزن الثقيل للجبروت العسكري لا يجب أن يكسون خصما وحكما في العلاقات الدولية . فالقوة العسكرية التي استخدمت ضد القطايسا العادلة لم تدم . لقد هزت الاحجار المتواضعة التي تقذفها أيدي الشبان عرش المسارد العملاق وتغلبت عليه . وبعبارة أخرى ، إن التفاوت المادي للقوى المتصارعة الذي شحرح في سفر صموئيل الاول يكشف عن قمور الجبروت العسكري . ويكرر التاريخ نفسه مرة أخصرى في فلسطين المعاصرة بطريقة ساخرة عجيبة ، ليعلم الذين يدرسون نفس الدرس المحتوم .

إننا نجتمع اليوم بعض مضي شهر على اختتام الدورة الاستثنائية التاسعة عشسرة للمجلس الوطني الفلسطيني ، التي أطلق عليها عن حق دورة الانتفاضة . فقد أصبحه الآن إنجازها الباهر ، وهو إعلان المجلس الوطني الفلسطيني قيام دولة فلسطين بتاريحه في الشاني/نوفمبر ، جزءا من التاريخ .

إن الإعلان السياسي الذي اعتمده المجلس الوطني الفلسطيني باغلبية ٢٥٣ صوتـــا مقابل ٤٦ صوتا مع امتناع عشرة اعضاء عن التصويت ، يصف بشيء من التفصيل تسويـــة سياسية شاملة للصراع العربي الإسرائيلي وقضية فلسطين ، في إطار ميثاق الامم المتحدة وقواعد القانون الدولي وقرارات الامم المتحدة . ومن العناصر الاساسية فيه عقد مؤتمـر دولي معني بالشرق الاوسط على اسس مــن بينها قرارا مجلــس الامـــن ٢٤٢ (١٩٦٧) و ٣٣٨ (١٩٧٣) .

إن المتطلبات الاساسية للسلام العادل والدائم في الشرق الاوسط تشهل بوضوح انسحاب إسرائيل من الاراضي التي تحتلها ، وإلغاء جهيع التدابير غير القانونية التي التخذتها في الاراضي المحتلة ، بها في ذلك إزالة المستوطنات التي أنشأتها في تللله الاراضي ، وإعادة حقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف بها فيها حقه في إقامة دولة مستقلة في فلسطين دون ضغط خارجي ، ووضع ترتيبات لضهان السلامة الإقليهيلل والاستقلال السياسي لكل دولة في المنطقة بها في ذلك دولة فلسطين وإسرائيل . كهلا أن منظمة التحرير الفلسطينية - المهمل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني - لا بد أن تهمل كشريك على قدم المساواة في أية مفاوضات أو أي مؤتمر معني بقضية فلسطين . تللله الشروط الغنية عن البيان تشكل منذ زمن طويل أساس الهوقة، الذي تتخذه الدول فيسلم المنحازة بها فيها مرى لانكا .

وكتعبير عملي عن قبول سري لانكا لتلك المبادئ والتزامها بها ، فقد اعترفـــت حكومة سري لانكا رسميا ، على المستوي الدبلوماسي ، بمنظمة التحرير الفلسطينية فـــي عام ١٩٨٢ ، وأُنشئت في كولومبو سفارة للمنظمة . وبعد إعلان قيام دولة فلسطين فـــي ١٥ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٨ ، اعترفت سري لانكا بدولة فلسطين الجديدة .

واعتقد ان اكثر من ٦٠ بلدا قد اعترف الآن رسميا بإعلان دولة فلسطين ، بينمسا تفكر بلدان عديدة اخرى في القيام بذلك .

لقد تحركت انطلاقة السلام إلى الأمام بالفعل في الشهر الماضي . وقدم الرئيسس عرفات ، هنا في جنيف وفي استكهولم ، مزيدا من الإيضاحات التي ساعدت على خلق منساخ سياسي موات يمكن فيه دفع عجلة السلام .

A/43/PV.80 166 في إعلان ١٥ تشربن الشاني/نوفمبر ١٩٨٨ ، تحق دولة فلسطين الامم المهتحدة علمه أن تأخذ على عاتقها مسؤولية خاصة تجاه الشعب الفلسطيني ، وأن تضع نهاية للمأسملا التي يعانيها ، بأن توفر له الامن وأن تسعى إلى إنهاء الاحتلال الإسرائيلي للاراضمي الفلسطينية . وبشكل ما فإن دعوة الشعب الفلسطيني هذه إذا تسنى تلبيتها ستأتمها بالسلام إلى فلسطين وغيرها . إن مشكلة فلسطين تشكل السبب الجوهري لعدم الاستقمارا الذي ظل يعصف بمنطقة الشرق الاوسط زمنا طويلا .

إن مواجهة السلام قد تخيف من يبغون عكس اتجاه الدفعة التي اكتسبتهـــا التطورات الإيجابية وإحباط نتيجتها الحتمية . ولكن شعارات الهاضي لا يجب أن تكـــون سببا في وأد أمل بازغ في تحقيق طفرة حقيقية في الشرق الأوسط ، وهو اتجاه رحب بـــه العالم أجهع . وإهدار هذه الفرصة سيكون بمشابة السماح بإدامة الدورة المفجعـــة للقمع والمقاومة والعنف في الشرق الأوسط .

السيد لوهيا (بابوا غينيا الجديدة) (ترجمة شفوية عن الانكليزيــة) :

لقد عرف شعب بابوا غينيا الجديدة أن منطقة الشرق الأوسط كانت "مهدا للحضارة" . كوسا تعلمنا من الإنجيل أن فلسطين هي الارض المقدسة التي وُلد فيها يسوع المسيح الذي يعصد بالنسبة للكثير منا رمزا للمحبة والسلام على الارض وفي فلسطين والشرق الأوسط . ولكسن تلك الارض المهقدسة أصبحت منذ عقود أرضا للمعاناة الشديدة والصراعات . ومرة أخصرى تبحث الجمعية العامة قضية فلسطين ، وهي تقوم بذلك وهي على علم بإعلان الجزائسسر المحتلق باستقلال فلسطين الصادر عن المجلس الوطني الفلسطيني في ١٥ تشريصين

لقد جاء إعلان استقلال فلسطين الصادر عن مجلسها الوطني بعد ١١ شهرا من بـــدء انتفاضة الفلسطينييين في الضفـة الغربيـة وقطـاع غـزة ، التي راح ضحيتهـا أكثـر من ٣٠٠ شخص من العرب والإسرائيليين على السواء . وهذه الانتفاضة ليست إلا تعبيرا عن رفيق الفلسطينيين الذل وسخطهم على السيطرة الإسرائيلية .

كما أن تحرك المجلس الوطني الفلسطيني جاء بعد ثلاثة أشهر ونصف الشهر مسين تخلي الأردن عن جميع مطالباتها بإدارة شؤون الفلسطينيين الذين يعيشون تحت الاحتسسلال الإسرائيلي . ولعل ذلك كان نقطة التحول في تاريخ الشعب الفلسطيني . وقد كان أيضسسا فرصة لمنظمة التحرير الفلسطينية لكي تقرر باسم شعبها مستقبله السياسي .

إن بابوا غينيا الجديدة تناشد إسرائيل ومؤيديها أن يتركوا الشعب الفلسطينسي وشأنه وأن يحرروه من جميع أشكال السيطرة والقهر .

إن تأييد المجلس الوطني الفلسطيني لقرار مجلس الأمن الحاسم ٢٤٢ (١٩٦٧) يعسد تطورا مشجعا ؛ فبابوا غينيا الجديدة تؤمن بأن ذلك القرار يشكل أساس السلام فللمرق الأوسط .

وأهم أحكام ذلك القرار أنه يدعو إلى:

"إنهاء تهديد الحرب وإنهاء كل حالة حرب ، والاحترام والاعتصداف بسيادة كل دولة من دول المنطقة ، وسلامتها الإقليمية واستقلالها السياسحيي ، ولحقها في أن تحيا ، داخل حدود أمنية معترف بها ، خالية من التهديمحدات وأعهال القوة" .

وبابوا غينيا الجديدة تؤمن إيمانا راسخا بأن مفتاح السلام في الشرق الأوســط يكمن في تغيير جميع أطراف الصراع لمواقفها .

ولا بد لإسرائيل أن تعترف بدور منظمة التحرير الفلسطينية وأن تقبلها بوصفها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني . وأية محاولة لإفساد العلاقات بين منظمات التحرير الفلسطينية والفلسطينيين في الضفة الغربية وغزة سيكون مآلها الفشل .

وفضلا عن ذلك ، فإن وصف منظمة التحرير الفلسطينية بأنها منظمة إرهابيسة
لا ينصف قضية الكفاح العادل . ومن الخطأ تجريم الشعب الفلسطيني الذي ينادي بمنظهسة
التحرير الفلسطينية بوصفها ممثله الشرعي وقائد كفاحه . وتعتبر بابوا نحينيسسا

وبينما نطلب إلى الإسرائيليين وحلفائهم أن يقدموا تنازلات ، فإن عبء تقديسهم تلك التنازلات لا يقع على إسرائيل وحدها . بل يجب على العرب أيضا أن يقدمسوا تنازلات ، لاننا نرى أن السلام في الشرق الاوسط هام للعرب كما هو هام لليهود . وسيكسون الاختبار الحقيقي لنوايا العرب السلمية هو رغبتهم واستعدادهم لقبول حق إسرائيل فسي

إن إعلان الجزائر ، في مطالبته بترتيبات خاصة بدولتين ، هو بادرة حقيقية من جانب الفلسطينيين كشعب يريد أن يكون له وطن ويريد أن يعيش في سلام ووئام مصح إسرائيل . وتعتبر بابوا غينيا الجديدة هذه خطوة أولى كبيرة وهامة للغاية . ولمحكانت أية تسوية سياسية للنزاع تتضمن الأراضي التي يسكنها الفلسطينيون ، فإن أيلسة تسوية سياسية يجب أن تتضمن الفلسطينيين .

وبابوا غينيا الجديدة تؤيد الملاحظات الواردة في تقريري الأمين العـــام المؤرخين في ٣٠ كانون الثاني/يناير ١٩٨٨ (\$5/1943) و في ٣٠ أيلول/سبتمبــر ١٩٨٨ (\$43/691) . ونحن على استعداد لتأبيد أية جهود تبذلها الأمم المتحدة لدفع كـــل الاطراف المعنية بشكل مباشر الى التفاوض للتوصل الى تسوية شاملة عادلة دائمة لهـــذا النزاع الطويل الامد .

إنني أود أن أحيي زعماء منظمة التحرير الفلسطينية ، وفيهم الرئيس عرفـات . إنهم يستحقون أن ينسب إليهم الفضل في هذا التحرك الذي جاء في وقته مستفيــدا بالتغير في المناخ الدولي . لقد حظوا أيضا بتقديرنا لقدرتهم على التقدم باقتــراح مقبول من جميع الفصائـل الهامــة فــي منظمــة التحرير الفلسطينية . وبسبب تجربتنا

الاستعمارية ، فإن بابوا غينيا الجديدة تشاطر الفلسطينيين الروح القومية والإحسياس العميق بالهوية . ونحن نأمل مخلصين في أن يعامل الشعب الفلسطيني على قدم المساواة من جانب المحيطين به ومن جميع أنحاء العالم ، وأن تتحقق تطلعاتهم في أن يكون لهم وطن .

إن الفرصة متاحة أمام هذه الأوركسترا الدولية كي تعزف في تناغم ، ومتاحـــة أمامنا كي نغني في اتساق .

إن بابوا غينيا الجديدة ، بوصفها بلدا ناميا ، شأسف للتطور المؤلم المحديدة ، انظر الجمعية العامة إلى الانتقال إلى جنيف هذا الاسبوع للنظر في قضية فلسطيحين . رنامل بالتأكيد الا يتكرر هذا ، وينبغي الا يعتبر سابقة .

وختاما ، فإن بابوا غينيا الجديدة حكومة وشعبا تود أن تعرب عن تعاطفهـــا العميق وعن مواساتها لاتحاد الجمهوريــات الاشتراكية السوفياتية حكومة وشعبـــا للخسارة المأساوية المؤسفة للارواح ولدمــار المهتلكات نتيجة الزلزال الذي وقـــع مؤخرا في أرمينيا . ونرجو لكل من تأثر به معافاة عاجلة وناجعة . ونسأل اللـــه أن يرحم الآلاف الذين فقدوا أرواحهـم وأن يبارك أقاربهم الذين لا يزالون على قيـــد الحياة .

السيد فورتيه (كندا) (ترجهة شغوية عن الفرنسية) : في العام الهاضي جرى تناول قضية فلسطين ، كما تسمى على جدول الاعهال ، بجدية وأههية جديدة . فقـــد تكثفت المواجهة الاسرائيلية الفلسطينية وتسببت في تصعيد العنف لدرجة خطيرة لم يسبــق لها مثيل .

لقد أكدت حكومة بلادي منذ البداية على الحاجة إلى احترام حقوق الإنسان للفلسطينيين وعلى تطبيق اتفاقية جنيف الرابعة على الأراضي المحتلة . ودعت كناده بشدة إلى هذا الأمر ، وستواصل مشاركة بقية المجتمع الدولي في المطالبة باحتارام حقوق شعب الضفة الفربية وغزة .

ومنذ جيل مضى ادت شواغل مشابهة بكندا إلى ان تضطلع بدور فعال في دعم وكالسة الامم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الادنى . ولا نزال نكشحف ذلك الدعم ونوسع جهودنا لمساعدة الفلسطينيين عن طريق برامج إنمائية في الاراضحي المحتلة وفي جميع انحاء الشرق الادنى . كما ان الكنديين لا يزالون يصرون على تلحك الجهود ، ليس لمساعدة شعب يحتاج إليها فحسب وإنما تأكيدا لكرامته الشخصيحة والجماعية . ومن المستحيل تمور السلام دون اقتناع كل طرف بكرامة الطرف الاخصير واحترامه على النحو الواجب .

إن المساعدة بجميع أنواعها ، مهما كانت ضرورية ، لا تزال بديلا مؤقتا فـــي حالة عدم وجود تسوية . والحاجة إلى احراز تقدم تزداد أهميتها أكثر فأكثر . وبينما المناخ الدولي آخذ في التحسن دون شك ، الامر الذي يخفض احتمالات وقوع كارثة عالميــة تبدأ في الشرق الادنى ، فقد أصبحت التكلفة البشرية والادبية والمادية في المنطقـــة نفسها مما لا يمكن تحمله .

لقد امتنعت كندا عن وصف طبيعة أية تسوية للأطراف المعنية بشكل مباشر . وتسرى حكومة بلادي أن الدور المغيد الذي يمكن أن يضطلع به غير الأطراف في النزاع هـــو محاولة التقريب بين الأطراف أو تقديم ترتيبات تسهل عملية الاتفاق . لقد شاركت كنــدا في جميع قوات حفظ السلم في المنطقة . وتؤكد تجاربنا من جديد إيماننا بفائــدة تدابير بناء الثقة الخارجية . كذلك ترى حكومة بلادي أن المؤتمر الدولي الذي يعقــد تحت رعاية الأمم المتحدة سيكون الإطار المناسب للتفاوض بين الأطراف ، كوسيلة للتعبير عن التأييد الدولي للتسوية السلمية .

إلا أنه من الضروري أن أية تسوية دائهة تتطلب نوعا من الالتزام لا يهكـــن القيام به إلا نتيجة اقتناع كل طرف من الاطراف بأن تلك التسوية تحقق مصالحه . لذلـــك يجب أن يترك مضمون أي اتفاق للمفاوضات بين الاطراف المعنية بشكل مباشر . وتلتـــزم كندا بعدم الحكم مسبقا على النتيجة .

إن موقف كندا الدائم هو أن الفلسطينيين من بين الأطراف التي لها الحق فـــي الاضطلاع بدور كامل في المفاوضات التي تؤثر على مستقبلهم . وستشكل تلك المفاوضـــات الوسيلة المناسبة لتوصل الاطراف إلى اتفاق بشأن شروط السلام ، بها في ذلك الوضـــع المستقبل للضفة الفربية وقطاع غزة .

ومع هذا ، فقد شاركت كندا المجتمع العالمي كله بشكل ما في وضع شــروط التسوية . إن قرار مجلس الأمن ٢٤٢ (١٩٦٧) يعد أحد أفضل الأمثلة على الكياســـة السياسية التي تستطيع منظمتنا مهارستها . ولا تزال الاسس المشتركة الوحيدة للتوصـــل إلى اتفاق هي تلك التي يقضي بها ذلك القرار : الانسحاب من أراض محتلة في عـــام ١٩٦٧ ، وحق جميع الدول في المنطقة في العيش في حدود آمنة معترف بها - وبعبـــارة أخرى حق جميع الدول ، بها فيها إسرائيل ، في العيش في سلام . ولا يزال القرار يهشـل حجر الزاوية في مفهوم كندا للتسوية الشاملة .

لذلك ترجب كندا بقبول المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر لذلك القسـرار وقرار مجلس الامن ٣٣٨ (١٩٧٣) بومفهما أساسا لعقد مؤتمر دولي معني بالشرق الاوسـط. لقد دعت كندا منذ وقت طويل الى صدور إشارة تعبّر عن استعداد الفلسطينيين لقبــول المبدأ الاساسي لهذين القرارين . ولا يمكن أن يتحقق إنشاء وطن فلسطيني دون التوصــل الى تسوية تضمن أيضا أمن وسلامة اسرائيل ولبنان وسوريا والاردن ، بغض النظر عــن المركز الذي يتفق عليه في المفاوضات التي تشترك فيها اسرائيل والفلسطينيــون أنفسهم . إن التسليم بهذه الصلة يبشر بإمكانية القيام بالتحرك الهام الذي مــا برحنا جميعا نسعى بمنتهى الجد الى التشجيع عليه . ولعل اجتماع المجلس الوطنــي الفلسطيني في الجزائر قد بدأ بكسر طوق الجمود الذي ما برح يشل توقعات السلام .

لهذا فقد أيدت الحكومة الكندية بصورة علنية زيارة رئيس منظمة التحريسسر الفلسطينية الى نيويورك وأيدت أيضا نقل اجتماع الجمعية العامة الى جنيف بغيسة الاستماع إليه . فقد أسهم ، من خلال ملاحظاته في استكهولم ومما ورد في بيانه هنسا بالامس ، في زيادة فرص تحقيق تقدم نحو حل سلمي . إن السيد عرفات إذ يفعل ذلك فإنسه يتناول العناصر الحيوية التي هي موضع اهتمام كندا في الشرق الاوسط ، إن هسده البيانات المتعلقة بموقف منظمة التحرير الفلسطينية تولد فينا الامل من جديد فسي ظروف انعدم فيها الامل في الماضي القريب .

إن الأمل متطلب أساسي في الحالة الراهنة في الشرق الأدنى . إننا بحاجة السمى بعد بناء لتحريك وتوجيه التوق الشديد الى السلام ، وهو توق يعم جهيع أرجلا المنطقة . إن حكومة بلادي تؤكد للأمين العام أنها ستقدم تأييدها الكامل له في مجلس الأمن بغية احراز تقدم نحو تسوية عادلة ودائهة . ولا بد لدا أن نكون مستعديلين للمتكشاف جهيع السبل المفضية الى السلم . كذلك نشاطر الأمين العام كليا رأيه بشمان أههية احتضان كل إيماءة نحو ذلك الاتجاه إذا ما أردنا تبديد الإحساس بعدم الثقمسة الذي يخالج بشدة كلا الجانبين .

إن ما يقتضيه الامر في هذه المرحلة هو التصميم على تشجيع عملية التفــاوض المقترنـة بمراعاة المصالح المتشابكة والاساسية للاسرائيليين والعرب على السواء ، إن هذا التصميم المحتئد ينبع من قناعة مؤداها انه لم يكن قط واضحا في السابق بهسسده الدرجة بأن الوضع الراهن يشكل تهديدا لما يعتبره كل طرف عزيزا عليه ، وبأن الحالسة الراهنة تقتضي من كل طرف أن يقرر بوضوح ما يخدم مصالحه الحقيقية .

السيد ليغوايلا (بوتسوانا) (ترجمة شغوية عن الانكليزية): تجري هدده المناقشة التاريخية بشأن قضية فلسطين هنا في جنيف حيث تعذر إجراؤها في نيويورك في مقر الامم المحتدة لاسباب نعرفها جميعا حالت دون أن تجرى بصورة قانونية حيث يجـب أن تكون . إن الرحلة المكلفة والمعطلة الى جنيف لاغتنام هذه الفرصة النادرة ، فرصــة الاستماع الى الرئيس عرفات وهو يعرض قضية أمته المستعمرة وأرضها المحتلة ، ترمـــز بدرجة كبيرة الى التزام الامم المتحدة بتحرير الشعب الفلسطيني وأرضه . ومن جهــة أخرى فإن وجودنا هنا يضيف قدرا كبيرا من الالم الى الماساة الهائلة المتمثلة فــي حرمان الشعب الفلسطيني من وطنه ودياره ، إذ أن قائده ـ ذلك الانسان الذي يجسّد هــذا الطموح وهذه التطلعات ـ قد حرم من الحصول على تأشيرة دخول ليتكلم عن ذلك التـــوق وتلك النطلعات نحو السلم . ويبدو أن قسوة الانسان على أخيه الانسان ليس لها حدود .

إن المرء سواء نظر الى العالم من زاوية اوروبية او من منظور امريكـــا الشمالية يتبين له ان العالم قد تغير تغيرا كبيرا منذ آخر مناقشة اجرتها الجهعيــة العامة بشأن قضية فلسطين . إن حرب الاعصاب الايديولوجية بين الشرق والغرب قد مهـــدت السبيل للاساس الراسخ الذي ترتكز عليه الروح التعاونية المتمثلة في التقارب ، وقــد تجلت بصورة خاصة في السهولة التي تمكنت بها الدولتان العظميان من اللقاء والحديــث عن السلام .

في افريقيا وفي آسيا وفي كل مكان آخر فإن الدلائل التي تلوح في الأفق تشيـــر الى أن العالم قد سئم الحماقات التي اتسـم بها ماضيه ، وانه عالم مستعد لأن يضفي معنى جديدا على مبادئ التعايش السلمـــي العريقة والمجرّبة .

ومع ذلك لا تزال هناك دولتان منبوذتان في اسرة الأمم لم تتزحزها قيد انهلسسة عن تصلبهمسا وتشددهما بل زادتا تحجرا وتجهدا في موقفهما ، وهما تلطخان وجه عالمنا

بوصمتين شائنتين ، لولاهما لكان وجه عالمنا جميلا . فالعالم بالنسبة الى اسرائيسل وجنوب افريقيا لم يتغير . ولا يبدو أن هناك شيئا قادرا على تغيير أساليبهمسا وممارساتهما اللاإنسانية . إن الظلم الذي تمارسه اسرائيل في الاراضي الفلسطينيسة المتمثلة في الفرفة الغربية وقطاع غزة ، وما تقوم به من تكسير وحشي لاطسراف الفلسطينيين الابرياء أثناء تظاهرهم وهم عزل من السلاح من أجل المطالبة بحريتهسم ، وغير ذلك من الاعمال الوحشية الكثيرة التسمي ترتكبها اسرائيل بحق الشعب الفلسطيني ، كلها تمثل عقبة صارخة أمام الاحسموال المؤاتية السائدة حاليا .

وفي جنوب افريقيا العنصرية أيضا فإن التصلب وعدم الاكتراث والوحشية أمسمور باقية على حالها لم تتغير ، ويبدو أيضا أن الفصل العنصري يستعصى على التغيير .

ان مأساة فلسطين تدمي القلوب ، وهذا أقل ما يهكن أن توصف به . إذ لا يكفيي أن الشعب الفلسطيني مفطهد ومحتل وتطلق عليه النار ويقتل في وطنه ، الضغة الغربيسة وقطاع غزة ، بل ما من شيء حوله يبعث على الراحة وهدوء البال ، ولا حتى في مخيميات اللاجئين ، وخاصة في ذلك البلد المعنب ، لبنان ، حيث أن اسرائيل لا تتوانى فيسيم مطاردته وقتله . ويبدو عجزنا جميعا أمام هذه الاعمال الوحشية .

إننا نعتقد أن المجلس الوطني الفلسطيني قد تكلم عن قناعة وإخلاص . إن إعسلان الجزائر الاخير لا ينطوي على أي غموض في حضه على تسوية تضاوضية للقضية الفلسطينيسة ، كما قد يتبادر الى أذهان المعارضين له . ولا يمكننا التقليل من أهمية قبول منظمسسة التحرير الفلسطينية التاريخي لقراري مجلس الامن ٢٤٢ (١٩٧٧) و ٢٣٨ (١٩٧٣) مع كل مسايرتبانه من آثار . ولا بد أن ذلك قد اقتضى من قيادة منظمة التحرير الفلسطينيسة إبداء قدر كبير من الشجاعة والحكمة والحنكة السياسية لاتخاذ هذا القرار التاريخسسي في الجزائر إيذانا ببدء رحلة صادقة نحو المستقبل . لقد كرر الرئيس عرفات فسسي استكهولم في الاسبوع الماضي قبول حركته لوجود اسرائيل واعرب عن استعداده : "للدخول في مفاوضات سلمية في مؤتمر دولي يعقد تحت إشراف الامم المتحدة" . لقد كرر الرئيسس رفضه للإرهاب وإدانته له "بكل أشكاله ، بها في ذلك إرهاب الدولة" .

لقد استمعنا بالأمس الى كل حرف من كلام الرئيس عرفات من على هذه المنصية . ومن ذا الذي يستطيع القول بأن كلام الرئيس لم يكن إعادة تأكيد قوية لإعلان الجزائسسر التاريخي ؟ وعلى أي أساس يقال ان منظمة التحرير الفلسطينية لم تقدم تنازلات ؟ لقسد قال وزير خارجية الولايات المتحدة في اليوم التالي ان الولايات المتحدة قد وضعت منسذ وقت طويل شروطا معينة ينبغي استيفاؤها من جانب منظمة التحرير الفلسطينية حتى تجري الولايات المتحدة حوارا مع منظمة التحرير الفلسطينية . وهذه الشروط ، كما ذكر وزيسر الخارجية هي : أولا ، قبول منظمة التحرير الفلسطينية لقراري مجلس الأمسن ١٩٦٣ (١٩٦٧) و ٨٣٣ (١٩٧٣) كأساس للمفاوضات بشأن السلم في الشرق الاوسط ؛ ثانيا ، الاعتراف بحسق إسرائيل في الوجود ، وثالثا ، نبذ العنف بكل أشكاله .

وبالتأكيد ، أوفت منظمة التحرير الفلسطينية بكل هذه الشروط ؛ وقد استمعنـــا بالأمس الى تكرار لقبولها جميعا . فقد قبلت قراري مجلس الامـــن ٢٤٢ (١٩٦٧) و ٣٣٨ (١٩٧٣) ، وهي مستعدة للتفاوض بشأن السلم مع إسرائيل . وقد اعترفت بحق دولـــة إسرائيل في البقاء جنبا الى جنب مع الدولة الفلسطينية في الضفة الفربية وغـــزة ، وقد شجبت ونبنت العنف بكل أشكاله .

ورغم ذلك يقال ان منظمة التحرير الفلسطينية لم تذهب الى الحد الكافسي لأن تكون مؤهلة للمشاركة في مفاوضات السلم في الشرق الاوسط . والسؤال الذي نجد أنفسنسا مفطرين الى طرحه هو ما إذا لم يكن الذين يصرون على تقديم تنازلات أكثر من جانسب منظمة التحرير الفلسطينية تتجاوز ما قدمته بالفعل ، يطالبون الآن باستسلام الفلسطينيين بالكامل ثمنا لقبول منظمة التحرير الفلسطينية كشريك في المفاوضسات . هل هذه هي نواياهم ؟ هل المطلوب من الشعب الفلسطيني ، كحد أدنى لا يمكن التنسازل عنه ، ان ينسى أو يتخلى عن طموحاته وحقه في الحرية والاستقلال في دولة خاصة بسمه بأي معيار أخلاقي نقيص الحق في الحرية والاستقلال ؟ بأي منطق أخلاقي يسمح للشعسب اليهودي في إسرائيل بأن يكون له بلد يعبر فيه بحرية عن طموحاته الوطنية في الامسن والسلام ، بينما تحرم الأمة الفلسطينية من نفس ذلك الحق ؟ لا يمكننا ان نفهم هسدنا المنطق المعوج .

A/43/PV.80 181 ان الشعب الفلسطيني من حقه من جميع النواحي ان يكون له وطن . لا كملحق بوطن أخر أو ببلد آخر ، وإنما بلد أو وطن خاص به يتمتع فيه بنفس القدر الكامل مـــن الحريات التي يتمتع بها الشعب اليهودي في إسرائيل . وان أي نهج إزاء القضيـــة الفلسطينية يقوم على أساس الضغط على الشعب الفلسطيني ليقبل أقل مما يعرفه وأقـــل مما يؤمن هو والمجتمع الدولي بأنه حقه غير القابل للتصرف كبشر ، يعتبر جهدا عقيما ووهما خطيرا .

ولايزال بلدي مقتنعا اقتناعا راسخا بأن السلم في الشرق الأوسط يرتبط ارتباطا لا انفصام له بالتوفيق بين طموحات الشعبين اليهودي والفلسطيني ، اللذين يشاركان من قديم الأزل بحكم التاريخ والمصير في نفس المكان ، طوعا أو كرها ، وفلسي أرض أجدادهما .

لم يشك بلدي في يوم من الأيام في حق إسرائيل المشروع في الوجود . وقد صوتنا في مناسبات عديدة في الأمم المتحدة مؤيدين الإجراء الذي يستهدف إرجاء البت في مناسبات عديل برفض وشائق تفويض إسرائيل . وقد فعلنا ذلك لأننا نؤمن حقا بأن شعب إسرائيل له كل الحق ، مثل أي شعب في أي مكان آخر ، في ان يكون له وطن خاص بــه . وفي هذا السياق يجب ان يُفهم تأييدنا الذي لا يتزعزع لكفاح الشعب الفلسطيني من أجسل الحرية والاستقلال في دولة فلسطينية في الضفة الغربية وغزة . ولن نتراجع في رفضنيا قبول وجهة النظر المعوجة والتي مفادها ان الشعب اليهودي وحده من حقه ان يتمتــع بالحرية الوطنية والاستقلال الوطني في فلسطين . ولن نقبل ذلك المنطق .

إن الخلاص لكل من الغلسطينيين وإسرائيل يكمن في تسوية تفاوضية لصراعهمــا . ولن تعرف دولة إسرائيل السلم أو الأمن مع وجود ملايين الغلسطينيين الذين يحيطون بها الذين يجترون المرارة لعقود طويلة . وفي الحقيقة ، كلما قاوم الشعب اليهودي فــي إسرائيل المفاوضات اشتد الحصار حول دولته ، وتهدد بقاؤه ذاته . وعلى المــدى الطويل ، سيضطر شعب إسرائيل الى دفع ثمن باهظ لتجاهله عبر التاريخ .

ما علاقة المخبحة اليومية في الضغة الغربية وغزة برفاه ومعنويات الشعليه اليهودي ؟ هل نسي صور المظالم التي تحملها في تاريخه المأساوي ؟ أليس من حقنا ان نتوقع منه ان يكون أول من يتحلى بالتسامح والتعاطف ؟ ان الشعب اليهودي الذي على تحت حكم هتلر وتحمل جرح المحرقة الذي لا يمكن وصفه ، يجب عليه ان يعرف على نحسو أفضل ، وبالتأكيد ، المعاناة والألم الناجمين عن التشرد ، وحياة عدم الأمن فلسي أرض

لقد حان الوقت لأن يسود المهنطق الذي لا تعيقه الاعتبارات الدينيسة أو الايديولوجية عبر الحدود في الشرق الاوسط . لقد وافقت الغالبية العظمى من البلسدان العربية على إعلان الجزائر . وقد رحبت واعترفت بالدولة الفلسطينية التي ولدت فسي ذلك الإعلان . وقد رحبت بقبول قراري مجلس الأمن ٢٤٢(١٩٦٧) و ٢٣٨(١٩٧٢) من جانب منظمة التحرير الفلسطينية . وقد فبلت ورحبت باستعداد منظمة التحرير الفلسطينية للتفساوض من أجل السلم مع إسرائيل . وقد رحب واعترف ٨٠ بلدا في جميع أنحاء العالم بالدولسة الفلسطينية . وهذا تطور لم يسبق له مثيل في ذلك الوقت القمير ، وستقع اللائمة علسى المجتمع الدولي إذا لم يستفد منه ولم يدفع بقوة من أجل تسوية تفاوضية بشأن صسراع الشرق الاوسط .

ويجب ان تعرف إسرائيل على نحو لا لبع فيه موقف المجتمع الدولي من التنسازلات الجديدة التي قدمتها منظمة التحرير الفلسطينية . لم يعد التحدي الذي يواجهنا فللمرق الأوسط هو دفع العالم العربي الى قبول الحقيقة الدائمة التي لا يمكسن إغفالها ، وهي وجود دولة إسرائيل ؛ ولكنه يتمثل الآن في دفع أو ممارسة الفغط علسس إسرائيل حتى تتخلى عن عدم الواقعية والسلبية التي تتمثل في سعيها من أجل استمسرار تشريد الشعب الفلسطيني ثمنا للسلم في الشرق الاوسط . لا يمكن ان يكون ثمن السلم فلي الشرق الاوسط تكريس الأمر الواقع غير المقبول . فليس الأمر الواقع صالحا لإسرائيسل ولا للفلسطينيين .

لقد قدم الفلسطينيون تنازلات ، ونصر على تسميتها تنازلات . ويأتـــي دور إسرائيل الآن في تقديم تنازلاتها . ينبغي ان يسير الطرفان نحو كل منهما وان يتقابـــلا مع بعضهما البعض في منتصف الطريق وان يتفاوضا على اسس مشتركة . ولا ينبغي ان يُطلــب من أي طرف ان يقدم أكثر من نصيبه ولا يمكن ان تتوقع إسرائيل وأصدقاؤها مـــن الفلسطينيين ان يقدموا أكثر من نصيبهم ، تماما كما ان الإسرائيليين لا ينبغـــي ولا يمكن أن يُطلب منهم تقديم أكثر من نصيبهم من التنازلات . والمطلوب من كل طــرف ان يتخذ موقفا وسطا من أجل السلم في الشرق الاوسط .

والمطلوب ممن يساندون الجانبين ايضا التحلي بالاعتدال والواقعية ، لا بالرفض والعناد . إن تشجيع إسرائيل على النظر الى الإعلانات الإيجابية والتوفيقية التحصي أصدرها رئيس منظمة التحرير الفلسطينية على أنها خدعة سيئة النية ، هو بمشابة حصدت الإسرائيل على الرفض والعناد .

واسمحوا لي أخيرا أن أكرر هذا باسم بلدي . فنحن لا نكن أية نوايا سيئـــة للشعب اليهودي أو لدولة اسرائيل . إننا نتمنى لهما كل التوفيق ، كدأبنا دائمــا ، ولكننا لن نسمح بأن يساء استخدام نيتنا الطيبة تجاه دولة اسرائيل أو يساء فهمها . فبوتسوانا دولة محبة للحرية والسلام والعدالة ، ولا يمكننا ، إذا قدر لنا العيـــش بضمير مرتاح ، أن نساند ممارسات اسرائيل وسياساتها في الأراضي المحتلــة ، أو بضمير عرتاح ، أن نساند ممارسات السرائيل وسياساتها في الأراضي المحتلــة ، أو نساعدها على تقطيع أوصال الأطفال الذين يقومون بإلقاء الحجارة ، أو إطلاق الرصــاص عليهم لقتلهم ، تماما كما يحدث في جنوب افريقيا ، أم أن تقطيع الأوصال يجعل جنــوب افريقيا تبدو كالملاك ؟

إن هناك فرصة ذهبية أمام اسرائيل الآن للبدء في رحلة نحو السلام والاستقـــرار في الشرق الأوسط . وإذا كانت تعتقد أن منظمة التحرير الفلسطينية تخادعها ، فلمــاذا لا تختبرها وتكشف خدعتها ؟ لماذا لا تعطي اسرائيل السلام فرصة ، إذا كانت ترغب فعـــلا في تحقيق السلام ؟ لماذا هذا التعنت ؟

السيد كوادرا (نيكاراغوا) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : شغلت قضية فلسطين مقاما بارزا في جدول أعمال الجمعية العامة على مدى الاربعين عاما الماضية ونبحث اليوم الموضوع من جديد في ظروف استثنائية نبعث عن إعلان استقلال دولة فلسطينن من قبل المجلس الوطني الفلسطيني في ١٥ تشرين الثاني/نوفمبر .

كذلك فإن الظروف التي تبحث فيها الجمعية هذه المشكلة الهامة المهتعلة السالام في الشرق الاوسط والعالم ظروف غير عادية أيضا . إن القرار المؤسف السني اتخذته حكومة الولايات المتحدة جعلنا نأتي الى جنيف لمدة ثلاثة أيام لبحث القضيسة . وبالرغم من امتناننا العظيم لحسن ضيافة شعب سويسرا وحكومتها وتوازنهما وحيادهما الامر الذي يتيح مناخا سليما لمناقشة القضية بعمق وهدوء ، فلابد لنا من الإعراب عسسن قلقنا إزاء ذلك الإجراء الذي اتخذته حكومة الولايات المتحدة نظرا لانه ينتهك حقسوق البلدان المعنية في نفس الوقت الذي يهاجم فيه المنظمة مانعا إياها من مهارسسة مهامها بالطرق الطبيعية وفي الظروف المعتادة .

ونظرا لنفس هذه الأسباب الجائرة التي أثرت على تكوين وفد نيكاراغوا ، فقـــد أضطر رئيس الجمهورية مرتين إلى إلغاء اشتراكه في الدورة الحالية للجمعية .

إننا نكرر هنا ، باسم شعب نيكاراغوا وحكومتها ، وهي من أول الدول التـــي اعترفت رسميا بدولة فلسطين الجديدة ، ابتهاجنا بهذا الحدث التاريخي ونعرب مــرة أخرى عن تضامننا النضالي مع شعب فلسطين الباسل وفي طليعته منظمة التحريـــر الفلسطينية ورئيسها ياسر عرفات .

إن المجتمع الدولي يسلِّم على نطاق واسع بأن قضية فلسطين هي السبب الاساسي في مشكلة الشرق الاوسط. وقد نصت قرارات الجمعية العامة في ذلك الشأن دائما وبوضوح أنه لا يمكن تحقيق السلم العادل والدائم في هذه المنطقة إلا بضمان ممارسة الشعيب الفلسطيني التامة لحقوقه الثابتة وبانسحاب اسرائيل انسحابا تاما غير مشروط مين جميع الاراضي العربية والفلسطينية . إن الجمعية قد أكدت من جديد في قرارهيا ١٣٣٦ (د - ٣٩) الحقوق الثابتة لشعب فلسطين ، ومن بينها الحق في تقرير المصير دون تدخيل خارجي ، والحق في الاستقلال والسيادة ، وحق الفلسطينيين في العودة الى ديارهيم

لقد مضى أكثر من عقدين على احتلال اسرائيل للأراضي الفلسطينية بالقوة . ولــم يتمكن ذلك الشعب المعاني طوال هذه الفترة من التمتع بحقوقه الأساسية المعترف بهــا في مختلف المحكوك الدولية . وبخاصة اتفاقيات جنيف لعام ١٩٤٩ المتعلقة بالأراضــي المحتلة . ومن المعروف تماما أن رفض اسرائيل الدائم لتطبيق تلك المحكوك على الأراضي الفسلطينية المحتلة يرجع ببساطة الى عدم وجود أية نية لدى اسرائيل للإنسحاب منها . بل على العكس من ذلك ، فإنها تبحث عن الطرق والوسائل التي تعزز احتلالها لتلـــك الأراضي بإنشاء مستوطنات جديدة ونزع ملكية الأراضي ونقل المستوطنات الاسرائيلية الـــى الاراضي بالمحتلة وغير ذلك من أنواع الضغط الذي يرمي الى إجبار السكان الفلسطينييــن على التخلى عن أراضيهم .

إن القهر والمعاناة عنصران دائمان في حياة الشعب الفلسطيني ، فتدميـــر دياره ، والاعتقالات الجماعية ، وطرد القادة ، والترحيل ، وإغلاق الجامعات والمدارس ، والهجوم على مخيصات اللاجئين والمحن والقرى والأحياء وحتى المراكز الدينية ، كل هذا يشكل الممارسات اليومية للقوة المحتلة في انتهاك صارخ لقواعد القانون الدوليين وجميع مبادئ ميثاق منظمتنا التي تدين لها اسرائيل نفسها بوجودها .

لقد قرر الشعب الفلسطيني أن يقضي قضاء مبرما على الاحتلال الاسرائيلييي والمعاناة والظلم الناتجين عنه ، فبدأ منذ عام بالانتفاضة الشعبية العظمى محتجيا على الاحتلال ومحاربا للقضاء عليه وإنهائه .

وقد أشار الأمين العام الى تلك الانتفاضة الشعبية التاريخية في بيانه عـــن الحالة في الشرق الأوسط عندما قال:

"إن الانتفاضة التي نشأت عن شعور الشعب الذي عاش تحت الاحتلال لمسدة تزيد الآن عن ٢٠ عاما ، بخيبة الأمل واليأس تُعد نتيجة مباشرة لحالة الركسود في عملية السعي لإيجاد تسوية سلمية للنزاع العربي - الاسرائيلي . وما فتسلم الشعب الفلسطيني يعاني من آلام عظيمة ؛ واستمرار الانتفاضة دليل على تمسكسه بممارسة حقوقه المشروعة ، بما فيها حق تقرير المصير ." (٨/43/867 ، الفقرة ٢٢)

وقد اتخنت التطلعات العادلة للشعب الفلسطيني من أجل الاستقلال وتقرير الممير شكلا ملموسا من الإعلان التاريخي للاستقلال الصادر في ١٥ تشرين الشاني/نوفمبر . فقصد أصدر المجلس الوطني الفلسطيني بيانا بشأن الحاجة الى عقد مؤتمر دولي لبحث مشكلسسة الشرق الاوسط ، وبشكل خاص قضية فلسطين ، تحت رعاية الامم المتحدة ، يشترك فيه علسس قدم المساواة الاعضاء الدائمون في مجلس الامن وجميع أطراف الصراع في المنطقة ، بمسافيها منظمة التحرير الفلسطينية . ونحن نعتقد أن هذا البيان هو أفضل وسيلة للبحسث عن اتفاق نهائي يمكن من إنشاء سلم مستقر ودائم بالمنطقة . ويجب أن يقوم المؤتمسر على أساس قراري مجلس الامن ٢٤٢ (١٩٦٧) و ١٩٧٣ (١٩٧٣) وضمان الحقوق الوطنية للشعسب

وأمامنا الآن فرصة تاريخية لا يجب أن ندعها تذهب سدى . ولذلك فإننا نشجيع الأمين العام على مواصلة جهوده ومشاوراته بشأن عقد المؤتمر الدولي . ولقد آن الأوان لأن لان يدرك النظام الاسرائيلي أنه لا يمكن أن يسبح عكس تيار التاريخ ، وقد آن الأوان لأن يقبل هذا النظام حقيقة أن الشعب الفلسطيني له الحق في تقرير المصير والاستقللال السياسي والسيادة على أرضه .

وبالأمس ، في بيان تاريخي ، ناشد ياسر عرفات اسرائيل من أجل السلم قائلا :

"تعالوا لنصنع السلام ، سلام الشجعان ، بعيدا عن غطرسة القوة وأسلحة
الدمار ، بعيدا عن الاحتلال والقهر والذل والقتل والتعذيب" . (A/43/PV.78 ،

وللأسف ، كانت ردود الفعل سلبية بحيث ملأت بسحب قاتمة الأفق المشرق بكلم التحرير الفلسطينية .

غير أننا على ثقة من أن الايمان والشجاعة والعدالة التي أبداها نضال الشعــب الفلسطيني ستحول هذا الحلم والمثل النبيل الى حقيقة وكما قال عرفات:

"الفجر آت آت ، والنصر آت آت" . (المرجع نفسه)

السيد بيبولسونغرام (تايلند) (ترجمة شغوية عن الانكليزية) : يتسلم عام ١٩٨٨ ببداية اتجاه جديد ومشجع صوب السلم والوفاق في العلاقات الدولية . وقلم شهدنا ظهور اتجاه عالمي نحو ما أسماه وزير خارجية بلادي بنظام عالمي جديد للسلم والعدالة .

وأصبحت توقعات التوصل الى تسوية سلهية للنزاعات الاقليهية في جميع أرجاء العالم أمرا واقعا هذا العام . ففجأة ، بدأنا نرى بصيصا من الأمل بعد انتظار طويال لحل العديد من المشاكل العالمية . ولكن مشاعر التغاؤل الجديدة هذه اقترنت بتحديات جديدة يجب معالجتها والتغلب عليها . ويبدو أن نظاما عالميا جديدا للسلم والعدالة قد أصبح في متناول اليد ولكن لا يمكن لمسه بعد .

لا يستطيع أحد أن ينكر أن عام ١٩٨٨ قد أتاح لنا فرصا عظيمة . غير أن الفصري وحدها لا تكفل تحقيق السلم . فالفرص ، مهما كبرت ، ليست مجدية ما لم نغتنمها بصورة جيدة . ولا بد لنا أن نبدل جهدنا كيلا تضيغ الفرص العظيمة لهذا العام وكيلا نتيصح الفرصة للمؤرخين في المستقبل للتعلم من أخطائنا .

في عالمنا المتكافل هذا تؤثر النزاعات الاقليمية علينا جميعا . ولن يتما القضاء على النزاعات الاقليمية ما لم تتوفر الارادة السياسية لدى جميع الاطراف للعمل سوية من أجل مستقبل يسوده السلم بروح من الوئام والاحترام لمقاصد ومبادئ ميشاق الامم المتحدة والقانون الدولي .

ومثل العديد من النزاعات الاقليمية الأخرى ، فقد طال أمد مسألة فلسطين أكثر رمن اللازم . وأن استمرار النزاع في الشرق الأوسط لا يعود بالنفع على أحد . وهـــو لا يمكن إلا أن يسبب آلاما ومعاناة لا نهاية لها لكل المشمولين به . وما الانتفاضــة الجارية منذ عام في الاراضي المحتلة إلا تذكرة محزنة لنا بهذه الحقيقة .

وإن قضية فلسطين التي ظلت تشكل جوهر النزاع العربي - الاسرائيلي طــوال أربعين عاما ، تهدد السلم والأمن الاقليميين والعالميين على حد سواء .

وما فتدّت تايلند تتخذ موقفا حاسما إزاء الأعمال التي تتعارض وأهداف الميشاق والقانون الدولي ومبادئهما ، وبالتالي ، يود وفدي أن يؤكد من جديد تأييده الراسيخ لنضال الشعب الفلسطيني من أجل ممارسة حقوقه المشروعة ، بما في ذلك حقه غير القابل للتصرف في تقرير الممير ، إن الاستيلاء على الاراضي بالقوة ممارسة غير شرعية وغي رمقبولة ، وبالتالي ، يجب استعادة السيادة العربية على الاراضي العربية المحتلية .

وتؤيد تايلند بالكامل توافق الآراء الدولي المتزايد لصالح عقد المؤتم رالدولي للسلم المعني بالشرق الاوسط بإشراف الامم المتحدة ، وبمشاركة الاعضاء الدائمين في مجلس الامن التابع للامم المتحدة ، وكل الاطراف المعنية ، بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة ، ونحن نؤمن ايمانا راسخا بأن أي

تسوية سلمية وشاملة وعادلة للنزاع في الشرق الأوسط ينبغي أن تستند الى قـــرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن ذات الصلة ، ولا سيما قراري مجلس الأمــن ٢٤٢ (١٩٦٧) و ٣٣٨ (١٩٧٣) .

في ١٥ تشرين الثاني/نوفهبر ١٩٨٨ أعلن المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائـــر اقامة دولة فلسطينية مستقلة . وأعلن أيضا قراره بقبول قراري مجلس الأمـن ٣٤٢ (١٩٦٧) و لقد أشار رئيس وزراء بلادي ، الجنرال تشاتيتشاي تشونهافان ، فـــي الواقع الى هذا القرار بوصفه جهدا هاما وبناء يهدف الى تحقيق السلم الذي طـــال انتظاره في الشرق الأوسط . ويتفق هذا القرار والزخم المتجه صوب اقامة نظام عالمــي جديد للسلم والعدالة .

وإندا نرى أن المراعاة الصارمة لأهداف ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة والقانسون الدولي تمثل أساس النظام العالمي الجديد هذا . ويعد القبول غير المشروط للقسرارات الملزمة لمجلس الأمن خطوة هامة صوب بلوغ هذه الغاية . وفي ضوء هذه الخلفية ، فإننسا نرحب بالتوضيح الذي قدمته منظمة التحرير الفلسطينية مؤخرا في ستكهولم بشأن قبسلول المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر بوجود اسرائيل كدولة في المنطقة واعلان رفضها وادانتها للارهاب في جميع أشكاله .

ولقد استمع وفدي بعناية للخطاب الهام الذي ألقاه الرئيس ياسر عرفات يـــوم أمس في هذه الجمعية العامة . ونحن نأمل أن الاقتراحات التي قدمها ستؤخذ بعيـــن الاعتبار في وقت عاجل من قبل الاطراف المعنية وأن توفر زخما اضافيا للعملية الراميـة الى ايجاد التفاهم والوئام لكي يتم التوصل الى تسوية عادلة ودائمة لمسألة فلسطيــن في نهاية المطاف .

الرئيس (ترجمة شغوية عن الاسبانية) : سأضطر الآن الى تعليق الجلسية لمدة نصف ساعة على الاقل ، بغية المضي بالمغاوضات التي أدت الى اجراء تعديلات عليم مشاريع القرارات التي ستطرح على الجمعية العامة غدا . وقد تم استكمال المغاوضات ، غير أننا يجب أن ننهي الترجمة الخاصة بها ، وإذا ما رغبنا في التصويت بشأنها يهوم غد والالتزام بالقواعد يجب علينا أن نبت في ذلك اليوم .

21/و۱/بسا -19٦-

علقت الجلسة الساعة ٢١/٤٠ ، واستؤنفت الساعة ٢٢/٣٠

السيد فان ليروب (فانواتو) (ترجهة شغوية عن الانكليزية) : ونحـــن نجتمع هنا في جنيف لمناقشة البند ٣٧ من جدول الاعمال المعنون "قضية فلسطين" تتناوب وفدنا مشاعر مختلطة . فمن ناحية ، يسعدنا دائما أن نزور مدينة جنيف الجميلـــة الممتعة ، وهي من المعالم البارزة في تاريخ الدبلوماسية المتعددة الاطراف .

ومن ناحية أخرى ، فهذه المناقشة ، وهذه المسألة ، بل وهذه الاجتماعـــات للجمعية العامة ، إنما مكانها في مقر الأمم المتحدة في نيويورك . فقد اتخذ قــرار سيئ الطالع من قبل البلد المضيف للأمم المتحدة قمد به ألا نعقد مناقشتنا هذه فــي نيويورك ، إذا كان علينا أن نصفي الى الصوت الحقيقي للشعب الفلسطيني .

إن الأمم المتحدة لم تكن هي التي اختارت السيد بياسر عرفات ، رئيس منظمــــة التحرير الفلسطينية ، لكي يكون صوت الشعب الفلسطيني . ولم يكن هذا القرار من صنــع عضو من أعضاء الأمم المتحدة ، أو مجموعة من الدول الأعضاء .

فالآن ، لا بد أن يكون واضحا للجميع أن صوت الشعب المناضل ، وزعامته إنميا يصدر من ذلك الشعب . وقد يعترض آخرون لكنهم لا يستطيعون تقرير وتحديد صيوت الفلسطينيين ، إن هذا الشعب وحده له هذا الحق .

وتدرك الأمم المتحدة ومعظم أعضاء المجتمع الدولي الذين يقدرون الواقع، المكانة التي منحها الشعب الفلسطيني نفسه لمنظمة التحرير الفلسطينية . فهده المكانة ، وهذه المكانة وحدها ، هي التي تجعل السيد عرفات الصوت الشرعي لشعب حُرم طويلا من حقه في الحياة . إن هذه المكانة ، وحاجة المجتمع الدولي الى أن يعرف التطورات الاخيرة على نحو مباشر هي التي حملتنا على المجيء الى جنيف .

ولسوء الطالع ، فالبعض لا يريدون ، على ما يبدو ، سماع كلمات الرئيدس عرفات ، بل ولسوء الطالع أكثر أنهم يريدون أن نصم آذاننا أيضا عن سماع هدده الكلمات . والبعض لا يستطيع أن يصدق ما نسمعه ، بل أن البعض حتى يخاف ، على مدا يبدو ، من رسالة الأمل التي يحملها .

وفي البداية حُرم الفلسطينيون من أرضهم ، ثم حرموا من حريتهم ، وفي النهاية هناك محاولات وحشية لحرمانهم ، حق الوجود نفسه ، وبجهدهم فقط لم يعد في إمكان أحــد أن ينكر عليهم وجودهم ، اللهم إلا المراقبين القصيري النظر . كما أنه لم يع ــد الآن ممكنا أن تنكر عليهم حريتهم . إلا أن الظاهر أن البعض لا يزال يراودهم وهم بأنه إذا أمكن أن يحرم الفلسطينيون من أن يكون لهم صوت يعبر عنهم وعن نضالهم فإن من الممكن الاستمرار في إنكار أرضهم ، وإنكار طموحاتهم المشروعة .

ولحسن الطالع ، فإن ذلك أبعد ما يكون عن الحقيقة من وجهة نظر من يعتسنون بالعدالة والمساواة . ولحسن الطالع ، لن يحرم الفلسطينيون من إعلاء صوتهم ، لا اليوم ، ولا غدا ، ولا في أي يوم أبدا من وجهة نظر من يقدرون حقيقة أن قيمسة الإنسان أو حقوق المواطن لا يمكن تقريرها بلون بشرته ، أو عقيدته أو جنسسه ، أو مولده ، أو شراء أسرته .

إن أولئك الذين يحاولون إنكار صوت الشعب قد يكون حظهم في النجاح أوفـــر لو حاولوا وقف مياه المحيط الهادرة بأيديهم . وقد يكون نجاحهم أوفر لو حاولوا والمساك بصاءقـــة المكات الرعد ، أو تهدئة الرياح . وقد يكون نجاحهم أوفر لو حاولوا الامساك بصاءقـــة ثم قذفها مرة أخرى الى السماء في غضب وإحباط .

كلا ، لن يحرم الفلسطينيون من إعلاء صوتهم . ولن يحرموا من أرضهم ، ولـــن يحرموا من كرامتهم ولن يحرموا من فرصة سماع رسالتهم .

ولاكثر من أربعة عقود انشغات الأمم المتحدة بقضية فلسطين . وعندما عُرضت هـده المسألة على المنظمة العالمية لم يكن الكل يتصورون أنها ستظل الى اليوم أبعد عــن الحل العادل والدائم . لم يكن الكل يتصورون مدى خيبة الأمل والمعاناة والمحـرارة التي تولدت عند طرفي هذا النزاع الطويل . لم يكن الكل يتصورون مدى الاهتمام الــني سيتولد في كل ركن من أركان المعمورة بسبب تعقيدات هذه المأساة السياسية التي يجري تمثيلها على مسرح أرض فلسطين القديمة . منذ أربعة عقود لم يكن الكل يتصورون الـــن أي مدى ستتضرع بقية العالم من أجل ظهور أفراد عندهم من الحكمة والرحمة والقــوة ما يكفي لوضع حل فعال لهذه القضية .

وبالطبع ، فهنذ أربعة عقود كانت أكثر الدول الهمثلة هنا أقاليم محكومية بغيرها ، بشكل أو بآخر . إن أولئك الذين اتخذوا قرارات تؤشر على أكثر سكان العاليم نادرا ما تشاوروا مع بقية شعوب العالم . ولا شك أن تاريخ فلسطين بعد الحيرب العالمية ، كانت ستختلف مقدمته وفصوله الافتتاحية لو أنها كتبت من قبل الاميم المتحدة على نحو ما هي عليه اليوم . بيد اندا نفهم أن الزمن لا يمكن محوه ، وأنيه لا يمكن إعادة كتابة التاريخ . ولكن ، ما لا يمكن السماح به أن عضوا واحيدا ، أو عضوين أو ثلاثة من المجتمع الدولي يأخذون على أنفسهم خلق تاريخ الغد بأن يقدميوا الى بقية العالم "الحقائق" التي يقدمونها هم وحدهم .

إن كلمات الرئيس عرفات التي كان لنا شرف سماعها في مجرى هذه المناقشة تــدل على نحو واضح لا غموض فيه ، أن شعب فلسطين وممثله منظمة التحرير الفلسطينية هـــم أيضا يغهمون أنه لا يمكن إعادة كتابة التاريخ . إن لهجة الحنكة السياسية التي ظهـرت في ملاحظات السيد عرفات تتيح للعالم الفرصة ، التي طال انتظاره لها ، للبدء فـــي جهود صادقة ومخلصة لحل مشكلة من أعقد المشاكل التي واجهها المجتمع الدولي . وكــل ما ينقصنا هو أن يعبر الطرف الآخر عن استعداده أن يشترك في عملية حوار سعيا الـــى العدالة والسلام .

إن فانواتو تبعد كثيرا عن فلسطين وعن الصراعات التي تعم الشرق الأوســط . ولكن لنا ، مثل بقية الاعضاء في الاسرة الدولية للأمم ، مصلحة كبيرة في عودة السلــم والاستقرار الى تلك المنطقة .

إن الشعب الفلسطيني لم يحرم لسنوات طويلة من حقه الطبيعي فحسب بل أيضا مسن حقه في السعي على نحو فعال للحصول على الإنصاف فيها يتعلق بهظالهه . لقد اجبـــر بالضرورة على اتباع الطريق الوحيد الآخر الباقي مفتوحا امامه في سعيه الى استعــادة حقه المشروع .

إن لكل انسان الحق في ان يكون له هوية خاصة به . وكل انسان له الحق في الحلامه . وكل انسان له الحق في ان يكافح من أجل الحرية والمبادئ الديمقراطية ، بلل ان هذا يعد واجبا عليه . لقد نظمنا بالتشريع هذه المعتقدات قبل أربعة عقيد . واليوم ، لا نزال نكافح من أجل إعلاء الكلمات الجميلة المسمع التي ارتبطنا بهاجميعا والمنبعثة من صفحات الورق المكتوبة عليها وان ننفخ الروح في تليك الكلمات .

ويوجد الآن في فلسطين فرصة سانحة لنا لفعل ذلك بالتحديد . لقد اتاحت منظمة التحرير الفلسطينية لنا هذه الفرصة . واتاحت شجاعة الذين يشاركون في الانتفاضة لنا هذه الفرصة .

فلنحرص على ألا نفوّت هذه الفرصة . فلنشجع الذين يتطلعون الى الهستقبل في المسلمين . ولنساعد على البدء باتخاذ الخطوة التالية في الهشوار الطويل لتعييم العدالة والسلم على الشعب الفلسطيني وعلى جميع شعوب تلك الهنطقة ، ولنساعد الييوم على صنع التاريخ لتفخر الاجيال الهقبلة في ذكره . ولنعلن اليوم اننا جهيعيال فلسطينيون روحا .

السيد بوفولو (ليسوتو) (ترجمة شغوية عن الانكليزية) : نود ان نعـرب للبلد المضيف ، الاتحاد السويسري ، ولحكومته ولشعبه ، عن اشادتنا الحارة والمستحقـة العبد الاجتماعات الهامة لدورة عام ١٩٨٨ للجمعية العامة . ومرة اخرى يؤكـد

شعب الاتحاد السويسري الودود والغتان للمجتمع الدولي انه كلما كان موضوع السلم في مركز الاهتمامات الانسانية فلا ينبغي وضع أية عراقيل او القبول بها . اننا نحيي هـــذا الشعب باعتباره داعيا حقيقيا وأكيدا لحرية التعبير والتحرر .

من دواعي الأسف الشديد ان يتعين على الأمم المتحدة وعلى اعضائها في الــدورة الحالية ، وبشكل يتعارض مع الروح التي انشئت على اساسها هذه المنظمة ، تحمــل مصاريف اضافية غير متوقعة دون اي قرار متعمد ومدروس من جانب اعضائها ، ما عــدا الولايات المحتحدة ، وهي البلد المضيف . وهذا مؤسف بوجه خاص في هذه الأوقات العصيبــة في حياة الأمم المتحدة .

لقد انتهك اتفاق المقر لعام ١٩٤٧ المبرم بين الأمم المتحدة والولايـــات المتحدة الامريكية والمتعلق بالالتزام القانوني للبلد المضيف على الرغم من جميــع الشكليات التي التزم بها رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، السيد ياسر عرفـــات ، لتيسير القاء خطابه امام الجمعية العامة .

وخلافا للبنود ذات الصلة من الاتفاق - البنود ۱۱ و ۱۲ و۱۳ - حرم السيد ياسر عرفات ، رئيس منظمة تعترف بها الامم المتحدة وتتمتع بمركز المراقب فيها ، مــن الدخول الى الولايات المتحدة لنفس الاسباب غير المقنعة المتصلة بمخالفة الالتزامــات القانونية للولايات المتحدة . وخلافا لاحكام البند ۱۳ ، انتهكت جميع الامتيــازات المكفولة المكرسة في البند ۱۱ من الاتفاق .

لقد اهتز العالم بأكمله بسبب الخطوة المدروسة والمحسوبة التي تتجاهل عـــن قصد أحد الأعمدة الاساسية للأمم المتحدة . وشعر بالنهول وسأل : الى اي حال ستنتهـــي اليه الأمم المتحدة ما دام مقرها في نيويورك ؟ من الشخص التالي ؟ الا تزال حريـــة التعبير وحركة التنقل من اساسيات ما نتعرض له من محاضرات مستمرة عنهما بوصفهمـــا حجر الزاوية للديمقراطية الغربية ؟

إننا نقول للرئيس ياسر عرفات "لا تيأس . لقد تعززت قوة يدك وصوتك الداعييين الى السلام والى الوفاق الاقليمي . لقد كانا المصدر الرئيسي لالهامنا وللروح المحركية

للمشاعر ، وهو ما يؤكده ردنا الشامل في المجيء لسماع رسالتك الداعية الى السلم في قلعة السلم الشابتة ، حيث تحترم حرية التنقل وحرية التعبير ولا يتعرض لها" .

إن الخطاب الرائع الذي القاه الرئيس عرفات بأسلوب قدير ومقنع امـــام الجمعية العامة سيبقى دائما في اذهاننا باعتباره رسالة سلام واخاء بين البشر تحظــى بالترحيب وجاءت في حينها . لقد ارتقى مع جميع اتباعه في منظمة التحرير الفلسطينيسة الى المستويات القيادية في تحقيق السلم وتسوية مشكلة الشرق الاوسط .

ومؤخرا ، أكد وزراء خارجية بلدان عدم الانحياز في مؤتمرهم الذي عقد في الميتوسيا ، بقبرس ، في ايلول/سبتمبر من هذا العام ، أنه لا يمكن التوصل الى حل شامل وعادل ودائم لمشكلة الشرق الاوسط دون انسحاب اسرائيل التام وغير المشروط من جمييع الاراضي الفلسطينية والاراضي العربية الاخرى التي تحتلها منذ عام ١٩٦٧ ، بما فيهالقدى .

كما أكد الوزراء على أنه لا يمكن ايجاد حل دون استرداد الشعب الغلسطينيي لحقوقه المشروعة وغير القابلة للتصرف وممارسته لها ، بما في ذلك حقه في العصودة الى دياره ، وحقه في تقرير المصير دون تدخل خارجي ، وحقه في اقامة دولة ذات سيادة ومستقلة في فلسطين بما يتمشى مع مبادئ ميثاق الأمم المتحدة وقراراتها ذات الصلة .

وقد كان الاعلان الاخير للمجلس الوطني الفلسطيني - الذي صدر في الجزائسير بتاريخ ١٥ تشرين الثاني/نوفمبر - تأكيدا جديدا على المبادئ النبيلة التي أكسد عليها وزراء الخارجية . ويجدر الاشارة الى ان الجمعية العامة صادقت على هسده المبادئ النبيلة عندما اعتمدت قرارات بشأن الشرق الأوسط في الاسبوع الماضي .

إن جوهر السياسة الخارجية لمملكة ليسوتو يقوم على السلم ، وبمقتض هـــذه السياسة نؤيد باستمرار الاتصال والحوار في حسم الخلافات الاقليمية والدوليـــة ، وبالتالي تؤيد مملكة ليسوتو من ناحية المبدأ الدعوة الى عقد مؤتمر سلام دولي بشـان ماساة الشرق الاوسط المزمنة والرهيبة ، ويجب ان سمر منظماركون في هذا المؤتمر جميع الاطراف المعنية ، بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية ، كما قررت منظمتنا .

إن انتفاضة التاسع من كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٧ هي نتيجة منطقية للانفجـــار الفلسطيني المبرر وتعبيرا عنه ، وهو ناجم عن المعاناة الانسانية الكبيرة والخسـارة المفجعة بالأرواح وتدمير الممتلكات نتيجة لاحتلال دولة اسرائيل . ان الانتفاضة هـــي التزام كامل من جانب الفلسطينيين بممارسة حقوقهم المشروعة وغير القابلة للتصـرف ، بما في ذلك تقرير المصير ، بما يؤدي الى انشاء وطن فلسطيني ودولة تجمعهم .

إننا نقول لدولة اسرائيل : "بقدر اعترافنا بحقكم في البقاء داخل حـــدود آمنة ، فأن للشعب الفلسطيني حقا مماثلا في البقاء داخل حدوده بعيدا عن الاحتـــلال وممارسة القوة الوحشية" .

لقد لاحظ الأمين العام في تقريره الى الجمعية العامة المؤرخ في ٢٨ تشريـــن الشاني/نوفمبر ١٩٨٨ ، تحت البند ٤٠ من جدول الاعمال ، "الحالة في الشرق الأوســـط" ، ما يلي :

"وإني لادرك تماما أن أية مبادرة فيما يتعلق بالنزاع العربيي - الأسرائيلي - سواء اتصلت بالمسائل الاجرائية أو بالمسائل الجوهرية - لابد أن تواجه صعوبات ... وإنني لعلى ثقة أنه مع توفر التأييد الكامل من مجليس الأمن ، وتعاون الدول الكبرى على وجه الخصوص ، يمكن تحقيق تقدم صوب سليم عادل ودائم في الشرق الأوسط . ولقد شهدت الشهور الأخيرة تقدما ملموسا نحيو تسوية العديد من النزاعات الاقليمية ؛ ومن شأن الطابع المديد والمتغجير الذي يتسم به النزاع العربي - الاسرائيلي أن يجعلنا في أشد الحاجة وأعجلها الى تركيز جهودنا الآن في هذا المجال" . (A/43/867 ، الفقرة ٢٦)

ومملكة ليسوتو تنضم الى البلدان المحبة للسلام في مناشدة الدول الكبـــرى أن تقدم للأمين العام التأييد الاساسي اللازم . وإن لم يأت هذا التأييد المطلوب مـــن أولئك القادرين على إعطائه ، فيعلموا أنهم سيسألون عن دماء الفلسطينيين البريئـــة يوم الحساب .

وقد وصف رئيس منظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات ببلاغة واقتـــدار معالم طريق السلم والتراضي التي حددها إعلان الجزائر الصادر عن المجلس الوطنــي الفلسطيني في ١٥ تشرين الثاني/نوفمبر ، وبشر ببدء عهد جديد لجميع من يتوقون الــــ حل دائم وصالح للبقاء لمشكلة الشرق الأوسط .

ورأي مملكة ليسوتو المدروس هو أن استمرار البحث في الخيارات العسكريـــة واللجوء اليها باعتبارها الوسيلة الوحيدة لتحقيق السلم المنشود سيؤدي الى نتائـــج ماساوية ولن يساعد إلا على زيادة تفاقم مشكلة الشرق الأوسط . فمثل هذه الخيـــارات ، في أفضل أحوالها ، تتعارض تماما مع روح ميثاق الأمم المتحدة وأهدافه ، وجميـــع قرارات الجمعية العامة المتعلقة بالتعايش السلمي بين العرب الفلسطينييـــن والاسرائيليين .

لقد التقى خمسة من اليهود الامريكيين ذوو نوايا طيبة وملتزمون بالسلم فـــي الشرق الاوسط بالرئيس عرفات ووفد من منظمة التحرير الفلسطينية في استكهولم فـــي كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٨ واستمعوا الى المنظمة وهي تقبل وجود اسرائيل كدولة فـــي المنطقة ، وتعلن رفضها وادانتها للإرهاب بجميع أشكاله .

إن إعلان الجزائر الصادر عن المجلس الوطني الفلسطيني في ١٥ تشريـــن الشاني/نوفمبر ١٩٨٨ والذي تم الترحيب به على المستوى الدولي يوفر الوصفة الكاملــة لتحقيق السلم في الشرق الاوسط . وهذا الاعلان من حيث شكله ومضمونه واضح وصريـــح ولا يشوبه لبس أو غموض .

وها قد أعدت الآن وجبه قوامها الوصفة الاساسية للسلم الدائم في الشــرق الاوسط ، ولم يبق إلا أن يتناول محبو السلام نصيبهم منها . فأولئك الذين يختارون مــن

"قائمة" عملية السلام لا يمكن أن يعانوا من أية عوائق أخرى تعترض الحوار المهاشـــر والمغاوضات بين منظمة التحرير الغلسطينية والأطراف الاخرى المعنية على الجانبيـــن المتعارضين للمحور الغلسطيني _ العربي والاسرائيلي ، بشأن التعايش السلمي والاحتـرام المتبادل .

نقول لمنظمة التحرير الفلسطينية ، وللرئيس عرفات بصفة خاصة ، إن رايـــة السلام التي يحملانها تستقبل بالترحاب والتقدير من جميع القوى التقدمية المحبـــة للسلام والتآخي ، إن الطريق الى الحرية والى سعادة البشرية دائما ما يكون مليئـــا بالعقبات ، وبصفة خاصة في الخطوات الأخيرة المؤدية الى الهدف المنشود والنبيـــل المتمثل في الاستقلال والسيادة .

ومملكة ليسوتو تتطلع الى حل مبكر للمشكلة الفلسطينية .

ونحن نشكر السيد ياسر عرفات رئيس منظهة التحرير الفلسطينية على شرحـــه التاريخي لإعلان الجزائر الصادر عن المجلس الوطني الفلسطيني .

مرة اخرى نعرب عن امتناننا وتقديرنا لشعب وحكومة الاتحاد السويسرى الشهميــن والمحبين للسلام لقيامهما ، بما نعهده في سويسرا من سماحة وكرم ضيافة ، بتسهيل عقـد هذه الجلسات في مدينتهما الجميلة جنيف .

الرئيس (ترجمة شغوية عن الاسبانية) : وفقا لقرار الجمعية العامـــة ٣٣٦٩ (د ـ ٣٠) المؤرخ في ١٠ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٧٥ ، أعطي الكلمة للأمين العـــام لمنظمة المؤتمر الاسلامي .

السيد بيرزاده (منظمة المؤتمسر الاسلامسي) (ترجمة شغوية عسن الانكليزية) : أنه لشرف عظيم لي أن أخاطب الجمعية العامة التي تجتمع في جنيف للنظر في قضية فلسطين في وقت توفرت فيه فرصة فريدة لتحقيق السلام في الشرق الأوسط ، بفضل القرارات الاخيرة التي اتخذتها القيادة الفلسطينية . وإذا تسنى اغتنام هذه الفرصة فإن التطورات العظيمة التي حدثت في الاسابيع القليلة الماضية يمكن أن تمثل نقطسة تحول في الجهود المبذولة لحسم هذه المشكلة التي مازالت تشكل تهديدا خطيرا للسلسم والامن ، لا في المنطقة وحدها بل في العالم أجمع .

بعد اعتماد المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر مؤخرا إعلانه الهام ، أمسى المجتمع الدولي تواقا الى الاستماع الى خطاب الرئيس ياسر عرفات أمام الجمعيدة العامة . ولكننا شعرنا بالاسى وخيبة الامل لرفض الولايات المتحدة منح السيد عرفدات تأشيرة دخول . لقد كان ذلك القرار منافيا لالتزامات الولايات المتحدة بموجب الاتفداق الذي وقعته بوصفها البلد المضيف لمقر الامم المتحدة . ولا يسعنا إلا أن نأسف لعدم احترام البلد المضيف لالتزاماته القانونية وتجاهله الصارخ لرغبات المجتمع الدولدي المعرب عنها في القرار ٤٨/٤ المؤرخ في ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٨ ، مما اضطدر الجمعية العامة بالتالي الى اتخاذ اجراء استثنائي بالنظر في قضية فلسطين فدي

ونحن ممتنون للأمين العام للأمم المتحدة ولحكومة سويسرا لتجاوبهما بطريقـــة رائعة مع دعوة المجتمع الدولي ، بتنظيم عقد هذه الجلسات الخاصة في مكتب الامـــم المتحدة بجنيف . ونحن نقدر الترتيبات التي اعدت لإنجاح مداولات الجمعية العامة بشان هذه القضية الهامة .

إن الأمم المحتدة تتحمل مسؤولية خاصة تجاه الشعب الفلسطيني . فقد كان تشريد الفلسطينيين من ديارهم وأراضيهم ومعاناتهم الهائلة نتيجة للمقررات التي اتخذتها الجمعية العامة منذ قرابة أربعين عاما . ومع ذلك فمن الجدير بالذكر أيضا أن قدرار الجمعية العامة (۱۸ (د ـ ۲) المؤرخ في ۲۹ تشرين الثاني/نوفمبر ۱۹٤۷ ، وهو مسسن أوائل القرارات التي اتخذت بشأن هذه المسألة ، ينص على إنشاء دولة فلسطينية .

إلا أن المجتمع الدولي لعقود طويلة تجاهل هوية الشعب الفلسطيني ، وتعامل مع ماساته الوطنية كقضية لاجئين . فاحتلال اسرائيل غير الشرعي للاراضي الفلسطينيسة والعربية ، واضطهادها المستمر للشعب الفلسطيني وإنكارها الفاضح والصارخ لحقوق فير القابلة للتصرف ، لم تشر أى رد فعل دولي يتناسب مع بشاعة الجرائم التسبي يرتكبها الكيان الصهيوني ضد الشعب الفلسطيني .

وبعد عشرين عاما من احتلال اسرائيل للضفة الغربية وقطاع غزة ظهر جيل جديد من الغلسطينيين ، جيل لم ير شيئا سوى عجرفة قوات الاحتلال الاسرائيلي والمستوطنيين الاستعماريين الصهاينة . ولن يغلج أى قدر من الإرهاب والتخويف في إطفاء جذوة الحريبة التي تتوق اليها روح هذا الجيل الشابة . وهكذا ، فغي ٨ كانون الاول/ديسمبسر ١٩٨٧ ألقى الشباب الغلسطيني أول حجر ضد الجبروت المسلح لقوات الاحتلال الاسرائيلية ، وكان ذلك إيذانا باندلاع الانتفاضة المجيدة التي استطاعت أخيرا هز ضمير المجتمع الدولسي . إن الصور المرئية للشباب الغلسطيني وهو يدافع بلا سلاح عن شرفه وكرامته ضد رصياص العربات المصفحة لقوات الاحتلال ، تظهر على شاشات التلفزيون في جميع أنحاء العالم ، وتثير مشاعر تعاطف عميقة لدى كل من يقدرون الحرية والتحرر والانسانية . لقد أصبحست الانتفاضة رمزا لتأكيد الشعب الغلسطيني لهويته الوطنية .

إندا نحيي الروح الباسلة لهذا الشعب البطل لتحقيق الحرية والتحرر . ونقصدر شجاعته وعزمه ، ونحيي روح التضحية البطولية التي يتميز بها .

اتخذ المجلس الوطني الفلسطيني يوم ١٥ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٨ في الجزائر قرارا تاريخيا بإعلان استقلال دولة فلسطينية . ويشكل الاعلان والقرارات التي اتخذها علامة بارزة في البحث عن حل سلمي لمشكلة الشرق الاوسط ، وتعد بالفعل تحية بليفاة لذكاء القيادة الفلسطينية وفطنتها السياسية ومعرفتها بفنون إدارة الحكم .

لقد استهعنا باهتمام بالغ الى البيان الموضح الذى أدلى به الرئيس ياســـر عرفات بشأن المبادرة السياسية والدبلوماسية الهامة التي طرحتها منظمة التحريـــر الفلسطينية للبحث عن تسوية عادلة ومنمفة للقضية الفلسطينية . ونيابة عن الـــدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي ، اهنئ الرئيس ياسر عرفات على بيانه البليـــغ ، وأوكد له مرة اخرى تأييد منظمة المؤتمر الاسلامي الثابت لكفاح الشعب الفلسطينــي العادل من أجل تقرير المصير وإقامة الدولة الفلسطينية .

لقد قضت القرارات التي اتخذتها القيادة الفلسطينية في الجزائر على أيـــة شكوك بشأن أهداف منظمة التحرير الفلسطينية ؛ وعملت على بلورة الوضع السياســـي ؛ وترجمت في شكل سياسة معلنة رغبة منظمة التحرير الفلسطينية في إقامة السلام علــــ أساس عادل ومنصف بل _ والاهم من ذلك _ رغبتها في تشكيل مصير باهر للشعب الفلسطين ي يستند الى الإعمال الكامل لحقوقه الوطنية غير القابلة للتصرف .

إن نهج منظمة التحرير الفلسطينية ، كما يتضح من بلاغ الجزائر ، واقعصي وعملي . والتأكيد القاطع لقبول منظمة التحرير الفلسطينية لجميع قرارات الامصم المتحدة المتعلقة بقضية فلسطين ، ولا سيما قرارا مجلس الامصن ٣٤٢ (١٩٦٧) و ٣٣٨ (١٩٧٣) ، جنبا الى جنب مع المطلب الشابت الحاسم لإعادة الحقوق غير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني ، وفي مقدمتها حق تقرير الممير وإقامة دولة مستقلة على أرضصه ، إنما يغي تماما بمطالب الذين كانوا يراوغون ولا يتخذون موقفا مشرفا من قضيصة فلسطين .

لقد أكدت منظهة التحرير الفلسطينية مجددا أيضا وبعبارات قاطعة رغبتها الاكيدة في البحث عن تسوية سياسية شاملة للنزاع العربي الاسرائيلي ، وجوهره القضية الفلسطينية . ولا تزال القيادة الفلسطينية تدعو الى عقد مؤتهر دولي للسلام معنسي بالشرق الاوسط تحت رعاية الامم المتحدة ، باشتراك الدول ذات العضوية الدائهة فسي مجلس الامن وجهيع الاطراف المعنية بشكل مباشر ، بها فيها منظهة التحرير الفلسطينيسة الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني على قدم المساواة . وينبغي لهذا المؤتهر أن يكفل للشعب الفلسطيني حقه في تقرير المصير وفي إقامة دولة فلسطينية مستقلسة ، وأيضا انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي الفلسطينية والعربية الاخرى المحتلة منذ عسام وأيضا انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي الفلسطينية والعربية الاخرى المحتلة منذ عسام

لقد أوضحت منظمة التحرير الفلسطينية موقفها بالنسبة لجميع الجوانب الهامــة لقضية الشرق الأوسط ، الأمر الذي يتطلب من جميع الاطراف المعنية الاستجابة بشكــل ايجابي . لقد أعلنت المنظمة بعبارات قاطعة عن تمسكها بالسلام ـ السلام العــادل والدائم لجميع الدول والشعوب في المنطقة ، وعلى الاطراف المعنية الاخــرى الآن أن تستجيب بحسن نية الى هذه الاشارة النبيلة التي بادرت بها منظمة التحريــر الفلسطينية .

لقد رحب المجتمع الدولي بإعلان الاستقلال ، واعترف عدد كبير من الدول بالفعــل بالدولة الفلسطينية . ومن المشجع أن نلاحظ أن دولا أكثر فأكثر على اقتنـــاع الآن بمشروعية كفاح منظمة التحرير الفلسطينية من أجل السلام والعدالة .

إن رد الفعل الرسمي لبلدان المجموعة الاقتصادية الاوروبية لاعلان الجزائـــر رد مشجع . والتضامن والتأييد الساحقان لمنظمة التحرير الفلسطينية اللذان أعرب عنهمـا الرأى العام في تلك البلدان يعد أيضا من دواعي الرضا . حتى الرأى العام الاسرائيلـي أصبح مدركا الآن بالفعل لمخاطر السياسة المتعصبة غير القائمة على مبدأ وغيـــر الاخلاةية التي تمارسها الزمرة الصهيونية الحاكمة .

ان قضية الشعب الفلسطيني وتحرير القدس الشريف هدفان أوليان لمنظمة المؤتمسر الإسلاميي . وإن الامية الاسلامية تلتيزم التزاما ثابتا بتحقيق هذين الهدفين . وقد

اثنى بفخر المؤتمر الاسلامي السابع عشر لوزراء الخارجية الذى عقد في عمان هـ ذا العام ، على الانتفاضة البطولية التي يقوم بها الشعب العربي الفلسطيني ضد قـــوات الاحتلال الاسرائيلية الشائنة دفاعا عن وطنه وحقوقه الوطنية غير القابلة للتصــرف . وأكد المؤتمر مجددا الموقف الثابت للدول الاسلامية لتأييد الشعب الفلسطيني في كفاحـه المستمر حتى يتحقق انسحاب القوات الاسرائيلية الكامل من جميع الأراضي الفلسطيني ــــــ المحتلة .

وأكد المؤتمر مجددا أيضا رفضه لأية حلول جزئية أو انفرادية تتجاهل الحقـــوق غير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني أو تتنكر لمنظمة التحرير الفلسطينيــة . وأدان المؤتمر سياسة اسرائيل التوسعية واحتلالها المستمر للأراضي العربية ، واستنكـــر تدابيرها القسرية انتهاكا لحقوق الانسان .

إننا نطلب الى الأطراف المعنية بشكل مباشر أن تنتهز الفرصة التي تتيحها منظمة التحرير الفلسطينية لتعزيز سلام عادل دائم في الشرق الأوسط . ونسأل الله القدير أن يتوج جهود الشعب الفلسطيني الشابتة ، التي أعرب عنها الاعلان الآخير ، بإنشاء دولة فلسطينية مستقلة في وقت مبكر .

وإنني أناشد المجتمع الدولي أن يقدم تأييده الكامل للشعب الغلسطيني في المختمع الدولي بثقله الكاميل كفاحه العادل من أجل السلم والحرية . ويجب أن يلقي المجتمع الدولي بثقله الكاميل لحمل النظام الصهيوني على إنهاء غطرسته وسلوكه غير الشرعي .

وهناك مسؤولية خاصة تقع على الدول التي في موقف يتيح لها ممارسة نفوذها على اسرائيل من أجل إعادة السلم الى المنطقة . إن التزام تلك الدول المتحملي بحماية وتعزيز حقوق الإنسان لجميع الشعوب يجب أن ينطبق بالكامل على التمسك بتل كالحقوق وضمانها للشعب الفلسطيني .

وأود أن انتهز هذه الفرصة لأؤكد مجددا تأييد منظمة المؤتمر الاسلامي الثابيت لسيادة لبنان الوطنية ووحدة أراضيها . إن الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان يجب ب أن ينتهي . ونحن على ثقة بأن شعب لبنان سينجح في جهوده لتعزيز الوحدة الوطنية وبناء مجتمع يسوده الوئام وتحمى فيه حقوق جميع المواطنين على نحو متساو .

إن الاتجاهات الإيجابية التي احدثت تحولا في المناخ السياسي بين الشرق والفرب خلال الشهور القليلة الماضية ادت الى حل نزاعات اقليمية في مختلف اجزاء العاليم ، والى تخفيف حدة التوتر الدولي ، ونامل أن يكون لهذه الاتجاهات أيضا أثر محمود عليل الجهود الرامية الى التوصل الى تسوية شاملة عادلة تفاوضية لمشكلة الشرق الاوسط .

إن هذه الجلسات الخاصة للجمعية العامة بشأن فلسطين ، المعقودة في جنيــف ، تشكل معلما آخر في جهودنا الجماعية لاحلال سلام شامل عادل دائم في الشرق الأوسط . لقـد وجد الكفاح الذي لا يكل للشعب الفلسطيني وسعيه نحو الحرية والتحرر تعبيرا واضحا في اعلان الاستقلال وإقامة دولة فلسطينية وفي استراتيجية صنع السلام . ويجب على المجتمــع الدولي أن يؤيدها تأييدا قلبيا وأن يتصرف بشكل فعال قبل أن يفوت الاوان .

رفعت الجلسة الساعة ٢٣/١٠